

نزهة حير الانبياء

تصنيف

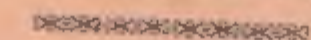
السيد الشريف المرتضى علم الهدى
أبي القاسم علي بن الحسين الوسوي
(المتوفى سنة ٤٣٦ هـ)

الطبعة الثانية

قوبلت على مخطوطة كتبت سنة ١٠٨٣ هـ
وفيها زيادات مهمة على الاولى
طبع على نفقة

بمحرمة كاظم البكشي

صاحب المكتبة والطبعة الحيدرية في النجف الاشرف



١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

المطبعة الحيدرية - النجف



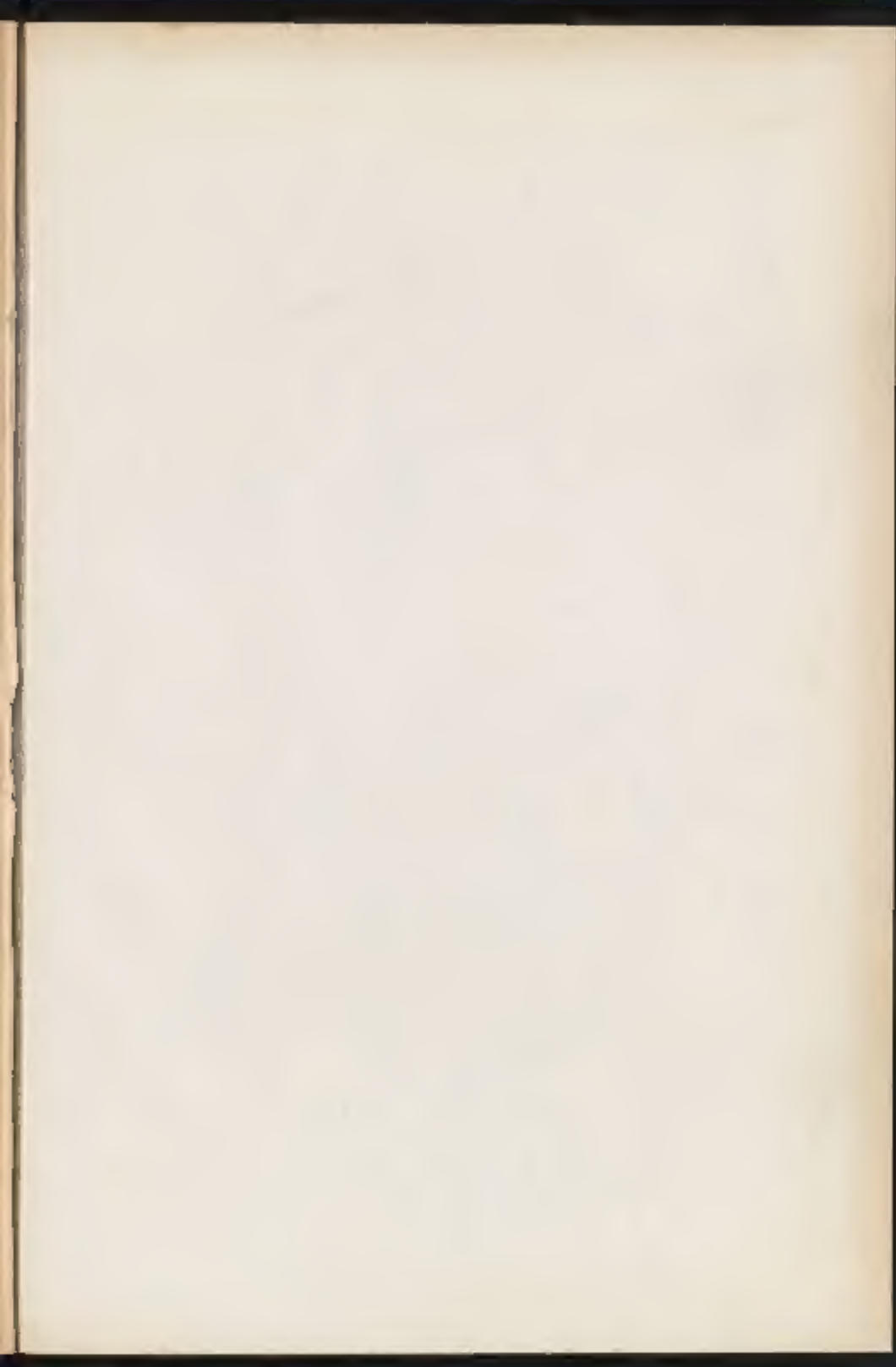
3 1142 02809 3907



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**





al-Sharīf al-Murrada

Tanzīh al-anbiyā

تَنْزِيْهِ الْأَنْبِيَاءِ

مُصَنِّفٌ

(العبد الشرف المرتضى علم الهدى)

(أبي القاسم علي بن الحسين الوسوي)

(الوفى سنة ٤٣٦ هـ)

الطبعة: الثانية

قوبلت على مخطوطة كتبت سنة ١٠٨٣ هـ

طبع على نفقة

بمحنة خادهم الكنى

صاحب المكتبة والطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما هو أهله ومستحقه ، وصلى الله على خيرته من خلقه (١)
على عباده محمد وآله الأبرار الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً .

سألت احسن الله توفيقك ؟ إمامه كتب في تنزيه الانبياء والأئمة
عليهم السلام عن الذنوب والقبائح كلها ، ما سمي منها كبيرة أو صغيرة والرد
على من خالف في ذلك ، عن اختلافهم وضروب مذاهبهم وأنا اجيب
إلى ما سألت على ضيق الوقت ، وتشعب الفكر ، وأبتدأ بذكر الخلاف في
هذا الباب ، ثم بالدلالة على مذهب الصحيح من جملة ما ذكره من المذاهب ،
ثم بتأويل ما تعلق به المخالف من الآيات والاحبار ، التي اشتهر عليه
وجهاً ، وظن أنها تقتضي وقوع كبيرة أو صغيرة من الانبياء والأئمة عليهم
السلام ، وإن الله تعالى استمد المعونة والتوفيق ، وآياه أسأل التأييد
والتصديق .

(١) وحجته في عبادته . خ ل .

اختلف الناس في الانبياء عليهم السلام . فقالت الشيعة الامامية ،
لا يجوز عليهم شيء من المعاصي والذنوب كبر أو صغراً لا قبل النبوة
ولا بعدها ، ويقولون في الآية مثل ذلك ، وجوز أصحاب الحديث
والخشوية على الانبياء الكبار قبل النبوة ، ومنهم من جوزها في حال النبوة
سوى الكذب فيما يتعلق بإداء الشريعة ، ومنهم من جوزها كذلك في حال
النبوة بشرط الاستمرار دون الاعلان ، ومنهم من جوزها على الأحوال
كلها ومنعت المعزلة . من وقوع الكبار والصغار المستغفرة من الانبياء
عليهم السلام قبل النبوة وفي حالها ، وجوزت في الحالين وقوع ما لا يستغف
من الصغار ثم اختلفوا فتنهم من جوز على النبي « ص » الاقدام على
المصيبة الصغيرة على سبيل العمد ، ومنهم من منع من ذلك وقال انهم
لا يقدمون على الذنوب التي يعلونها ذنباً ، بل على بيل التأويل .
وحكي عن النظام ، وسعفر بن مبشر ، وجماعة ممن تبعها ، ان ذنوبهم
لا تكون إلا على سبيل السهو والغفلة ، وانهم مؤخذون بذلك ، وان كان
موضوعاً عن أهمهم لقوة معرفتهم وعلو مرتبتهم . وجوزوا اكليم ومن قدمنا
ذكره من الخشوية واصحاب الحديث على الآية الكبار والصغار ، إلا انهم
يقولون ان وقوع الكبيرة من الامام تهدد امامته ويوجب عزله والاستبدال به
واعلم ان الخلاف يتناوب بين المعزلة في تجوزهم الصغار على الانبياء
صلوات الله عليهم بكاد يسقط عند التحقيق لانهم انما يجوزون من الذنوب
مالا يستقر له التحقق عقاب ، وانما يكون حفظه نقص الثواب على

اختلافهم ايضاً في ذلك ، لأن أبا علي الجبائي يقول : ان الصغيرة يسقط عقابها بغير مؤازرة ، فكأنهم معترفون بأنه لا يقع منهم ما يستحقون به الذم والعقاب . وهذه مراعاة للشبهة في المعنى ، لأن الشيعة إنما تنفي عن الانبياء عليهم السلام جميع المعاصي من حيث كان كل شيء مشتملاً يستحق به فاعله الذم والعقاب ، لان الاحباط باطل عندهم ، واذا بطل الاحباط فلامعصية إلا ويستحق فاعلها الذم والعقاب ، وإذا كانت استحقاق الذم والعقاب منفياً عن الانبياء عليهم السلام وجب ان تنفي عنهم سائر الذنوب ، وبصير الخلاف بين الشيعة والمعتزلة متعلقاً بالاحباط ، فاذا بطل الاحباط فسلاب من الاتفاق على ان شيئاً من المعاصي لا يقع من الانبياء . (ع) من حيث يلزمهم استحقاق الذم والعقاب ، لكنه يجوز ان نتكلم في هذه المسألة على سبيل التقدير ونفرض ان الأمر في الصغار والكبار على ما تقول المعتزلة ، ومتى فرضنا ذلك لم يجوز ايضاً عليهم الصغار لما سذكروه وبينه انشاء الله تعالى .

(واعلم) ان جميع ما نزهة الانبياء عليهم السلام عنه ، ونفع من وقوعه منهم من يستند إلى دلالة العلم المعجز إما بنفسه أو بواسطة وتفسير هذه الجملة ، ان العلم المعجز إذا كانت واقعاً موقع التصديق لمُدعي النبوة والرسالة ، وجارياً مجرى قوله تعالى له ، صدقت في انك رسولي ومؤدعي فلا بد من ان يكون هذا المعجز مانعاً من كذبه على الله سبحانه في ما يؤديه عنه ، لانه تعالى لا يجوز ان يصدق الكذاب ، لأن تصديق الكذاب فيصح ،

كما قلنا ان الكذب فيبح ، فلما المكذب في غير ما يؤديه عن الله وسائر
الكبار فلما دل المعجز على نقيها ، من حيث كان دالا على وجوب اتباع
الرسول وتصديقه فيما يؤديه ، وقوله منه ، لان الغرض في هذه الانبياء
عليهم السلام تصديقهم بالاسلام ، المعجز هو ان يمثل ما يأتون به ، فمصدق
في الامثال والقبول واثر فيهما ، يجب ان يتمتع المعجز منه ، فلهذا قلنا :
انه يدل على نفي المكذب والكبار عنهم في غير ما يؤديه بواسطة ، وفي
الاول يدل بنفسه فان قيل : لم يبق الا ان تدلوا على ان تجوز الكبار
يقدم قيامه او فرض بالبعث من القبول والامثال ، قلنا : لاشبه في ان من
تجوز عليه كياتر المعاصي ولا تأمن منه الاقدام على الذنوب ، لا تكون
افئنا ساكنة إلى قبول قوله او استماع وعظه كسكونها إلى من لا تجوز عليه
شيئا من ذلك ، وهذا هو معنى قولنا ان وقوع الكياتر منفر عن القبول ،
والرجوع فيما ينفر وما لا ينفر إلى العادات واعتبار ما تقتضيه ، وليس ذلك
مما يستخرج بالادلة والقياس ، ومن رجع إلى العادة علم ما ذكرناه ، وانه
من أقوى ما ينفر عن قبول القول ، فان حظ الكياتر في هذا الباب لم يزد
على حد السخف والمجون والحلافة ولم ينقص منه ، فان قيل أو ليس قد
جوز كثير من الناس على الانبياء عليهم السلام الكياتر مع انهم لم ينفروا
عن قبول أقوالهم والعمل بما شروه من الشرايع ، وهذا ينقض قواكم
ان الكياتر منفر .

قلنا : هذا سؤال من لا يفهم ما وردناه ، لانه لم نرد بالتغير ارتفاع

التصديق ، وان لا يقع أمثال الأمر جهالة . وإنما اردنا ما فسرناه من
 ان سكون النفس الى قبول قول من يجوز ذلك عليه لا يكون على حـدد
 سكونها الى من لا يجوز ذلك عليه ، وإنما مع تجويز الكبائر تكون أبعاد من
 قبول القول كما إذا مع الايمان من الكبائر تكون اقرب الى قبول القول .
 وقد بقرب من الشيء ، مالا يحصل الشيء ، عنده كما بعد عنه مالا يرتفع
 عنده ، ألا ترى ان عيوس الداعي للناس الى طعمه وتضجره وبهرمه متفر
 في المادة عن حضور دعوته وتناول طعمه ، وقد بقع مع ما ذكرناه الحضور
 والتناول ، ولا يخرج من ان يكون متفرأ ، وكذلك طلاقة وجهه واستبشاره
 وتبسمه بقرب من حضور دعوته وتناول طعمه ، وقد يرتفع الحضور مع
 ما ذكرناه ولا يخرج من ان يكون متفرأ ، فمثل على ان العنبر في باب
 المتفر والمقرب ما ذكرناه دون وفروع الفعل المتفر عنه أو لارتفاعه ، فان
 قيل : فهذا يقتضي ان الكبائر لا تقع منهم في حال النبوة فمن أين انها
 لا تقع منهم قبل النبوة ، وقد زال حكمها بالنبوة المسقطه للعقاب والدم ،
 ولم يبق وجه يقتضي التنفير فمننا : الطريقة في الامرين واحدة ، لأننا نعلم
 ان من يجوز عليه الكفر والكبائر في حال من الاحوال وان تاب منهما
 لا يكون حال الواضط لنا الداعي الى الله تعالى ونحن نعرفه مقارفاً للكبر
 مرتكباً اعظم الذنوب وان كان قد قارق جميع ذلك وتاب منه عندنا وفي
 نفوسنا كحال من لم تعد منه إلا الزاغة والطبارة ومعلوم ضرورة الفرق
 بين هذين الرجلين فيما يقتضي السكون والنور ولهذا كثيراً ما يعير الناس

و حرج من استحقاقه من انبوب كانه من انبوب كانه
 لا يجوز ذلك كله في حال من الاحوال ولا في وجه من الوجوه و هو
 من يعمدون منه فانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 غير واحد و هو من انبوب كانه من انبوب كانه
 و حرج من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 لا يجوز منه شيء من انبوب كانه من انبوب كانه
 كل واحد من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 و لا يجوز من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 الذي لا يقع في انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 الا في وجه من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 يكون من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 لانه في حال من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 و لا يجوز من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 استحقاقه من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 ذلك من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 كون من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 مكره لا كون سكوت له كانه من انبوب كانه من انبوب كانه
 عليه من انبوب كانه من انبوب كانه من انبوب كانه

على الانبياء (ع) قبل النبوة، لا بد مما في ذلك من سيرة، فقول
 اقر له ولم يقر به من حيث من السكون لهم فكذلك يجب ان يكون
 لائمة عليهم السلام مغرهم عن الكبار واصغار قبل لائمة، بعد لان
 الحال واحدة واذا قد قدمنا ما اردت، ندعه في هذا الباب فحق نقسدي
 بذكر الكلام على ما تعلقوا به من حور الكبار على الانبياء (ع) من
 كتاب

نثره آدم عليه السلام

... انه اجماعا لقوا به قوله تعالى في قصة آدم (ع) على آدم
 فعلى قولوا وهذا صريح ووقع "عصية" التي لا تكون الا في الجنة واكدت
 قوله فعلى وهذا نصريح بوقع العصية وهي ضد شدة
 الجواب بما لم يرد عليه فهي بحمد الله لا من الامر ولا من الحكم
 به في كونها الواجب والمندوب مع فلا يشع على هذا ان يكون آدم عليه
 السلام وانا الى بر الامور من شجرة وكونه واقفا تاركها فلا واصل
 وغير فاعل عصية والنسب به او من ركب اصل عاصيا كما يسمى بذلك
 في الواجب على عصية من حيث ما امر به سواء كان واجبا او فلا
 بأنه عاص طهره، طهره وان لم يترك فلا بد ان كانا من الخير فعلى
 وصاحبه وان كان له امر به وحده، أو فونه فعلى، فهو عاص
 لا نصيراه، وفعل ما ثبت اليه من ان من الشجرة لاستحق
 ثواب اعطيه فاداحف الامر وبصر الى ما تدب اليه فقد خلب لاجالة

من حيث أنه يصير إلى ثوب الذي كان يستحق الامتناع فلا شبهة
في أن العطفه عوي يحمل هذه الشك

ثم عطف خبر محمد بن أحمد بن يعقوب لا يمدح على حي لأنه
كان قبل كعب عوف بن كعب بن عبد ماضية أو ليس هذا
أن توصف لأمه بن أحمد بن عبد قيس كان وهو لا يتكلم
أهله لا يمدح لا يتكلم لا يتكلم لا يتكلم

فقد وصف ترويض السبابة عاص توم وحواله المحل لا يمدح عنه
ولا يمدح من موضعه وأقول: حقه في مثل القسح ذلك إلا في
والأصل: محمد أملاقه أيضا في لامية (ج) لا مع ذهب لا سمائه
وقد كثر في المديح مطلقا غير تميزه بوجه كعب بن زيد
تتمتع به في قوله عاص ولا يجوز ذلك لأن أدبهم كواحد
أعلاه سمعوا الثوب وكما أولى نعمه كما كان في معنى أهله
أعلى أنه حقه به من طه وهدى وأبي معنى موه على وافي آدم
من كليات وبن طه به هو ثوب لرحمة وصنف نعم به من
أب؟ أم كعب يتوب من به معنى صبح؟

فقد تم أدبه في القصة أو حقه وسعد في حقه وفي عدم تمدي
وتشبهان شدة عند وعلى أدبنا فمير موجه لأمه العاص وأما
فهو أملي لعاص عندها مفعلا والذي تومعه تومعه وثره هو
ثوب مفعول على هذا وجهه هو خبر ثوب عاص فوله أملي
بأن عاصه أمه في تومعه وعصيه له ثواب إلا أنه من ذهب إلى أن ماضية آدم

سدا حل هذا الوصل في كنهه فيقول حده ، وقد أمرت فلا تأت بال
لا تلق الأمير وأخذ به بهد من عنه وعن بهت من غير بدوى
معناه أمرتك بمواصلته ، فإن قيل ألا جعلت معنى مقصداً لى معنى ومع
ومعنى مع ومع أن يكون تركه أفضل من فعله كما جعلت الأمر مقصداً
من وجب به من واجب فبأن في الأمر من وجب به من الأمر
في المعنى من وجب به من واجب من بدوى ولا حاف وحسن يمكن
حد أن يدفع أن في الأفعال الحسنة التي يستحق بها مدح الثواب باله
منه لو حوت دمه فلا يكون كد مث هذا كل لو احب منور كالسبح
سائر لا أدله واستحقاق ثوابه لدفعه فليس بمارقة إلا بكنهه
من لا لو احب تركه تركه ، وعلى ليس كذلك فلو جعلنا الكراهه
تعمق به بدوى مع أفضل من تركه من تركه كنهه كما جعلنا الأمر
منه بدوى من وجب به من واجب لا بدوى من وجب به من واجب
مع موت نفس بدوى في المعنى ، وقيل لا بدوى من كنهه من لى شعر
فوه من وجب به من وجب به من وجب به من طاهر ،

فلا بدوى من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من
من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من
ذلك الثواب ، أن لا بدوى من وجب به من وجب به من وجب به من
فهو في حكمه بدوى من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من
من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من
من طاهر ، وقيل بدوى من وجب به من وجب به من وجب به من وجب به من

أخر من الحية عن سبب عقوبة وسبب . . . الحية وولاد
لاخراج من الحية وسبب الله من يحيى . . . بل خرب . . . إلى . . . كذا قال الله
تعالى فوسوس في شيطان له . . . ي . . . من سوسة . . . في
في موضع آخر . . . حية . . . كذا . . .

وسبب من لا . . . من الحية لا يكون . . . لأن سبب بدأت . . .
الله عقوبة . . . هو . . . في
والله . . . كذا
يحيى . . . يكون
سبب
ذلك
يكون

فمن لا
الله
تغيرت الحال في المصلحة وصار
المصلحة
الشجرة هو المصلحة كما كانت
الله
الله
الله
الله

الانبياء عليهم السلام لا يجوز عده كبر واشرك واعاصي سر محتمله ولا
صريح دحون لمخبر فيهم وسكان في الجملة صريح فيه الاختلاف وحسبوا انهم
ولا من ماء الممتل على ما لا يحل فلو لم يبق قائل هذه الآية على
سبل اعصيل لكننا نعلم في الجملة ان قوله صريح في لدلالة لعقل وقد قيل
في تأويل هذه الآية ما يطابق ذلك بعض ما شهد له اللغة وجودها
ان الله قال قوله سبحانه جعلناه شركاء من آلائه في رجة الى آدم (١٦)
وحواء بل الى الذكور والازنث من آلائه في رجة من الله
من نسلاهما وان كانت الكناية الاولى معلومة بكون عدد الكلام
ان الله ادم وحواء اولاد الصالح الذي تبارك وتعالى جعل له اولادهم
ذلك منه قال في غير ذلك من آلائه في رجة من الله سبحانه في الله
عما يشركون وهذا يعني ان الله تعالى قد رزقهم من الحسن او
النوعين وليس يجب من حيث كانت كسبه العدة راحمة الى الله (١٧)
وحواء ان يكون جميع ما في الكلام راحمة لهم لان مصيبة قد تنقل من
حجاب محط الى حطاب غيره ومن كسبه في خلاف قول الله تعالى يا
ارسلناك شاهداً ومشرأ وديراً يؤمنوا بالله ورسوله بصرف من محطه
الرسول صلى الله عليه وآله الى محطه ليرسل اليه في قوله وديراً وديراً
يعني الرسول ثم قال ونسجوه هي مرسل الرسول وسكان واحد متصل
نعصه بعض والكسبه محطه كما ترى ، وقيل لم يبق

يا طريف نفسي كان حديد خالداً وباض وجهك التراب الاعفر

ولم يبق باض وجهه ، ثم كثير

سبيء با او حبي لامعوبة . شيب . لامعوبة ان نفل
مخطب ثم توش الخطاب . اقل . دأجر

فلسي لك دني وجمع أهلي
وتم نفل ملك

فك لا يبيع ديك

دشمن دكر

لعم

و لا تقدم دكر و اشواهد بي جدا

دور تقدم ذكر ولد د

لا ي حقه ك

سنة لاله

نعم دهم ولد ص ل

و د ا عم م دكر

سبق به لشر لا سبق

ذكره هو سبق ك

ا

عبر

دشمن و

عناب الا قوله تعني حقيق

حقيق من هس واحد في الح

غير متعلق به لانه تعالى قال اشركوا بما لا يحق شدة وهم يخفون وفرد
 عنه تعالى عن هذا بشره دون تفسده وليس يمتنع أنقطع الاعطى
 الحكم من متصل به في حوزة وهذا كثير في القرآن وفي كلام العرب (١)
 لان من عادة العرب ان يراعوا الامصاص اكثر من مرعاة المعاني وكأنه
 تعالى لما قال جعلناه شركاء فيما اتهموا وأراد الاشراك في طلب الولد جاء
 بقوله تعالى عن بشر كوني على مصافة المعط الاول وان كان الثاني راجعاً
 الى الله تعالى لانه تعالى من تحذير ابديوم اشبه ومثله قول لبي وقعد
 مثل عن العقيقة فقال لا أحب المعقوفة ومن شاء مسك من عق من ولده
 فليعمل فطابق اللفظ وان اختلف المعنى وهذا كثير في كلامهم فلما
 في يدعي في هذا باب من الحادث فلا تلتفت اليه لان الاحد يجب ان
 يبنى على أدلة مقبول ولا تفعل في خلافه يقتضيه أدلة المقبول ولهذا
 لا يعمل أحداً الخبر ويشبهه ورد في قوله ان كان لها بحر سهل وكل
 هذا لو لم يكن الخبر لوارد سموه على سببه معذرة في صراحة فان هذا
 الخبر يرويه قيادة عن الحسن عن سمرة وهو منقطع لان الحسن لم يسمع من
 سمرة شيئاً في قول له ناديين وقد دخلوه على هذا الحديث من وجه
 حر لان الحسن نفسه ممنوع بخلاف هذا رواية في رواد حنف بن سالم
 بن اسحق بن يوسف بن يوسف عن حسن في قوله تعالى ولما أهاصنا

(١) في نسخة وردة هكذا قال اشركوا في قوله تعالى

جعلناه شركاء فيما اتهموا فتعالى الله عما يشركون

فايدة : اذا كان الثاني غير الاول لان من عادة الخ

جلا له شركه وبما أنهم من هم شركوا به ، اه هذا الحدث ما روى
عن سعيد بن جبير وعنه عنه والحسن وغيره من أن شريك غير محبوب
إلى آدم وروحه عيسى السلام وإن أراد به غيره وهذه حجة واضحة

نزيه نوح عليه السلام

(مسألة) فإن سأل عن قوله تعالى (وهدى نوح بنوه وكل من آمن به) فإن
من أني من أهلي وإن وعدت علي وأنت حكيم كما قال نوح أنه
يس من أهلك الله علي غير صالح فلا ينبغي ما بين لك به يدني عطف
أن يكون من الطاهرين أفعالهم غير قوله تعالى به من من أهلك فيه
نكذب فهو عليه السلام من أهلي ، إذا كان لي (١) لا يجوز
نكذب في أوجه في ذلك ، قبل أنه في هذه الآية وجود كل واحد من
صحيح مطابق لأدلة عقل

(أولها) أن الله لأن يكون من أهله لم يفسد فيه من النسب وإنما
في أن يكون من أهله الله وهدى الله نوحاً لأنه عز وجل كان
وعده نوحاً عليه السلام من أهلي أهلي في قوله تعالى من كل زوجين
أثنين وأهلك إلا من سبق إليه أقواله مني من أهله من أراد هلاكه
مروق وإن علي صحة ما أتاه من قول نوح عليه السلام أني من
أهلي وإن الله الحق وعلي هذا الوجه به حق الحق أن ولا تفسد وفاء

انه عمل غير صحيح - اجابه في سؤال و معنى ان سؤاليك ثانيا ما يس
 لك به ان عمل غير صالح لانه قد وقع من روح - سؤال و رعه في
 قوله رب اني من اهل النار - بعد الحلف و معنى ذلك انه كره
 به ان يسبح في تكبيره - في قوله انه عمل غير صحيح - اجابه في سؤال
 ان لا يكون بعد كلامه ان ارشد به عمل غير صالح لانه قد
 اقام المصاف اية معصية و شهد صحة هذا السؤال و جواب الجواب .

واما سؤالي في صفة و قد سألتم مني في فطن
 و شع و رامت حتى يدرك و قد هي و قد و دسر
 و انه اراد ان يدرك رات اهل و دس و قد هي و دسر
 لو كان مني في قوله انه عمل غير صحيح ان اجابه من غير صالح من حيث
 ولد على فراشه يس به و قد جواب من ربي به ان كان سألني
 الحقيقة و من اخبره خلاف ذلك و قد رأت هذا الآلة بسبب كلام
 و كذا اسم و صفت غير و مع هذا قد قرئت لاشارة في جميع معاني الكلام
 الى الان دون سؤال و روح - و قد صفت به و قد قرئت لاشارة لولا كان
 حيث ان يقول انه عمل غير صالح لان هرب لا يكاد يقول هو يعمل
 غير حسن حتى يقول عمل غير حسن و ليس هذا الوجه صفت لان من
 مدعاه صفة اقامة صفة مقدم بوصف - بعد كشف المعنى و رواه
 اناس يقولون قد فعلت سوء و قد فعلت حسنة بمعنى فعلت فعلا سويا
 و قد فعلت فعلا حسنا و قد فعلت سوءا و قد فعلت حسنا و قد فعلت سوءا

و قد فعلت سوءا و قد فعلت حسنا و قد فعلت سوءا و قد فعلت حسنا

وكان يفتي

وكم من فتيل ... من علق بها اد الله الذب (١)

ومر من عسمة من شيء عود ... نحو اخيرة النض كاللما

أرادوا من ... وقال حل من عسمة .

كم من صعب العقب ... ما ان له نقص ولا ارام

أراد كم من ... صعب العقب ، والعوى ، فان قيل : وكان لامر

عنى : دكم فيه . الله تعالى فلا تسكن ما ليس لك به علم اني أعظك

ان تكون من المهلين فكيف قال نوح على السلام من بعد (رب اني أعوذ

بك من سائلك يسئلى ... ولا يعزى لي ، ترجي أنى من الخاسر)

فما ليس عسمة ان يكون ... (ع) هى عن سؤال . ليس له عسمة وان

لم يعم به وان يكون هو (ع) تود من ذلك وان لم يواجمه الا ترى ان

... صبي لله عسمة وله ... هى عن اشراك وكبر وان . يفتى في قوله

على . أنشركت محطل مملك و ... نوح عليه السلام بحمد الله

بشرا ان تصح لاعتق سبيل القبح ... بين الله تعالى ان المصلحة في غير

مخافته لم يكن ذلك حرجاً عما تضمنه السؤال ... قوله تعالى اني اعطيتك

تكون من الخاسر ... لا يكون منه ولا شك في ان وعظه تعالى هو

له اي يصرفه عن الخصال ، يترجمه ... الله وهذا كله واضح

رؤية ابراهيم والشمس . انه يرى افولها قطب على حدودها ، استحالة اليقظة
وقال في آخر سورة هود : " انما اشر كونا ان وحيات وحيي للذي قطر
السموات وارض حقيقاً ، سلفاً وما من انشراح كين ، كان هذا القول به
مقتضى معرفة ما في تلك السموات من سموات الخلد ، على ما في قوله ، فان
قد كلف نحو من هو عليه سلفاً هذا ان يجرى وهو غير عالم بما يجرى
هو الا ان يجرى على ان يجرى يكون كذا ، في فصح في حال كان به ورو
اسطرله لا بد من ان يجرى من كذب وما جرى من امره من افسح
في ان هذا جواب ، احدهم في علم ذلك بغير آراء من طرف
و مقدر على من هو في العلم الا ترى انه قد يحس من احد ما كان منيراً
في شيء " ومتأمل بين كونه على احدى منتهى من عرضه على احد ، في
يؤدي ذلك العرض له من صحة وود ، ولا يكون ذلك بغير آ في الحقيقة
وهذا صحيح من احد ، في حدوث الاحياء ، قد علم ان العرض
كأنه قد علم انفس . يؤدي انه ذلك هو صمد .
والجواب الآخر انه احدهم على منه قد يجرى ، فكل المكنون والمتأمل في حال
طوره ، فكيف . لا اصل له في جميعه ، لا لالة العقل ولا يكون
ذلك منه فينبغي .

فان قيل لانه قد علم ان ابراهيم عليه السلام . كان أي هذه النجوم
قد ذلك لا . فمعه من كذب من لم يكن راء ، فكيف يجوز ان يكون له
منه كمال يقينه ، شاهد به . و قد علم . النجوم قلنا لا يمتنع ان يكون ما رأى

واشدوا قول الهليلي :

وقوى ، قايو ، حولده تزع ، فقلت وكتب اليه هوهم

يعني اهمهم ، وقال ابن ابي اسفة

ثم ولو نعم ، فقلت ، قد لزمنا والخضب والنرب

فان قد حدد حرف الاستهم بمحس اذا كان في الكلام دلالة

عنه وموصى عنه وليس مستعمل مع فعل الموصى وما شد ثبوتوه

موصى عن حرف الاستهم المتفده ، الاية ليس فيها ذلك

قدور يحس حرف الاستهم ، مع انات الموصى عنه ومع فقه دارال

اللسان في معنى الاستهم ، ويثبت من احدى لغة حال من حرف الاستهم ومن

الموصى عنه وعبرى من ان ، من وصي فقه عدي قوله ، ولا اقتنع

العقده فان هو اولا او بعد امة لا يستعمل الاستهم ، مع قد حارر بهوا

في الاستهم لدلالة الخطاب عليه ، لا حاسب بقوه دلالة الحق

سواء لان دلالة فعل قوى من الالة عبره

(مسئلة) فان من قد يعنى قوله تعالى محمدا عن ابراهيم عليه السلام

ما قبله قوله انك سمعت هذا بالخطيب ، ابراهيم قال بل والله كبرهم هذا

فاستلهمه ان كان مطلقا ، وفي معنى الكبر لهم كبر ، هذا كبر

لا شك فيه لان ابراهيم راع احوالي كبر الامم فاضاه كبره ، الى

غيره ثم لا يجوز ان جعل شك لا يكون الاكبر

لجواب قيل له الجهر بشرطه طبع مطلق لا يقبل ان كان مضمون معلوم

ان الاصنام لا سطق . ان السطق مستحيل عند هذا المثل تجعل من فعل انصاف
مستحيل وان ارد اراهم هذا القول نفسه القوة و هو مخيب و قد فهم اعاده
من لا سمع ولا سمع . لا سطق . لا نقد . لا يجرى من هذه شئ فقال ان
كانت هذه الاصنام سطق فهي الفاعلة فالتكبير لان من يجوز ان سطق يجوز
ان يفعل واذا علم استحالة السطق عدم . استحالة فعل سطق . استحالة
الامرين ان لا يجوز ان يكون الفاعل معبود . ان من عدمه مصل متصل
ولا فرق بين قوله انهم فعلوا ذلك ان كانوا ساطعون و بين قوله انهم فعلوا
ذلك ولا عبرة لانه لا ساطعون . لا نقد .

واما قوله انهم فعلوا ذلك . فلفظ فاعل هو امر سواهم اصنام
على شرط و ساطعون مع شرط في الامرين فكيف قال ان كانوا ساطعون فاعلوه
فانه لا يجمع ان كانوا معبود و هذا يجرى على من قال احدنا الفير من فعل
هذا الفعل فمعون . ان كان فعل كذا وكذا ويشترط ان فعل نصيبه ان
الى يد راس في الحقيقة من فعله و يكون غير من الشئ . ان الامرين جميعا
عن ربه . فانه انسان على خطاه في صوره و حده . الى يد قد قرأ بعض
المرء وهو محمد بن بن السهم فاعله كبره . شديد الاملاء وانما فعله
اي من فعل ذلك كبره . وقد حوت عدة مرب محذوف اللام الاولى من
لعل فيقولون على ، قال الشاعر

ان صروف الدهر و دولائم تدب اليه من مسائب

قد ربح نفس من رواب

أى رجل مبرور الدم وقال لآخر

يا أبنا عليك أو عساكا حفيبي انما الذي سمعنا

قال فبين

في قسمة في ان سمعنا من مبرور الدم انى فرق في المعية

بين مبرورين .

قلنا : لم يستفهم ولا شك في الحقيقة واما نبيهم هذا القول على خطبتهم

في هذه الايام فكيف كان لهم ان كانت هذه الاصنام نصر وتعه ونمطي

مع قسمة في سمعنا انك لا من حرمه من من لافه رحا

و صرب آخر ، و ذلك ان الذي هو تكبير لا يحرم على

الاصنام عند قوم و هو اعظم من ولى لا يجوز عسها من الاصنام

التي والبرق بين اعراسهم صمد لان القرنة الاولى لها ظاهر الخبير فاحتجنا

الى تعبيه واشترط بحر من كان ككسمة والقرنة ثمة تتصم

حرف الشك والاستفهام فيها فحتم على مبرور ان قبل من قدروى

شبه من مفصل من عوف عن الحسرة في سمعنا رسول الله صلى الله عليه

وآله قال ان ابراهيم اليه سلامه ككسمة بعداً و لا ثلاث مرات

كلهم يحرم من سمعنا قوله اي قسمة و اى مبرور عليه لان هو مبرور و ا

من قسمة عبده ، مختلف هو يفعل و غنم ما فعل و قوله بل فعله كبيرهم

وقوله لسورة انها احق بلجر من الحسارة لما اراد احدها

فمن قدس الادلة بمعصية التي لا يجوزها لا احتيال ولا خلاف الظاهر

ان الامية منهم ساء لاجور عليهم لعلهم في ورد بخلاف ذلك من
الاحد لا يثبت به ونقطع على كذا لا يحتمل ولا يصح لانه
انه لم يزل يحمل تأويله على ما هو عليه ووجهه بانه لم يزل يحمل
فيما يروي من الاخبار التي تنص منواهم في الحروف وشبهه ، فلما قوله ع اي
سقيم فثبني بعد هذه المسئلة ، فخص وجه ذلك ، انه ليس ككس وقوله
بل فله كبرهم قد يشاهد به ما هو عليه

واما قوله ع اي ان رد انه احتج به صحاحهم في احتج في الدين
لم يرد حوده بسبب وان ادعاهم على الدين على انه عليه ، انه انه قد
كس برهيه ع اي الثلاث ، ان ثلاثي ان يكون كس عنه ع لانه
صلى الله عليه واله كان عرفه معو ع اي ذاته ع اي ، ولا هو عليهم
ويحتمل ان كان صحيحاً ان يرد ما احدهم كس الثلاث دفعات
بما طلق عليه انه كس لاجل صغر وول ع اي على الحقيقة كذلك

(مسألة) ان قيل قد معنى قوله ع اي محرم من اراهم له الام
فقط طه في الحجوم ومن في سقمه والاولى على كذا في هذه الآية من
وحيث احدهم انه حكى عن هذه النظر في الحجوم وسدكم ان الذي معه
الحجوم من ذلك ضلال ، والآخرة قوله ع اي سقيم ، ذلك كس

(الحجوب) قبل له في هذه الآية وحده (سبأ) ان ابراهيم ع كانت
هالة تأتي في اوقات مخصوصة فصارت له الى الخرج معها نظر اي الحجوم
ليعرف بها قرب توبة عنه ومن ان سقيم ، ان دانه قد حصر وقت العلة

نقشه

(ومما) ان يكون قوله اني سميع لقلب والرائي حراً من اصرار
قومه على سادة الاصنام وهي لا تسمع ولا تدرى ، يكون قوله فطر بغيره في
النجوم على هذا المعنى ، معناه انه فطر وفكر في امه محدثة مدبرة مصروفة
مخلوقة وعصب يذهب عن العقلاء ذلك من حاف حتى بعدد ما يحسب
ايضاً ان يكون قوله تعالى فطر بغيره في النجوم معناه انه شخص بصره
الى السماء كما جعل الفكر الناس فانه ربما اطرق الى الارض ورأى بطن الارض
اسماء استنبه في فكره وقد قيل ان النجوم هي نجوم امه لانه يقول
لكل ما خرج من الارض ويرى طبعه انه نجم ، و قد نجم ويقال للجميع
نجوم ، يقولون نجم فخر الطلي ، نجم مذى ، اراد على هذا الوجه يكون انما
فطر في حال الفكر ولا طلاق اي الا من قرأ ما حتم بها ، وجعل ايضاً
انه اراد بالنجوم ما نجم له من رايه ، فطر له عدداً ما حتم صهراً وهذا
وان كان يمتد الكلاء فالصاهر بخلافه لان للاحلاق من قول العدان نجوم
لا يصح من طاهره ، لا نجوم ، دون نجوم الارض ونجوم الرأى وليس
كل قيل فيه نه نجم وهو نجم على الحقيقة ، صلح ان يقال فيه نجوم
بالاحلاق والراجح في هذا اني ته روى هل الا بن وقد قل ابو عبد محمد بن
عمر الاصمغاني ان معنى قوله تعالى فطر بغيره في النجوم راد في القمر
والشمس لما طرأ بهما في حال مهلة النظر على ما صفة الله تعالى في وصته في
سورة الانعام ولما استثنى ، فولي ، عروهما على ما يستدل به من غير قديمين ولا اهلين

واراد بقوله في سعي اني استعني من الامر ولا شهيد آ من لعمري وقد يسمى
الشك به سعيه كما سعى عبد به شهيد من و قد لا يهدد السقم عند روال
الشك كمال معرفة وهذا الوجه يصعب من جهة ان قصة التي حكها عن ابراهيم
فيها هذا سكالا شهد صاعده ماله عن لفظة المذكورة في سورة الانعام وان
لفظة تحتها لا الله تعالى وان كان من شدة لار هم بدحا ربه قلب عليه
ادخل لايه وقومه هذا تصدون افكارة دون الله تزدون فما حكم رب
لصديق فطر بصرة في السوء ومن في سقمه فدين تعالى كما يرى به حاد
يقب عليه واد ارد به كل سب من الشك وحاصلا للمعرفة واليقين ثم ذكر
انه عاب قومه على عدد الاحصاء فقال عدد محذون وسمى سادتهم نامها
وك و حل ثم قال فيكم رب المظن وهذا قول عروف بالله تعالى مشيت
له عن صاعده عن بحر منته لا شك فكيف محزون يكون قوله من بعد ذلك
فدبر نظري النجوم انه ظاهر اراء هذه وكيف يكون قوله اني سقيت ابي
استعني بدين ولا شهيد وانتم في تأويل ذلك مودع

مأنة عن قولك في قوله تعالى لما نزل الذي حاج
ابراهيم في ربه ان آتاه الله تلك ادول ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قد
اما الحي واميت قال ابراهيم فان افه ياتي شمس من مشرق فأت به
من المغرب وهذا يدل على انقطع ابراهيم عن وعده عن بصرة دايمة
الاول ولهذا انقل الى جهة اخرى وليس يتصل لمخرج من شيء الى غيره
لا عني وح محذور عن بصرة

(الحوار) قلت ليس هذا ، فنطاع من ابراهيم عليه السلام ولا عجز
عن نصرته حجة الاولى ، فقد كان ابراهيم ع قدراً لما قال له الخب والكافر
انا احبي واميت في حوب قوله رب الذي يحبي ويميت و ماله انه قد
وقتل احدهما واسحق الآخر فقال له ذلك ما احبي واميت وموه ذلك
على من يحضرته على ان تقبل له ردت عوي ارب الذي يحبي ويميت
ما طمسته من استغناء حي و غدا ردت ، انه يحبي يست لذي لاحود ولا
ان ابراهيم اع) اعلم انه ان اورد ذلك عليه ليس الامر على الحصر من
وقويت الشبهة لاحد اشراك الامر بعدل الى ما هو اوضح واكتشف
واين و هذا من الشبهة فقد قال الله ياتي الشمس من شرق فانت بها
من العرب فهبت الذي كره ولم يبق عنده شبهة ومن كان مصدداً ليس
والابصار و ان بعدل من طريق الى حر لوضوحه وبعده من الشبهة وان كان
كلا لطرفين فمضي الى الحق على ان كلاهما انما ناصر للحجة الاولى
وعبر خارج عن ما فسرتم لانه من رب الذي يحبي ويميت فقال له
في الحوار انا احبي واميت فقال له ابراهيم من شأ هذا الذي يحبي
ويميت ان يقدر على ان ياتي الشمس من المشرق ويصرف كف يشاء
فان ادعيت انت العذر على ما تقدم الرب عنه فانت يا شمس من العرب
كيا ياتي هو به من المشرق فدا عجزت من ذلك غفلنا انك عاجز عن الحياة
والموت ومدع فيها مالا اصل له ، فان قال فلو دل له في حوار هذا الكلام
وربك لا تقدر ان ياتي الشمس من المغرب فكيف نلزم ان آتي به

من الخرب .

قلنا لو قال له ذلك لكان ابراهيم (ع) يدعو الله ان ياتي بالشك من
الغرب فيجبه الى ذلك . ان كل مصر آخذاً بغيره للعادة ولعل الخصم انما
عذب عن ان يقول له ذلك على ما به دأب الله تعالى في احابه اليه .

(مسألة) فان قال قائل فما معنى قوله تعالى حاكباً عن ابراهيم .
(رب ارضي كيف تحبي) اوفى قال اولم تؤمن قال لمي واكر لطيفي فني)
او ليس هذا لكلام والطب من ابراهيم (ع) بدلان على انه لم يصر
موقفاً من الله تعالى بحبي موسى ، كيف يكون نبياً من شك في ذلك او ليس
قد روي المفسرون ان ابراهيم (ع) مر بمحوت قصده في البر وبعده في البحر
ودواب البحر فاكل منه فاحطرت الشيطان بدله استغاده رجوع ذلك
حياء مؤلفاً مع تحرق اجزائه وانقسام احصائه في طون حيوان البر والبحر
فشك فآل الله تعالى ما تضمنته الآية ، وروي ابو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال نحن الحق بالشك من ابراهيم (ع) .

والجواب اقول له ليس في الآية دلالة على شك ابراهيم في احبه
الموتى وقد يجوز ان يكون (ع) اعلم ان الله تعالى ذلك ليعلم على وجهه
عن الشبهة ولا يترحم فيه شك ولا ريب وان كان من ذلك قد علمه على
وجه الشبهة فيه مجال ونحن نعلم ان في مشاهدة ما شاهد ابراهيم من كون
الطير حياً ثم تفرقه وتقطعه وتاين اجزائه ثم رجعه حاكباً كل في الحال
الاولى من الوضع وقوده الطير وبني الشبهة ما ليس مبره من وجوده

الاستدلالات والتي (ع) ان يسأله به مخيف محنة وسبيل تكليفه والذي
 من صحة ما ذكرناه قوله تعالى انه لم يؤمن قاتلي ولكن ليطمئن قلبي فقد
 احب ابراهيم بمعنى حرثت عليه لانه بين ما سأل ذلك الشك فيه وبعد
 ايمان به وانه اراد الطمأنينة وهي ما شرب ما ليه من سكنون نفس وانقضاء
 الخواطر والوساوس والبعد عن اعراض الشبهة ووجه آخر وهو انه
 قد قيل ان الله تعالى ما شر براهيم عليه السلام بحلته ومصلحته وحدثه
 من الله تعالى ان يره حياه ابوي يطمئن فقه بالحله لان الاسباب عليه
 السلام لا يعمدون صحة ما حمله الوحي الا بالاستدلال فدل عليه الموتى
 لقد بوجه لا الشك في قدره الله تعالى على ذلك ووجه آخر وهو ان
 يعود وكسب ما دل لا اهدى له السلام لك تزيه عن ريبك
 الموتى وانه قد دل ارسالك الي لدعوي الى عدته وسئل ان يحكي لنا مستأ
 ان كان على ذلك ودرأ فان لم فعل فتشك فان ابراهيم (ع) رب اربي
 كيف تحي الموتى فيكون معنى قوله ولكن يطمئن قلبي على هذا الوجه اي
 لا آمن من القتل وطمئن قلبي بزوايا اربع والخوف وهذا الوجه الذي
 ذكره هو انك مريد على هذا الوجه فهو محور ان حار صلاح ان يكون
 وجهي تزيه الالآية مستأ متأ ووجه آخر وهو انه يجوز ان يكون
 ابراهيم انا سأل احياء الموتى لعمده برون شكهم في ذلك وشبهتهم وبجري
 بجري سؤال موسى (ع) الرؤيئة لعمده ليسر به تعالى الجواب على
 وجه تزيه منه شبهة في حور الرؤيئة عليه تعالى ويكون قوله ليطمئن قلبي

على هذا الوجه مضاه ان نفسي تسكن اى دوال شكهم وشبهتهم اربطمش
 قلبي الى احداثك باى فيها استلث فيه وكل هذا حائز وبس في طاهر
 ، اجمع منه لان قوله ، تسكن اربطمش نفسي ما يصدق في طاهر لا آية باسلا
 سوع المدلول منه مع التمسك بالطاهر وما تعددت هذه طه بنية به غير
 ، مصرح بذكره ، فله ان تعلقه بكل امر مجوز ان يتعلق به فان قيل في معنى
 قوله تعالى اولم تؤمن وهذا الافظا - تعالى ، عندكم ، به كان مؤتمرا فيما مضى
 فيما معنى ذلك اولم تكن قد آمنت ولعرب تأتي بهذا الافظا وان كان في
 طاهره الاستعمال وتريد به لمضى فمقول احدهم صاحبه ان لم تعاهدني
 على كذا وكذا وتعه قسى على ان لا تفعل كذا وكذا ، و يريد لماضي
 دون المستقبل فان قيل في معنى قوله به الى محد اربعة من الطائر فصرهن
 ايك ثم احمل على كل حال من خبره ، انما ادعمن بائيفيك سعيآ ، اية الله
 بمرير حكيم ، فله قد احدث هل عدي في معنى قوله تعالى فصرهن ايك
 فقال قوه ، معنى قوه فصرهن ادين ، وادعمن قل الشاعر في وصف الان

تطعن معلات السوق حرما نعو انونها ربح الجنوب

ارادن ربح الحبوب عيل نوبه وبعطها ، قول الطرمح

ـ هيف اديان اول صرهم هوى والهوى للماشقين صؤ

ونقول انماثل بعيره صر وحك الى اى اصل به علي ومن جعل لاية
 على هذا لوحه لابد ان بقدر محذوف في الكلام يدل عليه صدق اللفظ
 ويكون تقدير الكلام حد اربعة من اصد واهل ايك ثم قطعهم ثم احمل

على كل حين من حرواً .

وقال قوم من ممي صرهن اى قطعهن ودهن ، واستشهدوا بقول
روية من الخير

فما جذبت الحبل لظت نسوة طراف مدن شديد أسورها
فادت في الأسباب حتى بلغت بهمي وقد كاد ارتق صورها
وقال الآخر

يقولون ان الله يقتل أهله فمن لي من لم يمهود
نعم انني قد صرهم من الموت ان لم يذهبوا وجدودي
اراد قديمه ، الاصل صرى صري صرياً من قومه يات صري
في حروءه اذ استغنى ثم قطع ، الاصل صرى فهدمت الملاء واحترت امين
هد قول كرومين وما اسمر بوز فانه يقولون ان صر صر وصور
عمى واحد أي قطع واستشهدون بالآيات التي قدمت و قول الحسن
(قصت الشمر من وهي نصير) وبنى هذا الوجه لا بد في الكلام من عدم
وتأخير ويكون التقدير قد ربه من الطير اليك فصرهن اى قطعهن
قابك من صفة حدلان لتقطع لانه يهني ، من ميل فمهني قوله تعالى ثم
ادعنا يا ايديك دعوا وهل امرد دعائهن وهل احبوا او اموت وعلى كل حال
دعائهن قبح لان امرأتهن لم ياتنقل ولا يهوى قبح وكذلك امرهن ، هن
اعضاء متفرقة اطهر في الفصح ، قد لم يرد ذلك لاحد الحيوة دون التفرق
والتفرق اراد بالدعاء لاشارة الى ملك الطيور قال الاساس قد يشير الى

اربعة الخى أو لذهب فتمه عنه يجوز سمي ذلك دعاء ما في
 الحقيقة أو على المحذور وقد قال ابو حنيفة طري ان ذلك ليس امر ولا دعاء
 ولكنه ساذجة عن تكوير الشئ ووجوده كادل على في الدين - سبحانه كوا
 فزده حاشين والى حشر عن تكويره كذلك من غير امر ولا دعاء فيكون
 لعنى على هذا ان يرمي الحمل على كل حمل من جنس جبراً فان الله تعالى وان
 قلت الاحراء وهد اخذوا في يدك سمياً وهد وجه فرباً قال في
 على الوجه الاول كيف صح ان يدعو ويحي احداً وصاهر الآية شهد
 بخلاف ذلك لانه تعالى وان ثم احمل على كل حمل من جنس جبراً أو قال عقيب
 هذا الكلام من غير فصل ثم دعي يا يدك سمياً ومن ذلك على ان الدعاء
 نوعه من وهو احراء - يعرف فليس الامر على ما ذكر في - وان لان
 قوله ثم اجعل على كل جبل من جنس جبراً لا بد من تقدير محذوف بعده وهو
 فان الله تعالى ويحيى ثم ادع يا يدك سمياً ولا يدل على حمل الدعاء على
 في حال التفرق وانما اخذوا من تقدير محذوف في الكلام عقيب قوله ثم
 ادع لانهم لانهم من ذلك الاحراء والاعضاء لان عقيب الدعاء بلا فصل ولا
 بد من ان تقدير الكلام عقيب قوله ثم ادع فان الله تعالى ويحيى
 ويدك سمياً قد يؤخذ لاصح في ذلك صبراً من هذا السؤال حمل
 الكلام الى وجه صاهر مع دلالة وان الله تعالى امر ابراهيم ع
 باحداً به من الظهور ويجعل على كل جبل طيراً ويبر الخمر عن الواحد
 من الاربعة ثم امره ان يدعو من وهو احراء من غير مئة فسمعت ولا

ولا يفر من الاصله وانه من شئ لا يستغنى عنه والحق في كل وقت يدور فيه ، ذلك على انه في احواد حده اولى وحشره ثوبه من الخيرات كماله ، متعديا من متعديين كماله ، قد تطور بتميزه واتعبد به ، خوب من شئ لا يفر عنه ، لا بد ان يدرك الله بربه كعب يحيى اولى ، من في يحيى ، تصور من احد ما له ، وانعبر من دلالته على ما شئ عنه ولا حجة فيه ، وقد يكون في ذلك ، ما يستغنى ادا كان على الوحي الذي ذكرناه ، فان قلنا ، كان في سره يدعائين ، قد حال لتأليفه ، واليود في سره ، هو قوله ، رب ربه تاتى اعصابه من بعده ، كك اتم قد عادت في حال الحود ، ولا يفر في اتمه ، لا ان يكون متب ولا يفر ، هي مفره ، قد الله ، فانه به لانه لا يتحقق من مفر رجوع يعود الى اطلو ، من مفره ، انه واي سحره ، ذلك بان تسعى له وتفر به .

و اما در این مقام که در مورد فواید تعالی و کمال استعداد امریه
ذاتی به بلا عن موعده و عهده یاد و کیف بجز از استعداد الکافی توان بهره
الاستعداد .

(الحوادث والمناقص هذه لانه ان كل هذه من وحي واطهر له
الاعمال على ما بين له من حتى من به الخير فاستمع له قد تعالى من هذا الطل
وقد سير له به مقصد على كبره رجع عن الاستعجال وتبرأ منه على ما طلق
به الامر من كبره بخور من كبره ذلك دماً لا راحة له { } وقد عذره الله

وهو الذي فسد به وفسد اهل كات من لا يستعير للاب في قوله
لاستعير لك ولا الى ان يكون حجة في من لا بالايان الاب
لانا ان حملناه على الوجه الذي كانت منه قناعة في ان يقول ما ارد
ان يعبده بالاستعير وهو كافر وسد ذلك لان من انما اظهر له لا بين
حتى حبه به فيعود الى معنى الحوس لا من في من في تكرور من ذلك
والا لوعده كل من الاب لا يستعير ، ووعده فلا في فخر له لايمان
فما طاهر الآية يمنع من ذلك لانه تعالى قال ما كان استعير ابراهيم
لا به ، لاس ووعده وعده به فعل حسن لاستعير بالوعدة ولا يكون
لوعدة مؤثره في حسن الاستعير الاب يكون ، لا بال الاب لايمان
لا به ، كانت من الاب ، بحسن له في الاستعير لانه ان فعل في انما وعده
لا تعير لا طهر له لا ، فمؤثر في حسن الاستعير هو اظهر لاسباب
لا وعده في في القدس اسقاط سبب حذر والعرض في كنه حذر من
في حرق ففعل ، ان به به به به ، لا ح ان يكون ابراهيم عليه
السلام استعير لانه لا لسبب في قطع له في سبب كبر وكل به في
في سبب لكفر وكل به في حكم فعل وليس يمكن ان يدعي ان ما في
شريعة من لقطع في سبب كبر ، كان في شرعية لا سبيل فيه
فلهذا الوجه كل حذر لا لا مصلح في القرآن من خلافه لانه تعالى لما
قال : كان في والذين آمنوا معه ان يستعيروا المشركين ولو كانوا
قريب من بعد ما بينهم منهم اصحاب الجحيم ثم قال : على ذلك وما كان

استعصار امره لانه الامر مودد . عدها امام فاساتين لانه عليه الله تبارك
 منه فصرح انه حسن استعصاره . مودد . مودد . كان ابو حبه في حسن الاستعصار
 على ما نصه اقول لو حب . على . استعصاره . لانه لم يعلم انه من هين
 . ولا محالة ولم يعطه في شدة . على . معاب . كذا . وكلاهما . خلاف هذا
 . وحب . ليس لانه . من ذلك ما ليس لنا وان غيره فيه هو
 . مودد . غيره . وقد قال ابو علي بن محمد بن عبد الوهاب الحب في
 في قول الاله التي في التوبة ما كان . مودد . مودد . على خلافه . من
 بعد . ذكر ان الاستعصار . كان لاجل مودد . الاله لا يعلم ان الله
 تعالى انما ذكر قصة ابراهيم . بعد قوله ما كل النبي والد . استعصاره
 . يستعصروا للشركيين . لا يتوهم احد ان الله يروحل كل من لا يراه
 عليه السلام من ذلك . لم يجعله النبي صلى الله عليه واله لان هذا الذي لم
 يجعله النبي (ص) . لا يجوز . ان يجعله لاجل . لانه ربه الرضا مافعال الله تعالى
 واحكامه وهذا الذي ذكره . صحيح . على صفة لانه يجوز ان يكون له
 . من . لم يقطع له . ان . مودد . لا محالة . يستعصر للكفر
 لان العقل لا يمنع من ذلك . ومع . سمع الذي مرصا . من . من
 ردت انه ليس لاحد ذلك مع عطف على . مع . ليس هكذا
 . موصى . كلامك . قد كان . اذا . دت هذا معنى ان يبدى وترى
 لانه . وان . يستعصر للكفر . مودد . مودد . على . مودد .
 ابدأ على مذكور . مودد . مودد . حكمة الله في سؤالاته

هـ في ان يكذب في احدهما . ان فعل الفصح من حيث خبره لا يعتبر
للكذب . والاصح

(مسألة) ان قلنا كل من مضى من دعاء الامانة (ع) لا يكون
إلا مسجود وقد رويهم عنه الصلاة . ومن احسني ان بعد
الاصنام وقد كتب من فيه الاصنام . كتابك . مؤثر عندك في قوتك
احملي مصير الصلاة ومن درني

(الجواب) قيل له اما افسروا فانهم حملوا هذا الدعاء على الخصوص
الجاهل به ولا يسمي الله تعالى به . ومن لا بعد الاصنام حتى يكون
الدعاء . نوح . سوال . اصول من صدره يقتضي العموم الى الخصوص
لذاته واجب . وهذا الجواب صحيح . وما في الآية من آخر وهو
ان يرد موته واحسني ان بعد الاصنام اي اعمل في ربه من الاطاف ما
يطلبه . بانه الاصنام . صرف قوا عينها وقد يقال فيمن حذر من
اشي ورغب في تركه . وقوت صورته . فبما انه قد حبه ألا ترى ان
لو كان . يقول لو كان . كان . فلهذا من بعض الافعال وبين له وجهه وما
فيه من ضرره . من له تركه وكشف له عنه . من البيع اي قد حسنت
كده وكذا . ومبنيته . و . ربه . ذكرناه . يس لاجل . نعم كيف
يدور . ابراهيم . بذلك وهو عبد الله تعالى لانه ان يجعل هذا اللطف
المعوي للذي يبي الا . لا . سوال . ولا نوحه الى الجوابين جميعا
لانه تعالى لا يدان . من هذا اللطف اي يقع اطاعة عبده لا يملكه كماله

ان يفعل ما يحوى لى الى طاعت ، وحواف عن هذه نشبة ان ي
(ص) لا يمنع ان يدعو الى الله تعالى سبعة على كل حال على سبيل
الامطاع الى الله تعالى وانما له والتعدد فيه قوله رب احمني معهم
لصلوة ومن درني فالشبهة تقل فيه لان صهر الكلام يقتضي الخصوص في
قربة الكثير عن اقدم صلاة

(مسألة) فان قيل في معنى قوله تعالى وقد جاءت سبب ابراهيم
بالشري فلو اسلمه من صلاة في اثبات ان حبه بعض حبه وكيف يحصر
ابراهيم عليه السلام ملائكة الله وهو غير ان لا يعطى ومن اى شيء
كانت محاذلة منه بامتدوا من ثواب الله وكيف يجوز ان يحاذلوه
فيما قصده وآمره

(الجواب) وما به حجة تقدم بمصدا ولا راع الميطر في الحال انهم
ملائكة لانهم كانوا في صورة بشر فطلبوا اسما وكان من عادته (ع)
أمره نصف فدعاهم في اعطاهم يستأذونه ويسلطوا ومنعوا
ذلك منهم وطهر ان لا يسموا به يريدونه حتى خبروه بانهم رسل الله
تعالى اعددهم لاهلاك قوم نوح عليه السلام ، ، ، ، الحيد فهو مشوي
بالاحراز وقيل ان الحيد الذي يعطى منه ودسته فيمنع من ان الحيد هو
الضيق وأنشد ابو العباس :

دما احتضن لوجه العبد لم يري حبه حتى مكن لوجه آفاته
فان قيل فكيف صدقهم في دعوه به ملائكة

فقد لابد من ان يعرف بهذا الدوي عدم مقتضي التصديق وهداه
 اليه دعوا الله داعيه لمحب الذي كان نحوه وشواهله فصار حياً برعى ،
 واما قوله بخذلك فقبل معناه بخذل رسب وطلق تعذلة به تعالى من حيث
 كانت لسله وانما جادلهم مستغفراً منهم هل عدب ان على ليل لاشغال
 او على سبيل السحوف وهل هو عام لقوم اوحاص وعن طريق نوحه لوط
 (ع) واخذه يؤمن ، خلق لقوم وتقى ذلك حد لالك كانت فيه من
 لم حجة ولا مستثبات على سبيل نحر وقبل ان معنى قوله بخذل في قومه
 (وعد اع) سأل ان يؤخذ عدابهم رحمة من يؤمنون وسألوا من يستأمو الصلاح
 وجبره لله تعالى ان يصدره في هلاكهم وان كلمة اعداب قد حقت عليهم
 وتسمى المسألة حداً لا على سبيل المجاز ، فان قيل فاما معنى قوله يدري انه ذهب
 عن ابراهيم روع وحاشه انشربى بخذل في قوم لوط فاني جعل مستقبل
 بعدد ومن شأن ما يأتي بعدها ان يكون ماضياً ، فليس ذلك جواباً احدهم
 ان في الكلام محذوقاً والمعنى ان يحد أو جعل يجادلنا وانما حذفه للدلالة
 على الكلام عليه وانقصناه له ، والجواب الآخر ان لفظة لم تصب في جوابها لماضي
 كطلب ان في جواب المستعجل فما استحسنوا ان يأتوا في جواب ان
 ماضياً معناه الاستقبال للدلالة على انه استحسنوا ان يأتوا عند الاستعجال
 وهو لا على اللفظة بل على معناه فلا يولد ان يرتب يرتب وهم يريدون
 ان يرتبوا ان يرتبوا ان يرتبوا ان يرتبوا ان يرتبوا ان يرتبوا ان يرتبوا
 في جواب لماضي في جواب ان قول الله

ان سمعوا ربه طردوا به و قد
في قول لا تحبوا ان تستعملوا به

ومعاد قوم ان ارادوا ان

يردوا خارجيا من الناس منه

ويمكن في هذا جواب آخر هو ان

يكون معنى ان يشرى حقه في حال

جوابه على هذا الوجه فيمكن ان

تعالى ان يراه به عيبا في

ويوضح الآخر ان يكون رد

الشرى بخلافه في قوله

كان محدودا و قد عيبه الله

(مسألة قال في حق الله تعالى عن

بذل نعمته تعالى ما تحبون الله

بقتضى انه تعالى خلق

عليه السلام في اطلاقه

الحوب قد من تأمل هذا

ما عيبه المجردة لانه قوله تعالى

لا يصدهم ولا تحبوا آهتهم

اراد محبوت وما حمله

لم يكونوا مبدعين أصحت لدي هو فعبه في الأحكام وأما كانوا يعبدون
الأحكام أصنامهم من الله حقيقاً وما تعلمون وهذا الكلام لابد من أن
يكون مقوله بالاول وعباده بنفسه ليس مع من عباده الأصنام ولا يكون
معبوده الأصنام بالاول وعبوده به المعبود الأصنام التي كانوا يستحقونها فكانه تعالى
في كعبهم يقول يا حبيبي الله تعالى كما حبهكم ليس لهم أن يقولوا أن الكلام
الذي قد سبق الكلام الاول على خلاف ما قد مره لانه اذا اراد ان الله
حبهكم وحقيق انكم قد تعبدون شئ بالاول لاس من خلقه الله لا يجوز
ان عباده يبره ذلك ولو اراد عبوه الكعبين ان يقول الله تعالى والله
حبهكم وغيره صفة الى ذلك من قوله ولا تعلمون انهم اولاً فائدة فيه ولا
تقبله لانه لا يلائم له في الجمع من عباده الأصنام فصيح انه اراد ما ذكرناه
من المعبود به بعد قول المعبودين يستحقون قلن قالوا هذا عدول عن
الظاهر هو له عبوداً وعبوداً لان هذه اللفظة لا تستعمل على سبيل الحقيقة
الاي من دون المعبود به بل هو محمول على محلي ما تعبد وما تعبد مكان
قوله يا حبيبي علك وعلالك، قل لهم ليس بكم ان الظاهر ما عتبهوه لان
هذه اللفظة قد تستعمل في المعبود به والعمل على حد واحد بل استعمالها في
المعبود فيه الظاهر اكثر الأثرى انه قال تعالى قال في المعبود بنفسه يكون وفي
آية اخرى واقى في يملك المعبود به صعبوا ومعهم به لم يرد بها بلعب
تعمله بل في الحركات والعميات، واعلم انهم تلقف الخيال وغيرها
في حاله الا انك وقد قرأ الله تعالى يقول له ما يشاء من محاريب ومنازل

وحين كالحواشي وصرور راسه تسمى بمول فيه عملا ، ويقول القائل
 في لسانه عمل لبحار واما عمل البحر وكنك في اسح واهيه وهيه
 مواضع لا يستعمل فيها مانع الفعل الا والمراد بها الاحكام دون الاعراض
 التي هي فعلها لان لفظة اذا قل معني ما نكل و شرب وما تنس
 لم يجر عمله الا على الماكرون والمشروب والموس دون الاكل والشرب
 وليس فصيح ان لفظة ما فيها ذكره اشبه ان يكون معناه وفي ذكره
 شبه ان يكون محرا او ولم شت فيها ، لا يشتركون لاس من وجعة
 فيهم ككل كاف في اح اح جهر من اياه وان كان ما يدعو به وليس
 لهم ان فو و كل موضع سمعت فيه طاء مع عمل و اشد بها المعنى
 في ان لم يلدن و صاهر بخلافه وذلك في لافرق فيهم في هذه الدعوى
 ومن من تكلم فاذي ن اعطاه ما اذا استعملت مع فعل و اشد بها المعنى
 دون المعول فيه كانت محمولة في ذلك للذين في سبل الخاز و صاهر
 بخلافه على ان اميل و اتفق الكائن في الاول من ما يده بعد طهر
 محب ان يكون من من و قد اشد به حتى حمل الكلام على ما ظنوه لم يكن
 في متعده بالاول ولا بعيلاميه و طاهر يقتضى ذلك فقد صاهر فيها اذعود
 ماوان عن الطاهر في ذكره في معنى لانه في رسم ما اذعود من الظاهر في
 معنى اللفظة معه لتعارضها فكيف و قد يد به غير سليم ولا صحيح
 و قد فان موله و يعملون لا يستعمل بالفائدة شعبة ولان من ان يده
 محذوف ويرجع الى ما التي بمعنى الهدي . يس لها ان يده و يده يسلم

ما ادعوه في ما دافعنا عنه فيه لانه لا كلام في محذوفه بل
تعدبر احدهم في من الآخر لا بدليل عند عبي الله قد بين ان مع تعدبر
له يكون كلامهم محملا ما ذكرنا من كنهه في ذكره مع تعدبر ما الذي بيناه
مكون كلامهم مختصا غير مشترك فصرنا في كل من اولي منهم وعاد في
الذي ذهب اليه الرجوع على ما علم على ابي الازهر والمقصود منها الدلالة
على ما ذكره حتى ان وفرا ما نظره المتخالف اكلان ناقضا للمرض في لاية
ومطالاة منها لاية على حذر ابراهيم (ع) في فرغهم ووجهه بعدد
لاصدم واحتج عليهم في فتوى له من سنة واوكلت برده
بالآية ما طرد من اية على حلهم في حلقه في رد له ان سادتهم
الاغنام من جملة اعمالهم فكانه قال الله في واقعة حلهم في حلقه
صالحكم وحب ان يكون عذر الله لا لعلهم لا لاسن لا يذم
في حلقه فيه ولا في ولا يورج

وعدلو جميعا لاية في وهوود سكال الاموال متفصلا من وجه آخر
لانه قد اضاف العمل اليهم بقوله و... فمعلوم ذلك مجمع من كونه حلقه لله
تعالى لان العامل للشيء هو من حلقه واهل حلقه من ائمة في الوجود
والخلق في هذا الوجه لا يفيد الا هذا في فكيف يكون خالفاً ومحمدا لما
حلقه من وجهه في الحق اذا كان هو المعدم في الله فقد يكون
حقا وحمدا في غير اذ كان معدرا له ومديرا وطبعا يقولون خلق
الاديم فيمن قدره وديره وان كان في احدث الاديم نفسه فلو حملنا قوله وما

تملأون على افعالهم دون مومنين في الاجسام لكل الكلاء على هذا
الوجه صحيحاً ويكون الذي وافقه دبركم ودير أعمالكم وان لم يكن محسناً
وقائلاً وكل هذه الوجوه واضح لا شك في محمده لله تعالى ومعه .

يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام

(مسألة) قال فلان قد معنى تفصيل يعقوب بن اسحاق يوسف (ع)
على اخوته في البر والتمريض والمجبة حتى اوقع ذلك محبة بينهم وبينه
وأقصى الى الحال المكروهه حتى يطلق به اعمال حتى قالوا على ما حكاها الله
تعالى عنهم ليوسف واحود احب الى الله من محبي عباده في هذا
مين فتنسوه الى الضلال الخطأ وليس كما كن تقولوا ان يعقوب (ع) لم يبع
بذلك من حبه فلان يكون من انفس يوسف (ع) لان ذلك لابد من
ان يكون معلوماً عنه من حيث كل في طباع البشر . الشافعي والتحايد .

(الجواب) قبل ليس فيما نطق به انه ان يبذل على ان يعقوب عليه
السلام فضله شيء من فعله ورفع من حبه لان المحبة التي هي من طبع
ليست بما كتبه الانسان ومختاراً . ايد ذلك موهوب حتى فعل الله به
فيه ولهذا لم يكون لارجل عدد . لا فيجب احبهم دون غيره ور
يكون المحبوب ادومهم في الجاه والكن . وقد قل الله تعالى وان تنظروا

ان تم اولا بين نفسه ووجوهه وادعائه من من انفسه لاني
لا يمكن الا ان يكون له من نفسه لان هذا ذلك من البر والعطاء
والعزب وما شئت يستطيع ان يكون بين نفسه فان قول فكأنكم
قد ظنتم عن يعقوب بنه السلام المسيح والاسماد وصنتموه الى الله
تماما في الطواب عن مسأله ان هذا الوجه، قل يا حواري، احدهم
لا يمتنع ان يكون لله الى ان احوة يوسف عليه السلام سيكون فيها
ذلك لتعاضد واعمل فمسخ عن كل حزن ولم يفضل يوسف (ع) عليهم
في محبة ابيه له وان يكون ذلك استعسافا اذا وقع عنده الفساد وارتفع عند
وته، ولم يكن يمكنه والحواس الآخرة ان يكون ذلك حاربا بحري
التي يمكن الامتحان، تكلف الشق لان هؤلاء لا حوة متى امتنعوا من
حساد احدهم وبعي عليه والامر به وهو غير متصل عنده ولا مقامه
ولا يستحقونه من اثواب من يحرمونه اذا استعساف ذلك مع التعديم
والتعصير فرائد الله تعالى منهم ان سمواني هذا الوجه الشق واداك ان
تكلف في هذا الوجه الاسماد في تبيينه طبع به ان محبة يوسف (ع)
لان بذلك تنظم هذا التكليف، بحري هذا من بحري حقيق ليس مع
سوء تعني بصلال من من عند طاعة من لم يحبه لم يكن ضالا وبحري
يذهب لشهود ومعنى به الى هذه البدة انه يفعل قبيحا لولاها لم يقبله
وهو حار في الحواس من اصل مسأله وهو انه يجوز ان يكون يعقوب كان
موصلا بيوسف (ع) في العطاء والتعاضد ورحيب وحر الذي يصل اليه

من جهة وليس ذلك بفتح لانه لا يسمع ان يكون عقوب (ع) لم يعلم ان
ذلك يؤدي الى ما أدى اليه ، بخور ان يكون رى من سيرة اخوته وسدادهم
وجنب طاهره ماعب في صه مهم - انه لا يحدونه وان فعله عليه فن
الحسد وان كل كثير ان يكون في مداع من كثير آ من الناس من هون
عه وتجنوبه ويعتبر ان احواله امرات نص - مهمه مذكوره ونس
التفصيل لبعض الاولاد على بعض في العطف بحده لان بحده هي مسألة
من الحاء ومعها ان نحو حرك الحول هذا خارج من معنى التفصيل
، بر لذي لا يبعد به داء مذكوره ، قد فوله ، ان ايمان صلال مبين
و- يريدوا به الصلال عن الدين و عا ادوا به بذهب ع - وية مهمه
في العطف لانه راد - ذلك اصوب في يد يره ، اصل الصلال هو العذر
وكل من عدل عن شي ، ذهب عنه فقد ضل وبخود احسن - يريد ان ذلك
الصلال عن الدين لانه حروا عن اسقدهم ، بخود ان عطف دوا في
اصوب خطأ ، ون ويل ككعب بخور ان مع - حوه وسف ع ا
هذا الخطأ العظيم والعمل بفتح وه كاو - في الحار من مته لم يكونوا
اسء في تلك الحار من لك ، نى معقة في ذلك لكم و سم يذهبون الى
ان لا يباي عسهم - لانه لا يوفون العتق ول لسود ولا بعده

قله ، لم تقم لمحه من حوه يوسف اع الدين فعلم به ما فعلوه كاو
أنياء في حال من لاحوال واداعقه بذلك حقه ، على هؤلاء الأحمق من
ومن اقتبح بالمحور على كل مكلف فتمعه حجة مقصده ، وليس لاحد ان يقول

كف تدفعون موتهم وطفه ان لاس ط من بني يعقوب كانوا يبيده
 لانه لا يمنع ان يكون لاس ط من بني كانوا انفسهم هؤلاء لاجوة الدين
 ولما يوسف بعثه اقصه الله على عبده . يس في طهر الكتب ان جميع
 حود يوسف (ع) ودمه رسله يعقوب (ع) كانوا يوسف (ع) بما
 حكاه الله في من الكند ومنه في ان هؤلاء الاحود في تلك الاحوال
 لم يكونوا يناموا بعد . لاجوة لهم التكليف وقد مع من قرب النوع من
 الغلمان مثل هذه الافعال وقد يلزم من معصية عاقب والاولم والقلم فان ثبت
 هذا الوجه صحت المسئلة مع ما بين هؤلاء الاحود كانوا انفسهم في
 العمل

مسئلة من قبل ، قد رسل يعقوب (ع) يوسف (ع) احوته مع
 خوفه عليه دهم وقوته وحاج ان يسكنه لاثب واسم من الملوك وهما
 بالامر بربه ومحاطرة

(الجواب) قيل له ليس يمنع ان يكون يعقوب (ع) رضى مو
 به ما روى من الاعراض . يهود والاحتياط في المعصية . لاجوة لاجيرهم طل
 مع ذلك لسلامة وعلة لاجد بعد ان كان حاتم معصية لغير سلامة وفوى
 في نفسه ان يرسله معهما انه قاتل من اقص الوحشة والعداوة بينهم لانه اذا لم
 يرسله مع العداوة منهم والحرم منوا ان سب ذلك هو اثمهم لهم والخوف
 من جنتهم فستوحشوا منه ومن يوسف (ع) او يوفى الله عن ان
 ماداه من لاجله وانجد فامنه

(مسألة) - من قواثة منى فوطه لمعقوب (ع) و من ثاؤن
لذلولوكا صدقين و كعب نحو ان يسود لي لا تصدق صدق
ويكفبه .

(الحوب) - من كعبوا عني مرره الاية شدة حبه به طبه حوبه
على احبهم منهم لما كان يظهر به من اما اب الحسد و لعله اعوا به
(ع) يكسبهم من اخرو به من كل الذنب احبهم و قوله انك لا تصدق
في هذا الخبر - صدق ابي عبدك من به و ان كعب صدقين و قد فعل مثل
ذلك الخادع الماكر د - دار و به في قلبه من يحمره شي صدق
انك من افطم مصائب الدنيا فبه اما انك لا تصدق في كذا و كذا
وان كنت صدوق و هذا من

(مسألة) - من قال في امره ف معقوب (ع) في الخبر و اللهم لك ورك
انك حتى ابست عودك لك و اخر و من ثاؤن لا يرد به
السلام لتعبد به و تحمل لانه و لولا هذه الحال ما طاعت به
وارفعت درجته .

الجواب قيل له ان معقوب عليه السلام بلى و انك في به و لم يمتح
به احد قبله لان في به و من ثاؤن يوسف عليه السلام احد الاس
واجلهم و اكلمهم بسلام و خلا و دة و عة ثم صبت به بحب مدية
و طم لانه يرضى به و من ثاؤن الى اوت و سده به ثم نظره ثم
بأسه منه ما موت لى عده و لا عله به من ثاؤن من منه ولا يجدا ما

على حيوة وسلامته غير هو ويطمع وكان يريد ان يكون بين يأس وطمع وهذا
اغفل ما يكون على الانسان ان كان نفسه وقد يرد على الانسان من اخرون
ما لا يشاء له لا موى على دفعه وهذا لا يمكن حده من بين محرمات الخلق
والملكاه وانما هو في الله لا يوحى الا طيبا له وفي سحره ربه وقد يلقى
من الله ما لا يظن به ولا على به من غير الله وقوله وقال العبد قد
منعت نفسي لا يقول ما يحط اليه وهو المبرور في جميع الآداب
والنعمان على من الله من ابدى من حبه يبرأ من كثير وكان
محبته وحبته وحبته كثير ورسوله الله

و بعد قال : الحمد لله على نعمائه و كرمه اعطاني عز من الندوب اليه
و من واجب . لا . لا . فقد عجزت لا يحسن كثير من الندوبات الشاق
و ان كان من عجز من ذلك كثير

(مسألة) من ورث كسب نفسه يعقوب (ب) بحسب منه غير
يجمعه ب. رؤيه يوسف ورؤيه لاسه (ج) لانكسبون لا صدقة
(الجواب) قد له في ذلك حوسا حدهما ن وسف (د) رأى
تلك الرؤيه وهو سي غير بي لاما وحى له ولا حه في تلك الحال لا اعط
بني صدقها وصحتها والا حان كثر مدي هذا الباب ان يكون يعقوب
(ع) وسف على عهده ون لاسر سيؤن به الى ماتتضمة رؤيا وهذا
لا سوح في الحور والطع لاه عر طول امدته واستمر العية
تتصيان اخرون مع تقطع على ان عهده في بحور ان يؤن حال الى لغدوم

وقد خرج لابس عليهم سلاله ومن حري مجراهم من مؤمنين للظلمين
من مفارقة اولادهم واحسانهم به أنفسهم بالالتقاء بهم في الآخرة والحصول
بهم في الجنة والوجه في ذلك ما ذكرناه

يوسف به . مقوب عليه السلام

سنة من قبل كيف صير يوسف عليه السلام على عبودية والده لم يكرها
في ارضه لردق وكيف يحرم على امره ان يصير على ان يستعد ويصرف
عوب اقل له ان يوسف عليه السلام في تلك الحال لم يكن يستعد
مقوبه كثير من الامم من وادى حواف على نفسه انما بل جاء ان يصير على
الاسترقاق ومن ذهب الى هذا الوجه من قولهم انه في اوجسايه لستهم
ما رسم عدا وهم لا يشعرون الى ان لم يكن في تلك الحال ان كان
في عيرهم يعرف ذلك في الحال يستعد لجمع على انه كان فيها نبي
وهو احد وهو ان الله تعالى لا يجمع ان يكون من مكفوب امره واصبر
على مشقة العبودية . سبحان . شامدا في الكتيب كما في اوجسايه ابراهيم
واسحق عليهم السلام احدهم سرود . لا بد . والذبح . ووجه آخر . وهو
انه يجوز ان يكون قد حبرهم . غير عدا . وكر عليهم . فعدوا من
استمره الا . لم . موماسه ولا يصعوا . ووله ان لم ينقل ذلك
فليس كل ما جرى في تلك الامم قد حصل . ووجه آخر . وهو ان

فوما قالوا انه خاف ان يقتل فكيف امر بوجهه وصبر على اعدائه وهذا جواب
فاسد لان النبي (ع) لا يجوز ان يكثر من رسله خوفا من اهل لانه
ان الله تعالى لم يبعثه الا بالهدى والبر والعدل فلو كان
يخاف من اهل لانه لكان ذلك نقصا له من (مسألة) ان قيل لما نزل
قوله تعالى حاكي عن يوسف عليه السلام وامر ان يعبروا او يعذبوا به وهم
يهابون لولايته وآتى برهانه كذا في تفسيره لا والله والله اعلم
من ذلك (المخلصين) جواب ان الله في لانه في قوله تعالى
يعبر به على العمل كما قوله تعالى بوجهه قوله تعالى بوجهه فكيف
يذهبهم عنكم اي ارادوا ذلك وعبروا عليه في قوله تعالى
هممت ولم افعل وكذبت وحي تركت على سنان على لانه
ومثله قول الخليل

وفصل مراداً على ناس حقه ان كل هم هم هو الله
ومثله قول حاتم الطائي

والله سمعوت سمير هم ويصفي على الايام والذهر مقد
ومن وجوده في خطور اشياء من لانه في قوله تعالى الله على
(ادعيت ما نفتق منكم في تشاؤنا واقا وهدايتهم الله تعالى في العمل
خطير بالله ولو كان الله في هذا السكالي عرما لما كان الله تعالى وليهم لانه
تعالى يقول اومن بوجهه ومثله قوله لا متحررة لعدا او متحررة الى الله فقد
به بعض من الله وماواه جهنم وفسن نصبرا واراد به مصيبة ونعمه عليه

معصية ، قد كثر ذلك فهو حتى قام الى اعراض على كثره كثيرة . حتى انصهرت
صبره وعلى كثره كثر ، ولا يجوز ان يكون لله تعالى وفي من يرمي
الفرار عن نصرة فيه (ص) واصلا الى الله ، ثم شهد بذلك
قول كعب بن زهير

فكم فيهم من سيد منوع ومن قاتل بحير نهم وعزم
مترق كما ترى بين انهم واعزم وطاهر امر فاق يقتضي احتوائهم هو
ومن وجوههم ان يستعمل بمعنى الممر ، فقولهم هم بكنا وكنا اي كاد
ان يفعله ، قال ذو الرمة :

قول لمود بحراء ، كذا وقد هم ذهبي ان يحاذوا
والدمع لا يجوز سبه عزم واداءه كذا قرب ، وقد ابو لاسوانه ولي
وكنت متى نهم بحيك مره تمنع حيرا فقصها شيكاكا
وبلى هذا جرح قوله اني حذرا يريد ان بعض اي كذا قال طارقي :
ريد الزمخ صدر أبي براء ، ويرى من دمه بني عيين

ومن وجوه الهم الشهوة ، ومن طبعه لا لاس قد يكون في شتمه ومنه
طبعه اليه ، ليس هو من همي وهذا أهم الاشياء اليه ، انجوى ، سنجر
الهمة ، كمال الشهوة طهر في الله وقدره في هذا يقول الحسن البصري
قال له ، همها ولكن احث لهم دام هم (ع) في طبعه سبه لرجال من
شهوة النساء ، قد كانت وجوه هذه ناهضة بحمد مفسدة على ما ذكر
ذهب عن بني قلة مالا ليق ، وهو يعرف على جميع واحد فاق الوجوه

رأى برهان به فعل ذلك فاجواب الحق بولا محذوف في كلام كما
محذوف الخوف في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله رؤف
رحيم معكم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله رؤف رحيم هللكتم
ومثله كالأوتعمون يا أيها الذين آمنوا انزعوا عنكم زينهم لم يبين
تفاضلوا في الدنيا و - نزعوا على حطامها ، وقال امرء نفس :

فصوام - من موت سوية و - كسب هس - فقط اغت

ارد فواها من موت - سوية - عصمت وفيت محذوف الخواب تمولا على
ان الكلام يقتضيه وتعلق - على ان من حمل هذه الآية على الوجه الذي
لا يلزم من الله واضاف العزم على العصية به لانه من تقدير جواب
محذوف ويكون التقدير على ثبوته وبعد همت - ما وهب مثله اولاً ان
رأى برهان به فعله .

فان قيل متى عنهم له - في الآية داهم - احسرت او الدوم كان ذلك
محالاً لطاهر .

فقد ليس الامر على ما طه به الا ثل لان لهم في هذه الآية متعلق
بلا يصح من سعلق العزم والارادة على الحقيقة لانه تعالى قال واعدت
به وهم من فتعلق به في طاهر الكلام بدواتها والذات الموجودة له فيه
لا يصح ان تراد بغيره سيب فلا بد من تقدير من محذوف سعلق العزم به
مما يرجع اليها ويختص به ورجوع - احسرت والدوم اليها كرجوع - كوك
لما حشبه فلا طاهر للكلام يقتضي خلاف مذكور لا ترى ان القائل اذا

قال قد همت هذان قصص الكلام بعضي تعلق غرمة وهمه أي أمر برجع
إلى هذان، ليس بعض لأفعال بذلك ولي من بعض فقد يجوز أن يريد
به هم مقصده وكرامته أو همة أو غير ذلك من صروف لأفعال
على أنه وكان للكلام مدح يقتضي خلاف مدح كاد وإن كما قد سأل
الامر بخلاف ذلك لجاز أن نعتل عنه ونحمله على خلاف ظاهر الدليل
اللهي لئلا يلى تبره لاسمه عليه السلام بن محمد

من قيل: الكلام في قوله تعالى وأعدمت به وهمهم، جرح مجوحاً
واحداً فلم يحطم عنهما به متعلق بـ مبح وهمهم، المتعجب، المتعجب والدفع
عني مدكرهم

قلت أما بعد فلا يدل على الأمر الذي تعلق به نهيه، الأمر منهما
جميعاً وإنما أشبه ههما، معناه بالفسخ لشدته أنكتاب والآثار بذلك
وهي من محو عنها فعل الفسخ ولم يؤمن دلائل ذلك من حوا د عليها كما
أمن ذلك فيه (ع) ونوضع الذي شبه بذلك من الكتاب قوله تعالى
وقال بسوء في هذه أمرته مربر تراودني عن نفسه قد شعبه حياً به
نراه في ضلال مبين (وقوله تعالى (ورأيتني هوي بينه عن نفسه)
وقوله تعالى حاكبه عنها (الآن حصص لحق البارودته ع) همة و به لمن
المدققين (وفي موضع آخر (فات قد كن لدى مبني فيه وأعد راودته عن
نفسه فاستهضم) والآثار واردة باطابق مسيري القرآن ومتأوليه على أنها
همت بالمصيبة والفاشة وأما هو عليه السلام فقد تقدم من الأدلة المعينة

مكين أمين) ولا يقال ذلك فيمن فعل ما دعوه إليه . فان قيل ، قد معنى
قول يوسف (وما أبرئ نفسي) ان النفس لأسود ما سواه . لا مراحه (في
إن ربي عفود رحيم)

قلنا ، إنما أراد الدعاء بالدرية وشهوده رد العرم على العصية وهو
لا يرى نفسه في لا يرى منه طبع البشر وفي ذلك جواب آخر ، اعلمه
أولي الجبتي واختاره وان كان قد سبق إليه حمادة من أهل السور
ودكره وهو ان هذا الكلام الذي هو وما أبرئ نفسي ان النفس لا
تأسوه ان هو من كلام لثمة لأن كلام يوسف عليه السلام استشهد
على صحة هذا القول به من سبق في الكلام الخفي من اللمة ثلاث
لا يرى انه تعالى في ذات امرته العزيز لأن حصص الحق ، راوده
عن نفسه وأنه من له ذنوب ذلك يعلم في حمادة . عيب وان افلاهم في
كبد الخلقين وما أبرئ نفسي ان النفس لا رده ما سواه . سبق الكلام
على كلام لثمة وعلى هذا القول يكون النجاسة من الجنة الذي هو ذلك
ليعلم اني لم احده . ما عيب من كلام لثمة لأن كلام يوسف (ع) يكون
المسكني به في قوله في حمادة . عيب هو يوسف (ع) من زوجه لأن
زوجه قد حاشته في أخفيمه . عيب وانما ارادت اني لم احده يوسف (ع)
وهو عيب في السحر ولم اقل فيه لم تثبت عنه وعرف قضى منه لا لحق
ومن جعل ذلك من كلام يوسف (ع) جعله محمولا على اني لم احده
في روحته . عيب وهذا الجواب كانه أشبه بظاهر لأن الكلام معه

لاسمع عن اتساقه واعطاه .

فان قيل قد معنى لبعثه اذ كان سدا موم متربا من العصية
متربا من الحدا .

قلت : قد قيل ان الامة في ذلك استمر على الدوام وكنتم
لامرهم حتى لا تصح . فكشف امرهم لكل احد . ولدى شهد بذلك قوله
عالي انهم لم يسمعون . رآوا آيات الله حتى حين (وجواب آخر
في الآية على ان الهم فيها هو له . وهو ان يحمل كلامه على تقديم
ولم يجز ويكون تصديقه وعدمته . ولولا ان أي ربه ربه له .
ويجري ذلك بحري قوله . فكنت ههنا . فلو انك كنت وقتك . فلو
في قد خضعتك . ومعنى اولا بدا كي ههنا . ولا تحلصي . فقلت وان
م كمن وقع في هلا . لاقتل . قال الشاعر :

ولا يدعي قومي حبه مخافة
وقال الآخر .

ولا يدعي قومي يوم كرهة
وقدم جواب لن في ايئين حمة . وقد اسعد قوم تقدم جواب لولا عنيها
وقالوا حار ذلك . فلو لم يرد لولا وعبر . فصدت لولا بكر . وقد
يفيد . وردناه من الامثلة . واشواهد حوار تقديم جواب لولا وان لمائل
قد يقول قد كنت قت لولا كذا وكذا . فكنت قد كنت لولا ان صدق
فان وان لم تقع فيم ولا قصد وهذا هو الذي شبه الآية . ومن مذكوره

من شال .

ومع ما قال في الكلام شال ما وهو قوله تعالى ولا يراى برهان ربه
فكيف يحمل على الاطلاق مع حصول الشرط فليس لهم ان يحملوا جواب
ولا يحسدوا لآل حن حوائج . ووجوداً أولى وليس تقديم جواب اولاً
بعد من بعده حقه من الكلام وإذا حرر عدم الحذف اتلا بزم ما يم
الجواب حار بغيره تقديم الجواب حتى يش لا يرم الحذف .

قال قول ما قال انهم الذي ربه يوسف ربه السلام حتى انصرف لآله
من معصية هل يصح ان يكون انهم ما روى من ان الله تعالى اراد سورة
ابيه مقوب (ع) عاصياً حتى اصدمه . تنويع آله على معارضة المعصية او يكون
ماروي من الملائكة ما دته بالسبي والحر في الحال فأخرج .

فلا . يس يجوز ان يكون انهم الذي ربه فأخرج به عن معصية ما دته
انهم من الامرين الذين ذكرناهم لان ذلك يعصي الى لآله . وفي
التكليف ويضاد المحبة ولو كان الامر على ما طووه كان يوسف ربه السلام
سحق شربه عما دته له البره . المعصية ربه . ولا نأياً وهذا من
اقبح العور فيه (ع) لان الله تعالى قد مدحه . لا متناع عن المعصية وثني
عنه بذلك فقال تعالى كذلك صرف عنه سوء . ولعنه انه من عدنا
للمعصية . قال انهم . فيحتمل ان يكون بطلان لعن الله تعالى به في ذلك
الحال او قبلها فاحتار عنده الامتناع من المعاصي والتنزيه عنها وهو الذي
يقضي كونه معصوماً لان المعصية هي ما احتير (ما احتار) عدمه من لا طوى

لشتره عن العصبية والامتناع من فعله ويحور ان يكون هذه الرؤية ههنا بمعنى
 اعم كما يحور ان يكون بمعنى لاد، لان كلا، او جهين يحمله لغوه، وذكر
 آخرون: ان المراد ههنا هو دلالة الله تعالى يوسف (ع) على تحريم
 ذلك الفعل وعلى ان من فعله استحق لعاب لان ذلك ايضا صدف من
 العمل ومقولدواعي الامتناع منه وههنا صا حابر

(مسألة) من فعل كعب يحور ان يقول يوسف (ع) رب السحر
 احب لي مما يدعوني اليه ونحن نصير من سحره له نصيبه ومحبة كما ان
 مددود اليه نصيبه، ومحبة نصيبه عدم لانكون لافسحة

(الجواب) قد، في تأويل هذه الآية حوسن، احدهما انه اراد
 بقوله احب الي احب الي، اسهل ودرد محبة لثي هي الارادة على الحقيقة
 وههنا يحري ان يجبر احده بين لعينين نزلان به وكما هم وشعشع
 (وشعشع) عليه يقول في الجواب كذا احب الي، ودرد مادكره من
 الشهوة والحقة، ودرد حة الآخرة انه اراد ان نوطيبي نفسي وتفسيره
 هو على السحر احب الي من موافقه، نصيبه فان قيل، هذا خلاف الظاهر
 لانه مطلق وقد اصبرتم فيه

قد لا بد من محامه الظاهر لان حوسن، ههنا لا يحور ان يكون مراداً
 يوسف (ع) وكعب، ودرد واد السحر الذين المخصوص واد، يكون
 الكمال صدهه يحرف مذهب اد مرأ رب السحر فتجيبين وان كانت
 هذه نعتة انصاً محتملة للمعنى الذي ذكرناه فكيف اراد ان سحري نفسي

عن افعويه احب بي من موصف فرجع معنى لبحر الى معه دور افعوطه
واذا كل الامر على ماد كرمه فليس للمح احب ان يصير في الكلام ان
كوي في البحر وخلصي فيه حب اي باولي من اصغر مذكرة لان كلا
الامر من بعد الى البحر وسبق به فان قيل كف يقول البحر حب
ان يمدعوي ليه وهو لا يجب مدعوه له على وجه من لوجود ومن شئ
هذه اللفظة ان نستعمل من شئ مشتركين في هذه

فلما قد تستعمل هذه اللفظة في الاشارة فيه الاخرى ان من حبرين
ما يكرهه وما يحبه سببه من مولد حب لي من هذا وان يخبر
هنا احب بي من هذا اذا كان في محبة ونم سوع ذلك على احد الوجهين
دون الآخر لان المحر من شئ في الاصل لا يحبر يسبه يلاوه من اذن
له او مما يصح ان يريد من موضوع الحبر مضي ذلك وان حصل فيما يخالف
اصل موضوعه ومن قد حبر من شئ لا يجب احدهم هذا احب
الي ان يكون محبة على نفسيه اصل موضوع في الحبر ومعار ذلك قوله
على اول اذات حبر من حبر الحبر المحر من لا حبر في افعو ١
حسن العمول لموضوعه لفرجه والوضوح على احتساب افعوي على افعات
وهم ما ان وعاء لا لا شئ من هذا حراً ومما قد من ذلك حبر من
ما تطوعه واستغنى به ان كذا ، كذا ، قد قال فوه في قوله تعالى اذ لك حبر
انه مما حسن لاشترط الحائرين في باب قوله ان لم يشتر كافي الختم وتبعه
كما قال ان لي حبر مستعراً وحسن عيلاً ومثل هذا من شئ في قوله

رب اسحق احب الي لان الاسيرين عني انصته ودحو اسحق مشتر كل
في ان اكل مهاد سراً عليه مش و نـ مكن شتر كافي تدول المحبة فجدول
اشتر كهم في دواي محبة شترا كافي لمحبة مهاد سراً في اللطف على ذلك
فان قال ، كمت مول ، لا تصرف سي كسهم احب لهم واكرم من
لحدهم وعبدكم - اشترع المبيع منه ع - يس مشروط بارتد الكد مه
بل هو متمتع به وان وقع الكيد .

وقد جاء راد يوسف ا ع - بك م لم يلفظ في لم تدسوى الى ثمة
الاحسن وثاني على ركبه صوب مهاد مهاد بقطاع الى الله تعالى و تـ م
لامر مهاد ولا مهاد مهاد ولطفه مانح من الكيد والكلام وان لقي في
الظاهر بالكيد نفسه فقال (ع -) لا تصرف سي كسهم مهاد مهاد ولا
مهاد سي مهاد مهاد لانهم مهاد مهاد ، كيد الى مهاد مهاد مهاد مهاد
لمعصية فلما عصم مهاد مهاد مهاد في الاصراف مهاد كل الكيد مهاد مهاد
من حيث لم يقع مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد
اي مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد مهاد
والحمد لله تعالى

(مسألة) فان قيل ، كيف يجوز على يوسف عليه السلام وهو نبي مرسل
ان يقول في اخر حقه من اسحق سي غير الله تعالى ونسجد سواه وكلا في
ذلك في قوله لذي كل معه اذ كرتي عندك حتى وردت الررايات و
سبب مول حصه (ع -) ان كان لانه قول على غير الله تعالى

الحوب اقبه ان سحره ع ا د ك ا ف ص ح ا م ك ر ا ف ع ي ه ل موص
 اى ر ت ه ك ل م ح و س م و ت ش ت ل ه ك ل م ص ل م ب ز م ع و ع م ع
 ف ي ه ب ي ن ال ا س ا ب ال م خ ت ل فة ف ص ل ا ي م ت ع ع ل ه ر ا ل ع م لى د م ا ه ق ت ت د لى
 و ر م ت ه ا ن ي ه ف ي ح ل ا ص ه م ا س ح ل ا ن ق م ل م ص م م ط ل ا ه س و د ي
 ق و ل ه ذ ك ر و م ه ب لى ح ل ا ص و م ت ق د ح ا ن ب د ع ا ن و ك ل و م م ص ر م
 ع ي ر ه م م م ي ح م م م ن و ك ل و ال ا ح م م م م م و ال ص و ا ب ال ذ ي ب ق ت ض ي ه
 ال ا ب م ا ل ع ص و ب ك ل ا ح م M
 ق م ل ل ا ر ح ل م ا و ل ه

(م M
 م M
 ل ا م M

(الحوب) م M
 ل ا ر ح م M
 ا م M
 ص ر ف ع م م م م م م م م م م م م م م م M
 ا م م م م م م م م م م م م م م م M
 و م م م م م م م م م م م م م م M
 م م م م م م م م م م M

ف م M

يكون ذلك من جهة الصديق و كسب حصة و في امرهم منه على حسن
الوجود من حرمه فلا يجرى له شيء .

(مسألة) من قيل في معنى جعل السقاية في رجل حقه وذلك ثم نص
به لاحيه ، ثم تم ان اذن مودة و اذى بهم به فون . لم يسرقوا على
الطبيعة .

(الجواب) قلنا اما جعله 'سقاية' في رجل حقه فاعرض فيه القسمة
الى احتساب اخيه منه و هو ان يكون ذلك بمراقة تعالى ، وقد روى
في نسخة من نسخة ذلك بحدوده طرية في المصداق به بعد جرح على هذا
القول من ان يكون مدخلا على اخيه عما يتروى به من السقاية في
رجله و من تعرض له لانه لا يسرقه لانه حود السقاية في رجله بحدوده
و حواها كثيرة غير السرقه و ليس بحجب صرفه ان لا يدل على معنى من
صرف ذلك الى اسرقه من غير حقيق المود في عصره و تسرعه و لاحده
انما هو حود حصة في رجل يقتضي اسرقه لان الاشتراك في ذلك قائم
و قرب هذا القول من سائر الوجوه ان يحكم على حد واحد ، فما نده
المدعي بهم سرقون في كل سرقه او كيف سرقه ككذب و انك
نودي بذلك احد له و لم يعدوا الصواب . سبق في قولهم انهم سرقوه و قد
قيل ان ادسهم سرقوا يوسف (ع) من ابيه و هموه
هم يحفظونه فضموه ، فمدعي صادق على هذا لا يسمع ان يكون
المدعي نادمه ، ع غير ان مدعي عصه و تعدل الكلام بقصه بعض بقصى

ان يكون له دس سرقة سرقة يسوع الذي تقدم ذكره وحده واقفد ،
 وقد قيل ان سكالا حده حده معجج الاستعجاب . ان كان طهره الخير كانه
 قال انكم اسامون فسمعت ان لا اسبه كسمعت في واصله وقد تقدم
 ذكره في قصة راسه (ع) وهذا انه حده معجج الصفت لان اللم
 لا سبه لا تكاد سمع بل في موضع يكون على سقوطه دلالة في الكلام
 مثل قول الشاعر :

كذلك سمعت ان رأيت بواسط سس اعلاه من الرب حبيلا
 (مسألة) فان قيل قد من يوسف (ع) لمعراة بحمد لتلك نفسه
 ويرون وحده وهم مع عليه تشبه تحرفه وسمعه فله

(الجواب) قد في ذلك وجه ، حده من ذلك كان له تكا
 وكان عليه قادراً فاحي الله تعالى به ان مدل من اعتلاه على حده
 تشبهه للمحبة عليه وتم بقاء له بركة لزمه في العلى وله به ان صعب
 التكليف ومن سبه ، و لوجه آخر انه حارثا يكون (ع) لم يتمكن
 من ذلك ولا قدر عليه فذلك عدل عنه

(مسألة) فان قيل قد سمع قوله به في روى يومه على العرش وحده
 له سجداً وكيف يرضى من سجدوا له واسجدوا لا يكون بلا الله
 تعالى :

(الجواب) قد في ذلك وجه ، سبه ان يكون تعالى له دس فوله
 بهم سجدوا له الى جهته من سجدوا لله تعالى من اجل لاله تعالى حده

بيهم و هذا كما هو لعشاه صليت لوصولي الى اهلي ، وصمت لشفاي
من مرضي . اريد من احل ذلك ، من قبل : هذا التأويل يستند قوله
تعالى : يا ايها الذين آمنوا ، اؤمروا من قبل قد جمع (بي حقاً) .

فما ليس مما سجد من مطعنه لربها، بتقدمه في المعنى دون
الصورة لانه (ع) المارأي سجود كواكب ولعمري له كان مازال ذلك
لعمه (اربع) ال. اعلى التبرجات وقيله ان. اجتماع مع
ابويه ورؤياه في الحال الربيعه العائمة وقال ما كان تقدمه من اجتماع شمس
كل ذات معه ولأولاه بتقدمه فلذلك قد. رؤى من قبل
فلا بد من ذهب الى. سجده الى في خدمته من ان يعمل ذلك مطافا
لرؤياه بتقدمه في المعنى دون صورته لانه ما كان رأى في. راحته
وبيه رجوع له ولا رأى في عرضه كواكب سجده بعد صبح ان سبق
في المعنى دون الصورة. ان يكون السجود لله تعالى غير انه كان الى
حبه يوسف (ع) سجود كما قبل صلى الله عليه وآله وسلم وهذا لا يخرج
يوسف (ع) من التعظيم، الا رأى ان عمله معطيه ان كان السجود لله
تعالى بخوفه. سجده ليس يكون مجرد عبادته حتى يضاف
اليه من لافعه. كون عباد فلا يمنع ان يكون سجودا له على سبيل التعبد
والاعظام والاكراه. لا يكون ذلك منكرا، لأنه لم يقع على وجه تعدد التي
يختص بها تقديم تعالى. كل هذا واضح.

(مسألة) فان قيل ثم معى قوله تعالى حكاه عنه (ع) من انما ان

نزع شيطان بني يوب حوب وده عتقي و يكون قد اطع انشيطان
و بعد فيه كنده و نزع

(الجواب) قلت هذه الامرافه لا تقتضي ما تضمنه السؤال بل امر
والمسبح كان منهم انه لا اله الا الله و تعبدني ذلك بحري قول القائل حري
بني و بين فلان شره و ان كان من حدهم لا شتر كافه

(مسألة) فان قيل فآ معي قوله الله لا اله الا الله احمسي من ان
الارض التي يحفظ عليهم و كيف عور ا طلب الولاية من قبل الطالبين
(الجواب) قلت لا احمس بكم من حرائر الا من يبعكم بهم و الله
و مصرهم الى الله معهما كان ذلك له من عمر ولاية واء شيطان الولاية
لا يمكن من الحق الذي له ان فعله من لا يمكن من الله الحق او لا
بانه و ان يتسبب اليه و بعض الى فعه و لا لوه في ذلك على وصف عليه
السلام ولا حرج .

أيوب عليه السلام

(مسألة) من قيل ما وركم في الامراض و الحزن حتى همت بوب (ع)
او يس و يطق الموت بها كانت حراماً على ذنوب في قوله (اني مسي
شيطان مصيب و عذاب) و العذاب لا يكون الا حراً كالعقاب و الآلام

الواقعة على سبيل الامتحان لا تسبى ساءاً ولا حسناً وليس قد روى جميع
المفسرين ان الله تعالى اء عاقبه بذلك لئلا يتركه الامر المعروف وسهي
عن التصحيح وقصته مشهورة بطول شرحها

(الخواب) قل ما طهر بحر آرميس مدر على ر يوب بعد السلام
عوقب بما زل به من مصر وليس في طهره شيء مما سبه - كل لانه على
قال اواذكر عبدنا ايوب اذ نادى - في - في الشيطان سبب وعبد
والسبب هو لتعب وفيه لعنة فتحت النون والصاد ومعهم النون وتسكين
الصاد والتعب هو المضرة التي لا تخفى بالعقاب وقد تكون على سبب
الامتحان والاحتياز والاعصاب وهو ايضا بحري بحري مصر اى يختص
اطلاق ذكره بحجة دون حبه ولهذا يسمي اعظم وليتدى بالعلم انه معدب
ومصر ومولود حصل معاقب على سبب الخبز وبست لعنة العذاب
بحارية بحري لعنة لعقاب لان لعنة العقاب تقتضي طهرها الجراء لانها
من لعقيب والنعمة والعلة امداد ببيت كذا قال صافه ذلك الى
شيطان وانما ابتلاه الله به فله وجه صحيح لانه نصف المرحى واسمه
الى الشيطان وانما اضاف اليه ما كان يستصر به من وسوسته وشبهه به من
تذكيره له ما كان فيه من العدم وله فيه ورجاء ودعائه له الى النصير
والترحم على هو عليه ولانه كان احصا يوسوس الى قومه من يستقروا
وتجربوا ويستحقوه لما كان عليه من الامراض الشبيهة بامته وبحجود
من يلهو وكل هذا من جهة الامن ليس هو روى - وحتا ع

كانت لعدم ما من في ماله وبقدر ما ياكله وشربه و كان الشيطان
 لهه الله تعالى معنى به ر د ه (ع) عدي يحسن بهه تخت حسنة
 ر د ه ه حيث كانت فشر قوه ه وتمس حسده ه وهذه مصداق لاشبهه
 هه وهه قوله تعالى في سورة الانعام (و ابوب د نادر) او سي
 الصبر دانت ارحم ارحم فاستجابه فكشف ما به من سر و تقيه اهله
 ومثله هه ر هه من عه ما ود كرى لله عدي اولا صهر لها صه عدي
 مذ كرو لان صهر هو صهر الذي قد يكون محبة كما يكون تمويه هه
 ماروي هه في هذا الباب عن جملة (حة) صهر هه لاسفوت الى مثله
 لان هؤلاء لا يراون يصعدون الى ربه تعالى والى رسوله عليهم السلام كل
 ويح ويذكر هه ويعدقونهم بكل نصم وفي ربه هه هذه السجعة ما اذا ناله
 انما هه نه وصوع هه على مصوع لاهم هه هه الله تعالى سبط ابليس
 على مال ابوب عليه السلام وعنه واهله قد اهلكه ودمر عليه ورى
 من صهر (ع) هه سكك هه انفس لربه باب ر بوب قد عه نك
 متخلف عنه ماله و لده فليعني عن حسده هه تعالى قد سلطنتك على
 حسده كاه الاقله و غيره هه فانه فمعه من لادن قرنه على قدمه فصار
 فرحة واحدة فقدف على كساه هه اسرائيل سبع سنين واشهرأ فختلف
 الثواب على جسده هه شرح طوبى بصور ك هه عن ذكر تفصيله فمن
 قبل عنه هذا المثل هه الكمر كيف يوثق برأيه ومن لانه ر لله عدي
 لاسفوت ابليس على حظه هه هه ليس لا يقدري على ر شرح لاحساد ولا

التي قد سويها في المصلحة فعل ما ليس له ولم ولانته فبكون مكلف فعلى
 غير آ في الاستصلاح انهم شء وان كان يجوز ونحوه من فعل الله
 بمجرد ما من غير عوض زائد ولا يحسن ذلك فعل الآخر الذي جده في
 في لانتها مني تحرد واحد يحسن عرض ايد ولم يجرجه خلافه في هذه
 اوجه من سويها في ذكرناه من الحكم وقد كانت الله قد سوي في
 الحكم الذي ذكرناه من التحمر في الاستصلاح ما ليس به وبين ان عوض
 قد اخرج الاثم من كونه ضرراً وجعله بمنزلة ما ليس به فقد بان صحة ما
 ذكرناه لان التحمر بين الله وما ليس به ولا الم اذا حسن مني احسن
 في المصلحة فكذلك يحسن التحمر بين الله وما ليس به بحري بحري ما ليس به
 ولا ضرر من الاثم الذي قد سويها من سويها وليس به الاقوى من وجه
 فعل الله ان يكون بعد هذه مذهب طهر المصالح لا حجة في ان الكلام
 عليه من هذا الموضوع

فان قيل ، ما لكم من كون الاستصلاح بالاله ادرك هناك
 ما يستصحب به وليس له بحري في تقييد واعث بحري من هذا المال من
 تتحمل عنه ضرب الفقار ولا عرض له الا اهل في ذلك عت
 قبيح

قلنا ، اما قبح ما ذكرناه فالوجه فيه غير ما صعد من ان هناك ما يقوم
 مقامه في العرض لا قد بينا ان ذلك لو كان هو وجه نفع الكل كل فعل
 فيه عرض يقوم غيره فيه مما عتاً وفيه وقد علمنا حلال ذلك وانما

فتح بذل المال لم يحمل هرب ، و هـ ض ايصال مال يهيه من حيث
حسن ، انتهى يدفع ال الذي هو امر من غير تكلف الضرب فصار
عنا وصفا من هذا الوجه وليس يمكن مثل ذلك في اللم اذا قاله ما ليس
نام لان ما فيه من موص لا يمكن لا تدويه .

شعيب عليه السلام

الأسنة قال قيل ، معنى قوله تعالى في حكاية عن شعيب عليه
السلام واستمعوا اذكم ثم توبوا الى و شي لا يطف على منه لاسبابا و
لدي يقتضي ان حيا واباه وهو ثم ، اذ كثر الاسماء هو التوبة و وجه
هذا الكلام

الحوادث قل في هذه الآفة ، حرم ، اوله ، ١٠ يكون لغنى احملا
المعرد عزمكم ، فصرح الذي به تحذرون ونحوه يتوجهون ثم توصلوا اليها
بالثبوت اليه فقامه ، اول في الطب و آخر في السب واسباب انه لا يمنع
ان يريد بقوله استمعوا اذكم شي سئلوه لوقوف المعصية والموتة عليه ، ثم
توبوا اليه لان شبهة التوفيق يعني ان كور قبل التوبة ، وثانها : انه اراد
ثم توبوا وحي استمعوا ، كما توبوا الى الله وهدى الطريق قد تباحلوا
فهم حدهما فله آخر ، وراهم ان يريد سمعوه قولاً ونطقاً ثم توبوا
به كونه بالموتة وليس ، سقط مفت عبده ، وحده ان خطب

لشركيين باقية تعالى فدل لهم استعجابهم من الشر كاستعجابهم ثم توبوا اليه اي
 ارجعوا الى الله تعالى بطاعات وافعال خيرة لان الاستعجاب بذلك لان ذلك
 لا يكون الا بعد الاستعجاب من الشر ومعرفة الثابت والاثب وسبب
 وليس معنى واحد وهو - الذي - اي هو علي الجبائي في تفسير هذه
 الآية لانه قال ارد قوله استعجبوا ربكم ثم توبوا اليه اي فيموا على التوبة
 اليه لان كثرة الى الله تعالى من دونه بحسب ان يكون تأمل في كل
 وقت يذكر فيه ذنوبه بعد توبته الاولى لانه يجب ان يكون مقبلاً على التدم
 على ذلك وعلى غيره غير ان لا يود الى الله لانه يوصي هذه - - سكان
 عاراً حتى يعود ذلك لا يجوز وكذا لو غصب الله سكاناً أيضاً بالمعصية
 سروراً بها وهذا لا يجوز وقد حكى الله سبحانه وتعالى على هذا الوجه
 انه اراد بذكره تأكيد الامر بالتوبة بعد التوبة كما هو قول احدنا غيره
 اضرب زيداً ثم اضربه وافعل هذا ثم افعل وهذا الذي حكى عن ابن عباس
 اولى مما ذكره في صدر هذه السورة لانه قال حدثنا وان استغفروا ربكم ثم توبوا
 اليه ان معده استغفروا ربكم من ذنوبكم استغفروا ثم توبوا اليه بعد ذلك من
 كل ذنب يكون مكملاً معصية وهذا ليس بشي لانه اذا حمل الاستغفار
 المذكور في الآية على التوبة فلا معنى لمعصيته سلفه من ذنوبه لان التوبة
 من ذلك اجمع وحسب ولا معنى ايضاً لتخصيص قوله ثم توبوا اليه به - - اي
 لاستغفروا ذنوبه - - اي واستغفروا ثم يجب التوبة منه فالذي حكاه
 ولا عنه اشقي واولى .

(مسألة) فان قيل فما لوجه في عدول شبيب عليه السلام عن جواب
أنت في قولها ما انت استأخره ان جبر من استأخرت لعوى الامير الى قوله
لموسى عليه السلام ان ارد ان اكلمك حتى اثني هاتين وهي لم تسأل
للكلام ولا عمت به فترك حاشم عن كلامها وخرج الى شىء لم يجزما
يقتضيه .

(الجواب) انها لما شددت من استأخره ومنعته بالقوة والامانة كان كلامها
دالا على انه عيب في نفسه وشره في نفسه فالدخول به يدعو الى تركه ومن
له التكلم لذي مقتضى عنه الاحتصاص في فقهه شبيب (ع) في غاية المطامعة
لحوام وما يقتضيه مؤاخذ .

(مسألة) فان قيل فامعنى قول شبيب لمسه السلام (ان ارد ان
اكلمك احدى اثني هاتين عن ان ياترنى عني جميع فان اتممت عشرأ
فن عليك وما اريد ان اشق عليك مستجدي انشاء الله من الصالحين)
وكيف يجوز في الصدوق هذا التحبير في العوض وأي فائدة كانت فيه شرط
هو لنفسه وليس يعود طلب من ذلك نعم

(الجواب) وما يجوز ان تكون له كانت لشبيب (ع) وكانت
الفائدة باستيعجار من يرعاها عائده عليه الا انه اذا ان يعوض الله عن
فيه ريبه فيكون ذلك بهرطه وآم الحخير في كل بلاء راد على الثاني
جميع وم كس فما شرطه معرحة بخير ونحو كان في محله وتعداه
ووجه آخر انه يجوز ان تكون له كانت لهمت وكان الاب التولى لامرها

وأنه من الصدق لا، لا خلاف أن نفس الاب هو منه لذكر السائق حايث
 وأنه ليس لأحد من الأولياء ذلك غير دافعوا من امت شعیب (ع)
 كانت نكرآ، ووجه آخر وهو أن يكون حذف ذكر الصديق وذكر
 مباشرة له، وهذا أي الصديق لأنه حائر أن شرط أولي له من مخرج
 عن الصديق وهذا الجواب محال بعد لأن قوله تعالى في أريد أن
 انكحك إحدى ابنتي على أن تخرجني في صحيح يقتضي طهره أن
 أحدهما حراه على الآخر، ووجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون من شرعته
 تنبيهه لسلام الله في غير صدق، ومن يكون قوله على أن
 تخرجني على غير وجه الصديق، وقد تقدم من الوجوه أقوى.

موسى عليه السلام

(مسألة) قال قيل فما الوجه في قتل موسى عليه السلام للقطعي وليس
 بخلف من أن يكون مستحقاً للقتل أو غير مستحق فإن كان مستحقاً فلا معنى
 لقتله (ع) وقوله هذا من عمدة الشيطان وقوله رب اني قدمت نفسي
 فاستر لي وإن كان غير مستحق فهو - من في قتله ربما - حجة إلى أن يقول
 أن لعل لا يكون صعيده لاسم تذكرون لصغير ولا كبير من أماسي
 منهم عليه السلام

(الجواب) قلنا مما يجب به عن هذا القول أن موسى عليه السلام

لم يقصد عقل ولا ارادة واما حجة استغاث به راجع من شيعته على راجع
من عبود موسى (أي طهر عليه صلوة) قصد ان يثبته ارادة موسى (ع)
ان يخلصه من يده ويدفع عنه مكر وهبه فادى ذلك في عقل من غير قصد
اليه وبكل لم يقع على سبيل الدافعة للعبادة غير ان يكون مقصوداً فهو
حسن غير قبيح لا يحق عنه انعوص به ولا فرق بين ان تكون الدافعة
من الانس من عبادة من ان يكون من غير هذا باب والشرط في
الامر من ان يكون له ربح معبود وان يكون نفعه كله الى دفع المكر وه
ومع من دفع الضرر الى ذلك الى غير فهو غير قبيح ومن
المعصية ان ان يثبته ذكر هذه الوجهة في عبادة ثم سب مع ذلك
موسى ع الى انه فعل عبادة معصية وسب معصيته الى الشيطان وقد
قال في قوله ب و حدث نفسي في هذا العمل الذي لم يأمري به بسم
على ذلك وان في الله ما كانت شري ما الذي فعل بمعلم يؤمر به
وهو انما دفع الظلم والفساد ووقعت لو كره به على وجه الدافعة من غير
قصد ولا شبهة في ان الله على امره يدفع الامور من انعم فكيف فعل لم
يؤمر به وكيف توب من فعل الوجه واذ كان راجع ان يفسد المعصية
انه في الحاجة به الى ذكر الدافعة والافعاله ان جعل لو كره مقصودة على
وجه تكون المعصية به صغير فان قيل انفس لا بد ان يكون معصية الى
لو كره ان لم تكن مرابطاً بها اتلاف النفس
فقد ليس يجب مطلقه وكيف يحمل او كره مقصودة وقد ثبت الكلام

على أن القصد كل إلى التخصيص ، مدونة ومن كل ، يريد مدونة
لا يجوز أن يقصد إلى شيء من مدونة وقعت بكرة وهو لا يريد
أنه راد القتل من ذلك في الكفة ، العقل ، ووجه آخر وهو أن
الله تعالى كان عرف موسى عليه السلام مستحق قضي القتل بكفره
ونديه إلى تأخير قتله إلى حال التمكن ، ورأى موسى ربه لأفهام
على رجل من شعته بعد قتله بركة مدونة تأخير قتله
وهو قوله ، هذا من عن الشيطان وهو وجه ، أحدهم به أراد أن
يزين قتي له ، تركي مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
الثوب من عمل الشيطان ، وأوجه الآخر ، مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
عمل الشيطان مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
قوله رب أبي طالت مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
ووجه أما على سبيل الإقطع والرجوع إلى الله تعالى ، الاعتراف بالمدونة
عن حقوق نعمه وأن لكل هناك مدونة ، مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
مستحق فعل المدونة ، مدونة قوله فاعتراف مدونة تأخير مدونة تأخير مدونة
لنبرية ، الطاعة والإقطع لا يرى أن في الاستعانة بقية يسمى مدونة
وإذا شارك هذا القبول غيره في معنى استحق ثواب والمدونة مدونة
سمى بذلك ، ثم يقال لمن ذهب إلى أن القتل مدونة (ع) كان صفة ليس
يخلو من أن يكون مدونة مدونة هو مستحق القتل وقتله مدونة ، هو غير

مستحق وقته حصاً وهو مستحق ومما لا زال يفسى ن ذلكون عاصياً
جملنا والثاني لا يجوز مثله على التي (ع) لأن هذا النفس عسداً بغير
استحقاق لو جاز ان يكون صغيراً على بعض لوجود حار ذلك في زمانا
وعظم الذنوب فان ذكر والى ما رواه ابيه القخير فهو في القتل اعطاه
وان كان قتله حطاً غير عمد وهو مستحق وتبر مستحق فعمله حارح من
ب ان لم يصب منه في الحجة الى ذكر الصغير .

(مسألة) فان قيل كيف يجوز لموسى عليه السلام ان يقول لرجل من
شيعته يسقصر عنه انك لقوي ميين .

(اجواب) ان قوله موسى عليه السلام كانوا عظاماً حماد الأخرى الى
قولهم بعد مشاهدة الآيات ما رأوا من بعد الاصاء اجعل له بها كالمهم
آلهة وانما حرج موسى (ع) خائف من الله من قوم فرعون بسب قتله
لقبطي فرأى ذلك الرجل يحصر رجلاً من اصحاب فرعون فاستصر
موسى (ع) فقال له عند ذلك انك قوي ميين وراى انك حائب في
صحب الاندركه وتكلف ما لا يطعمه ثم فند الى محرتة كما نصره بالامس
على الأول فقل انه يريد بالبطش بعد همه فقل له تريد ان تقتلي كما
فقلت فقل لا من ان تريد الا ان يكون حاراً في الارض وما تريد ان
تكون من صلحين فمعدل عن قتله وصار ذلك منه اشياء حار الفطاي
بالامس

(مسألة) فان قيل في معنى قول فرعون لموسى (ع) وفعدت هملكت

التي فعلت وانت من الكافرين بقوله : اذ انتم اذ اوتوا من القدس
، كيف تذب ايع . اهل ان معه ولم يكن عندكم في وقت من الاوقات
صلا

، الجواب قد . اما قوله وانت من الكافرين فقد اراد به من
الكافرين لعمري فان من كان في موسى ايع الى ان كبر ولم
لا ترى الى قوله تعالى : كيف به . رث وما ورثا وانت قد من عندك
سبح . واما قول موسى ايع . فاعلم . ان موسى قد اراد به
الله حين عن ان اوك . ديني يحيى نفس او ان . داهمه . يحيى الى العنل وقد
- من الله سبحانه من الشئ انه صلا . به . يجوز . من رثا اني صلات
عن فعل . يد . به من كيف من يحيى في تلك الحس . وهو غير
الشواب

، مسألة) فان قيل كيف ح . موسى عليه السلام وقد قال تعالى ان انت
لقوم اعدين ان تقول في الجواب اني اخاف ان كذبون وصدق صدي
ولا سلطان اساني فارسل الى هرون وهذا . استمع . من الزم

، الجواب ان ذلك ليس مستعجلا كما تضمنه لقول من كل ايع)
قد اخبر له في ان يسئل عنه . احيه في رسالة انه قد من هذا الوقت وصحت
له الاجابة الا ترى الى قوله تعالى وهل انبك حدث موسى . درني بارأ
فعل لاهه امكثوا اى قوله واحمل لي و . برأ من اهل هرون سبحانه الله
تعالى الى . من الله قوله بعد . وتيت سؤلك يا موسى وهذا يدل على رثه .

الاحية في مسألة التي قد تضمنت وكل مادة له من فقال اني اتخاف
من بكسوف وحق حدي ولا سطق ساني شرحة اصورته وسما
حده منضبه عن احده له في ارب له في ~~مسألة~~ إلا عن اذن
وعم وثمة بالاحية

(مسألة) فان من كيف حذر موسى (ان) امر الله بالقد الحبال
والعصي وذلك كمن وسحر وتيس وتمويه والامر مثله لا يحسن .

(الجواب) لقد لا من ان يكون في مره عند السداد بذلك شره
و كنهه قال هو ~~الشر~~ لمفرد ان ~~كسوف~~ محققا كوا في فعلوه حجة
وحدوى شرط لدلالة الكلام منه . امضه الحال له وقد حوت المادة
باسم من هذا الكلام بعدى اشريط وان كان شرط مراداً وليس
محرى هذا بحري قوله تعالى فواحد من الله وهو يعلم انهم لا يقفرون
على ذلك وهذا ~~الشر~~ الكلام من اللفظ التحدي لان التحدي وان كان
يصود الامر كنه من امر على الحقيقة ولا تصاحبه ارادة الفعل فكيف
صاحبه لا . والله تعالى هو المستحقة . فوع ذلك منهم وتمسكه عنهم
وان التحدي لفظ موضوع لادعية الحجة على التحدي واظهار عجزه
وعصوه عما تحدى به وليس هذا فعل بل ارادة الامر بالقد الحبال
والله هو بخلاف ذلك لانه معذور ممكن فليس يجوز ان يقال ان المقصود به
هو ان يعجزوا به عن فعله وبعد عنهم مادعوا اليه في بق بعد ذلك
لا لانه امر شره . يمكن ان يكون على سبيل التحدي من يكون دعاه الى

الإلفاء على وجه مساوٍ فيه ولا يحسن فيه المورد من معنى تصرف من
غير أن يكون له حقيقة لا ذلك غير مساوٍ ظهر على يده من اعتبار
الجد حجة على الحقيقة دون الحسن إذا كان ذلك ليس في مقهورهم
تحرره به تصح حجة وبوجه دلالة هذا واضح قد بين لله تعالى في
القرآن ذلك بأوضح ما يكون ومن وجه استعارة سور فقلو أن لا حراً
أن كنا نحن الذين قال الله واليك أدان من بين قوا بموسى أن
منى وإن يكون من الله من الله الله الله الله الله الله الله الله
سره هو من حواء من خطبه أو حواء من موسى أن الله تعالى
الله ما أفكون موقع الحق وطرف ما يكون من حواء الله تعالى

صاع من

الله قال قيل من شيء حلف موسى عليه السلام حتى حكي
الله له في عنه الحقيقة في قوله الله الله الله الله الله الله الله
حروفه فتصلي شك في صحة الله الله الله

(الجواب) قلنا لم يخف من لوجه الذي يحسمه السؤال والله ر
من هو المذهب وحصل ما انتهى منه من وقوع شبهة على من لم يسمع بغير
فأمر الله تعالى في ذلك وبين له أن حجه سلفه للعقود بقوله تعالى لا تخف
لأنه لا يخفى

(مسألة) بين أن من معنى قوله تعالى حكي عن موسى (٢٤) أن ذلك
تبت فرعون وملأه ربه وأموا لا في حدود المذهب وما مضوا من سبيلك

و يا طمس على امواتهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاعظم

(الخواب) قلنا ان قوله تعالى لعلوا عن سبيك صفة ، خود ، و
انه اراد ان لا يصلوا عن سبيك فمدى لاولهذالة نظائر كثيرة في القرآن
وكلام العرب فمن ذلك قوله تعالى ان تصن احداهما فتذكر احداهما
لاخرى وانما اذا تلا نص وقوله تعالى ان يقولوا يوم القيمة اما كنتم
هنا غافلين وقوله تعالى واتى لي الارض رداسي ان عدكم
وقال لشداء

رم من الاصوب من جعله ليري ان يشهدوا
والعنى ان لا تشهدوا

فان قل ، ليس هذا بطريقه قوله تعالى ان يصلوا عن سبيك لا ان
حذفه في الآية ان لا معاً و ، استشهد به اما حذف منه لفظه
لا فقط

فمن ، كل استشهد به فقد حذف فيه اللام ولا معاً لا ترى ان يفسر
كلامه ان لا تشهدوا وفي الآية ان حذف حرفا وهم ن ولا واء
جعل حذف اللام في استشهد به ، ان حذف ان في لاية من حيث كا
جيباً من عن العرص و يدلان على المقصود لا ترى انهم يقولون حدثك
انك بي كما تقولون حدثك ن تكررني والمعنى ان عزمي الكرامة فدا حار
ن يحضروا احد الحرفين جا ان يحضروا لآخر ، شبيب ن لام هاهنا

لام الله فيه ليست لانه عرض ويجري مجرى قوله تعالى فانقصه من عيون
 يكون لهم بدواً وحرباً وهم لم يلقوا طوبى بذلك من خلّافه غير من انقصه من
 كانت مذكورة حسن ادخال اللام، ومنه قول الشاعر

والعوت تغدو لوالدات سخطه كالخواب الدور ثني من كى

ونظر ذلك كبره فكانه معنى من عافى امرهم كعفوهم
 لا عوتون الا كفاراً وأعلم ذلك فيه حسن من عيون انك انتهم الاموال
 انقصوا، وثالثها ان يكون محجراً كلامه محجراً لمعنى الانكار على من ربه
 ان لله الى فعل ذلك لعصبه ولا عيب ان يكون هذا من يذهب الى
 مذهب الجبره في ان الله تعالى يضل من الدين فرد بهذا الكلام عليه كما
 يقول احدهما انما يتسمى من الاموال ما انيته لبعضيني ولا يطعنني وهو
 انما يريد الانكار على من يظن ذلك به وتبقى اضافة النقص اليه وهذا الوجه
 لا يتصور إلا على الوجهين اما بان نقدر فيه الاستعظام وان حذف حرفه او
 من يكون اللام في قوله يعصيني لانه انقصه لى وقد تقدم سابقاً ومنى رفعاً
 من انقصه من عيون لم ينقص كيف يكون الكلام محجراً محجراً للمعنى
 ولا انكاراً، ورابعه ان يكون ارد لاستفهامه وحذف حرفه المختص به وقد
 حذف حرف الاستفهام في اكن كثر ذم من عمن وهذا الجواب ضعيف
 لان حرف الاستفهام لا يترك حذف إلا وفي كلامه دلالة عليه وعوض عنه
 مثل قول الشاعر

كديت عيتك ان رأيت وسط عيس بطلام من الزباب حيلاً

لان نقطة ام يقتضي الاستفهام . وقد سئل ابو علي الحنفي عنه عن هذا
 السؤال في التفسير واحد عنه . في الآية ما يدل على حذف حرف
 الاستفهام . هو دليل العقل المدل على ان الله تعالى لا يفضل العباد عن الذين
 . دليل العقل اعمى . كون في الكلام دلالا على حرف الاستفهام وهذا
 ليس شيئا لأن دليل العقل وان كان قويا من كل دال يصحبه الكلام
 فانه ليس بمعنى في الآية ان يكون حرف الاستفهام . وبمحدوفا لا محالة
 لان العقل انما يقتضي تفرقه لله تعالى عن ان يكون محروما شيئا من أعماله
 الى خلاف تعداد من الامور . فقد يمكن صرف الآية الى . مع ق دليل العقل
 من تفريه تعالى عن الجمع من غير . بذكر الاستفهام . ويحذف حرفه . و
 كل ذلك ممكن . لم يكن في امهل دليل على حذف حرف الاستفهام . وانما
 يكون منه دليل على ذلك . وان سمعنا . تعالى عن ارادة الضلال إلا
 تعدد الاستفهام . وما قوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فاحود
 . فان وانه سئل عن قوله تعالى . وليس بحواب هو انما سئل عن
 . والله واشدد على قلوبهم . وتعدب الكلام . ذلك است . و . الآية
 . و . واما في قوله تعالى . فاصولوا من سبلك . فاحسن على اموالهم
 واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهذا الحواب
 مطابق . ان يكون الآية للعامة وان يكون بمعنى . فبلا . وقال
 . انه اراد على يؤمنوا . فاد . لا . من الذين الخبيثة كما قال لا شيء
 وصل على حين العشيات والضحى . ولا نحمد الثمين والله فاحد

اراد محسن قائل ان يكون له من انبياءه
 وقدر هذا من حسن وعشرين له ذات من قوم
 اراد قوم ومما استنهم به من احب بها اخوات بني ذكوانه انبياء
 ان كلامه خير من حرج يخرج لدعاء وهو الذي عن النبي صلى الله عليه
 وآله من قوله ان لا يؤمن من احد من بني اهل بيته وان كل من حرجه
 يخرج الخير ، بعدد الكلام لا بدح مؤمن من احد من بني اهل بيته لو كان خيرا
 ان كان كسبه ان كان ردد ، وطه الله خير النبي حرا ان ردد
 انما هذا انما دعا الخير فيكون المراد من كلامه من يؤمن به وقد ذكر ابو علي
 الحديث ان قوله من اهل الله فبوايه تعني صلب قوله مني ولا يؤمنوا
 وحديث من انون ، هو يريد اني اعني ولا يؤمنون على سبيل الخير عنهم
 لان قوله تعالى فلا يؤمن به موقع جواب لان الذي هو قوله رب
 العلم على اموالهم واشهد اني يؤمن به ، وقد وقع موقع جواب لان روي
 له ، نصه باضمير ان لان جواب لان ، بعد ، مستوف في اللغة ونصب هذا
 ما احراه بحري الجواب وان لم يكن في حقيقة جواب ، ومنه قول الصادق
 (انظر ان الشمس تغرب ، تحرم ، تغرب ايض هو جواب الامر على
 الحقيقة لانها لا تغرب ، نظر هذا السطر ولكن ، وقد وقع الجواب احراه
 محراه في الحرم وان لم يكن جواب ، في الحقيقة ، وقد ذكر ابو مسلم محمد بن بحر
 في هذه الآية وحسب آخر وهو من اعرب ما ذكر فيه ان الله تعالى انما
 اني فرعون وملائكة الزم والامون في الدنيا على طريق الله ان لم

ولاسمهم فيها كما كان عليه من الكبر ، الضلال وغلطه من احواله في
الاستفصال من انهم لا يؤمنون ويخزي ذلك يخزي قوله تعالى ولا تمسك
اموالهم ولا ولادهم ، يريد الله سبحانه في عباده الدنيا ورفق انهم
وهم كفارون وقال موسى عليه السلام رب انك تعلم انهم
لا مال ولا له في اخيوتهم على طريقتي "عذاب" وتصديقهم في لا احد
عن ذلك اني في سبيل الحق وصدقهم الله بكفرهم ثم انه انهم
على انهم من انهم ، يريد ذلك في حشرهم ، وادابهم ومكرهم
ويشدد في قلوبهم انهم ، حتى هذه الحيل يكرهه وهذا جواب قريب
من الجواب والسداد .

(سأله) فان قيل في الوجود في قوله تعالى وفي ذلك موسى لميعاد ، وكيفية
ربه فان رب ربك انظر اليك فان ربك في أم ، من هذه الامة يدل على
جور الرؤية عنه تعالى لأنه لا يجوز لمع . ثم موسى (ع) كبحوا
ان شاء الله اتحاد الصحابة والولد

(الجواب) قل اني صاحب به من هذه الامة ، كون موسى عليه
السلام لم يثبت الرؤية لعنه و عاشتم ثغوره فقد روى ان قوله طردوا ذلك
منه فاحجبهم من الرؤية لا يجوز عنه تعالى فليجوابه والحواله عليه في ان
انهم تعالى انهم ، معه وسب في طه ان الجواب دائر من جهة حلت
عظمته كان احدهم للشبهه وايضا ، فاجاب السمعين الذين حضروا بصيحات
لذلك ان المسئلة محضه منهم فمعرفة ما ورد من الجواب فمثل عنه السلام

على ما يطلق به لغيره وأحييت يدي من الرؤية لا يجوز عليه عز وجل
ويقوى هذا الجواب ، ومما يذهب عليه من ذلك أهل الكتاب أن يقول
عليه السلام من الله ، وقد سئلو موسى كبر من ذلك فقالوا إنا أمة حيرة
فأحدثهم الله عقبة بينهم ، ومما يذهب عليه قوله تعالى وذلّم يا موسى أن يؤمن
لك حتى نرى الله حيره فأحدثكم لصيقة وأنتم سطرور ، ومنها : قوله
تعالى وما أحدثهم الله وما زرع فيهم أهلقة ، من في رواية أنها
بما فعل الله من أن لا يلاذلك وصف ذلك إلى الله ، وهذا يدل
على أنه كل شيء من حيث سئلو موسى لا يجوز عليه تعالى ، ومما ذكر
الحق في الرؤية وهي لا تليق إلا برؤية الله عز وجل وهذا هو
الطلب من الله عز وجل على ما ذكره في الجواب مثلي لهذا الكلام
ومما يذهب عليه قوله تعالى نصر الله لآلهة على طلب الرؤية فوجهه من
أن يكون قوله ليطر إليك على حقيقته وإذا حملنا الآية على المعنى الضروري
احتج أي حذو في كلامه وصير نفسه في غير الآيات التي
عندها أعز ذلك ضرورة ، ويمكن في هذا الوجه الأخير خاصة أن يقال إذا
كان المذهب الصحيح عندكم أن النظر في الحقيقة غير رؤية فكيف يكون
قوله ليطر إليك على حقيقته في جواب من حمل الآية على طلب الرؤية
فوجهه ، فإن قلتم لا يمنع أن يكونوا إنما التمسوا الرؤية التي يكون معهم
النظر والتحدث إلى الجهة فمثل على حسب ما التمسوا ، قيل لكم هذا
ينقض قولكم في هذا الجواب بين سؤال الرؤية وسؤال جميع ما يستحيل

تدعى حكيم صدق في أحد هـ فصيح إله هو بالحواب الوارد من جهة
 آتالي استحالة ما شكوا في جوازه ومع الله في كونه حسبا لا يسبح معرفه
 السمع فلا ينتفع بحوابه ولا يثمر عنه وقد من تكلم في هذه الآية
 قد كان حائرا ان يشك موسى (ع) عوده ما علم استحالة وان كان دلالة
 السمع لا تثبت قبل معرفته متى كان الله في ذلك صلاحا للمكلفين في
 الدين وان ورود حواب شكه في الظاهر في النظر في لاديه وامره الحق
 من غير ان من احب بذلك شريطة من ان يرى الله تعالى مستعالة
 مسائل فيه وان عرصة في السؤال ورد حواب فيكون هذا وحواب
 آخر في الاله وهو ان يكون موسى عليه السلام يرى الله تعالى ان
 علمه نفسه ضرورية بطوار بعض اعلام لا تحدد في صطر الله الى معرفه
 ومرون به الحواطر ومسا به الشكوك والشبهات فتعني عن الاله ضلال
 فتخف الحجة عنه بذلك كما سأل ان غير عيه السلام ربه تعالى ان يراه كلف
 نبي او نبي قد انصف الحق وان كان قد عرف ذلك من ان يراه الله وال
 وان وقع في نظر رؤية قال رؤيته بعد حجاب كما علم لا ذلك لا يضر
 قال الشاعر .

رأيت الله اذ سمى نزلأ واسكنه مكة وطيف

و حجتان لرؤية العلم منهم من يدعي انه لا شهوده ووضوحه وقال
 الله تعالى ان ترى اي لم تعلم على هذا ما له الذي الله ثم اكد ذلك
 انهم في الحس من لانات والمصائب عادل على المعرفة الصرورة

في الدب مع التكليف ويبدو لاجبور فان لحكمه تمنع منها والوجه الاول اولي
 بما ذكرناه من تقدم من الوجه لان موسى (ع) لا يخلو من ان يكون شاكا
 في ان المعرفة الضرورية لا يصح حصولها في ادب او غير شئ فان كان
 شاكاً فالتكليف فيها يرجع الى اصول الديانات وقواعد التكليف لاجبور على
 الانبياء (ع) لاسيما وقد يجور ان من ذلك على حقيقته بعض امهم وبره
 عليهم في المعرفة وهذا المبلغ في التعبير عنهم من كل شيء "معهم" و
 كان موسى سبب لسلامه على ذلك وغير شئ به فلا وجه لسؤاله لان
 يقال انه سأل لقومه وورد الى موسى الجواب الاول فقد حكى الجواب
 ثانياً في هذه الاية من بعض من تكلم في بناء من اهل النوحه وهو
 "قال مجبورون يكون موسى سبب السلام في وقت مشته ذلك كان شاكا
 في حور الرؤيه عليه تعالى فان من ذلك ليعلم هل يجوز عليه أم لا قال
 وليس شك في ذلك بل ان يعرف الله تعالى صدقه بل يخبرى بحجى شكه
 في حور الرؤيه على بعض لا يرى من الاعراض في انه غير محل لما يحتاج
 اليه في معرفته تعالى قال ولا يفتتح ان يكون عطفه في ذلك دساً صبراً
 ويكون اتونة الواو منه لاجنه وهذا الجواب بعد من حبه ان لشئ في
 جوابه التي لا تنصى تشبهه وان كان لا يمنع من معونه بعضه فان
 شك في ذلك لاجبور على الانبياء سلمه السلام من حيث يجور من بعض
 من تشوا به ان يعرف ذلك على حقيقته فيكون النبي (ع) شكاً فيه ومنه
 عارجه به مع رجوعه في المعروف لله تعالى وما يجور عليه تعالى وما لاجبور

وهذا يزيد في التفسير على كل ما روي في تعريب الانبياء عليهم السلام عنه ،
 من قبل : فعلى أي شيء كانت توبة موسى عليه السلام على الحاروس
 المتعدين قبل ان يذهب الى ر ساقه كانت لقومه فانه يقول انما
 تاب لانه اقدم على ان يسأل عن لسان مومه يؤذن له وليس للانبياء عليهم
 السلام ذلك لانه لا يؤمن من ان يكون الصلاح في تلج منه فكور رك
 احاسنهم . . . آتاهم وليس بحري مشتهه على سبيل الاستقرار وحر
 حضور قومهم بحري بحري ، ذكره لانه ليس بحري ان سألوا مستقرين
 . . . يؤذن . . . لان . . . لا قصي . . . ومن ذهب الى انه سأل
 معرفة الضرورة بقوله انه تاب من حيث سأل معرفة لا يقتصر للكليف
 وفي سمن من قال انه تاب من حيث ذكر في حال دناءة صفة آ مقدمات
 والذي يجب ان نعلم في هذه تذكر توبه به وقع على سبيل الانقطاع الى
 الله تعالى والرجوع اليه و تعرف منه وان لم يكن هناك ذنب معروف وود
 يجوز ان يكون هذا عرض في ذلك مصدا الى ما ذكره من الاسكانه
 والمصروع ولعله دونه وتعميما وتعميلا على ما يستلزمه ويدعو به المذنبون الشدايد
 وطهور لا هوأ وسية لغوم المحضين حصصه من موبقة على انفسه من
 ارادة استجابة عليه تعالى قال لاسمائه رعا وان ما يقع منهم الصالح بعد
 مع من غيرهم ويحتاج . . . وقع ذلك منه اي توبه ولا تقصير والاستعانة
 وهذا بين بحمد الله ومنه

مسألة ، من قال في وحه قوله تعالى حكه عن موسى عليه السلام

ان القوم استضعفوني وكاد بموسى ان يخرجه عن ارضه لان يكون قوله
 لا واحد يحسني ولا راسي ايسر مني من لا يعطى ولا يعطى (يخبر)
 لكن معنى كلامه لا انصب ولا انصب جوعك وبعث لا اركه ورجعه
 فله ذلك دلالة العضب والخبر وايه في معنى هي عهه ووه قوم
 ان موسى عليه السلام اخرج من قومه من بعد ما حى شد جرحه
 وجرحه واهى من احد هه واهى الله السلام مثل كاه عهه من الطير
 واهى احد راسه به متوجه له مكاه له كاه احد من تله العصبه
 العصبه فخرج هه واهى هه وسى هه طرب يكون قوه لاشتهت في
 الاكله لا يعلق هه واهى في يكون كلامه ثاهما واهى قوله على هه
 احوال لا واحد يحسني ولا راسي ومحتمل ان يه ان لا تعين ذلك
 واهى كاه كاه من فطن القوم انك مكاه على واهى قوه في هه
 لآيه ان يه سر تيل كاه على هه قوه على موسى هه السلام حى
 ان هرون (ع) كان عاب عهه عهه واهى موسى ان واهى وه واهى
 تعالى موسى ثلاثين يومه ولم له بشره وكسب هه في لاه حاه كاه في
 وحده هه واهى طريقة جليله الخطر هه اواه من اواه في احد ومن كلام الله
 تاهى له وعبر هه من شرف الامور هه حاه الى احببه احد راسه
 اندسه اليه واهى هه حده لله تعالى هه من هه بشره وه وه من
 (هه) راسى قلوبهم والا صل هه فاه اشبه على موسى لاه سلام
 لا واحد يحسني ولا راسي اقشري به تاه من هه دولا واهى هه

مالا يجوز. حديث ولا يبق لك وقتك تعالى. يدبر دهر كلامه.
 (مسألة) قال قيل في وحه قوله تعالى في محكمه عن موسى عليه السلام
 والله لم اذني كل صحبه وقيل في احسن الله اسلام من آيات نبي
 استودع فوجدنا عبداً من عبادنا بيه رجح من سبنا. بيه من لدنك
 قال له موسى هل انت عتي مما علمت رشداً قال انك ان استطعت
 معي صبراً. كيف صبر على ما نخط به صبراً فان سجدتني شدة لله صبراً
 ولا احصي لك امراً قال قال الله نبي فلا تستعني عن شئ حتى - حدث لك
 به ذكر اني آله الامات المتضمنة لهذه القصة اول ما. ثلث عن في هذه
 الآيات ان الله -كم كعب بحود ان سمع موسى عليه السلام غيره ويتعلم به
 - سبكم اني ايع لا يجوز ان فتقر الى غيره وكيف يجوز ان يقول له
 انك ان استطعت معي صبراً. لا استطاعة عندكم في العبد وقد كان موسى
 على منكم قادراً على الصبر وكف قال موسى مستعني ان شاء الله صبراً
 ولا احصي لك امراً فاستثنى شدة في الصبر واطلق فياضته من طاعته
 وحبس به صبراً وكف قال بعد حدث شيئاً أم شيئاً تكرأ وما اني
 العالم مكرأ في الجمع فوم - وهي قوله لا ابر حتى - فست وعندكم ان
 اميرال لا يجوز. عو لاسه عنهم لاسلام ولم تبت موسى اع انفس باها
 ركية - - نكر كدك عن الحقيقة - في العلم فعليه ان يرهم
 طبعه. كبر اهل كل الذي حبه اني تعالى على ما طبعه قوم فالحشية لا يجوز
 عليه ما - ان كان هو الحصر اع فكيف سبب - دم العلم لاجل

لخشية والخشية لا تقتضي عملاً ولا عيباً

(الحبوب) قد ان اعلم الذي عنه الله تعالى في هذه الآيات فلا
يجزى الا ان يكون قد فاضلاً وقد قيل انه لم يصر عليه لئلا وانكر ابو علي
احد ذلك ورواه انه يس صحيح قد ان لم يصر (ع) قال انه كان
سما من اسمه في امرين ليس هتوا من عند موسى (ع) وليس يمنع
ان يكون الله تعالى قد علم هذا ما علمه موسى وارشد موسى (ع)
اليه لانه منه وانما انكر ان يكون في الله تعالى في بعض مقتضاه
للعوثة اليه فاما ان يكون في غيره من الله تعالى له رتبة فحاش وما للمؤمنين
هذا منهم الا كعبه من الله الذي يهبط عليه ولوحى وليس في هذا دلالة
على ان ذلك العالم كان افضل من موسى في الله تعالى لانه لا يمنع ان يزيد موسى
في سائر العلوم التي هي افضل واشرف منه فانه قد يعرف احدنا شيئا من سائر
المعلومات وان كان ذلك لعموم مذهب في غيره ممن هو افضل منه واعلم
واما في الاستطاعة فانه اراد به ان تنصر لا يجب عيبك به شمل على
صفتك كما يقول احدا لغيرك انك لا تطعم ان نظرك في وكما يقال
للمريض الذي يجهل الصوم وان كان قادراً عليه انك لا تستطيع لصيام ولا
تطيعه وروى غير الاستطاعة عن الفعل نفسه كما قال الله تعالى حكاية عن
الحواريين هل يستطيعون ان يكونوا نبيين ماخذ من الرباء فكيف على هذا
لوحة قال انك ان تنصرون مع منك الصبر ولو كان في القدرة على
ماطية الحمار ان كان العالم وهو في ذلك سواء فلا معنى لاحتماله نفي

لاستطاعة والذي يدل على به نبي عنه لصبر لاستطاعته قول موسى (ع) في جوابه سبحانه أن شاء الله صبراً ولم يزل متحدثاً أن شاء الله مستطيعاً ومن حق الجواب أن يطابق لاشياء يدل حواه على أن الاستطاعة في الاقتداء هي عبارة عن العمل به وأما قوله فلا اعصي لك أمراً فهو بصراً مشروعه بالمشيئة وليس مطبق على مذكور في السؤال فكأنه قال متحدثاً صبراً ولا اعصي لك أمراً أن شاء الله وأما قوله شرط على الأمرين جميعاً وهذا ظاهر في الكلام ، وأما قوله بعد حدث شيئاً أمراً فقد قيل أنه أراد شيئاً عجباً وقيل أنه أراد شيئاً مذكراً وقيل أن الأمر بصراً هو الذي فكأنه قال حدث ذهبة وقد ذهب بعض أهل اللغة إلى أن الأمر مشتق من الكثرة من أمر القوم إذا كثروا وجعل عدة مما كثر عهده وإذا حملت هذه لفظة على المعجب فلا سوان فيما وراء حملت على المنكر كان الجواب عنها وعن قوله لقد حدث شيئاً نكراً واحداً وفي ذلك وجوه ، منها : أن ظاهر ما بينه المنكر ومن يشاهده منكره قل أن يعرف علته ، ومنها : أن يكون حذف الشرط فكأنه قال أن كنت فقلت فلهذا فقد حدث شيئاً نكراً ، ومنها أنه أراد تلك التي نكراً بدعاً عربياً قالهم يقولون فيما يستعربونه ويجهلون علته أنه نكر ومنكر وليس بمنكر أن يدفع خروج الكلام محرج لاستفهام والتعجب دون لفظ الأري في قوله أحرف لتعرق بها وإلى قوله فقلت بها ركية غير نفس ومعلوم أنه كان قصد محرق السمية إلى التفرق فقد أتى منكراً وكذلك أن كان قتل النفس على سبيل الظلم ، وأما قوله

لا تواحدني بما كنت قد ذكر فيه وجوه ثلاثة ، أحدها : أنه أراد لتبيين
المعروف وليس ذلك بمحب مع قصر المدخل لأن قد ينفي ما قرب
زمانه لما يعرض له من شغل القلب وغير ذلك ، والوجه الثاني : أنه أراد
لا تواحدني بما تركت ويجري ذلك مجرى قوله صلى الله عليه وسلم عندما نزل آدم من
قلوب في أي ترك وقد روى هذا الوجه عن أبي عباس عن أبي بن كعب
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قد روى لا تواحدني بما نسبت بقول
بما تركت من عهدك ، والوجه الثالث : أراد لا تواحدني بما فعلته مما شئت
النسيان فسيما نسباً للشبهة كما قبل المؤيد لاحود وصف عليه السلام انكم
اسرقوا اي انكم تشبهون اسرق وكذا : من الخبر الذي رواه ابو هريرة
عن أبي (ص) انه قال كتب ابراهيم (ع) ثلاث كلمات في قوله سره
احي ، وفي قوله من قوله كبيرهم هذا وقوله اني قسم ، والراد بذلك ان
كان هذا الخبر صحيحاً انه فعل ما صدره الكتب واذا جلت هذه الالطه على
غير النسيان الحقيقي فلا سؤال فيه واذا جلتها على نسيان في الجمعية
كان لوجه فيه ان أبي (ص) إنما لا يجوز عليه اسمين فيما يؤده عن الله
تعالى وفي شرعه وفي امره بقصي التمهيد عنه ، وما هو خارج عما ذكرناه
فلا مانع من النسيان الا ترى انه اذا سرق وسرق في مسألة او مشرب على
وجه لا سحر ولا تنصل نسب الى انه يفعل قال ذلك غير محقق ، وان
وصف لمس « هاركة » فقد فسا ان ذلك حرج مجرى الاستهزام لا لي
سبل الاحضار واذا كانت استهزاء فلا سؤال في هذا للموضع وقد اختلف

المسرون في هذه النفس فقد أكثرهم انه كل صلب لم يبع الحية وان الحضر
وموسى عليهما السلام مرا بفهم يعنون دجند يحضر (ع) منهم علامة
فأصعبه ودمعه فاسكين ومن ذهب الى هذا لوجه يجب ان يحمل قوله ركيه
على انه من الزكاه الذي هو زياده ولا لانه لا يظهره في الدين من فوهه
ركت الارض زكوا اذا زاد رطب ، وذهب قوم الى انه كل رجلا باع
كافراً ولم يكن غير موسى (ع) فاستحقاقه القتل فاستعجب عن حاله ومن
احاب بهذا الجواب اذا شئ من قوله تعالى حتى اذا ميا سلا فقتله قول
لا يسمع تسمية الرجل بانه علاه على مذهب العرب ومن كان باعاً ، فاد قوله
فحشياً ان يرهبهم طعم ما وكفر ، فدهر شهد ان الحشيه من العلم لانه
تعالى والحشيه هنا قبل العبر كما قال الله تعالى وان مرئيه حاديت من علم
اشوراً او اعراضاً وقوله تعالى لا ان يحيا الا بما حاد ، فاد الله وقوله عرو حن
وان حتم سلة وكل ذلك بمعنى العلم وعلى هذا الوجه كانه يقول اني
سألت ما علم الله تعالى ان هذا العلم متى في كفر ابويه (كفر وايقاه)
ومتى قبل بقي على ايمانهم فصارت بقيه مفسده ووجب احترامه ولا
فرق بين ان يميت الله تعالى وبين ان يامر الله بقتل ان الحشيه هي
بمعنى الخوف الذي لا يكون منه معين ولا قطع وهذا في جواب من
قال ان الغلام كل كافراً مسحوقاً لقتل بكفره وانصاف الى مسحه فله
ذلك ما كفر حشيه ادخل بونه في الكفر وزيده (وتردده) لهما قال قوم
ان الحشيه هي نكراهية يقول القائل فربما بين الرحمن حشة ان

فتلاي كراهه ثلاث وعلى هذا القول في الوجه الذي قلناه انه معنى العلم
لا يبرح من تصديق الحقة في الله تعالى ، في قيل : ثم معنى قوله تعالى اما
السفينة فكانت مما كذب ياعلمون في البحر والسفينة البحرية مساوي المدايل
الحرفي وكف سمى بالكم ، نه مسكين وامسكين سد وزر ثم من العبير
وكف قال وكان ورثته ذلك فاحر كل سمعة ، سمعاً ومن كان ورثته
سمو من شدة نحو . مكروهه وانما الخبر محال في قيل .

قد ما قوله ... كمن فيه اوجه اعتباره لخص وصفه بالسكنة العفر
والا ... انصر وانطاع غيره كما ... له بدو صفة ووصفه
انه مسكن ... كان كمن ... وسع المال ... يجري هذا مجرى
... له ... من قوله مسكن مسكن ... لا روح له ...
... وجه ... وجه ... وجه آخر وهو
ان السعية الواحدة ... التي لا تسكن لاسم ... لا يضر على المكسب الا
... كماله ... انهم ... ولا يجد سواه فهو مصطلح
... طاع غيره ... ان ذلك ... حكمة في اسمه
حتى يكون ... انصر كان اسود ... وجه آخر
... كمن ... شدد ليس وفتح لنون فاذا صحت هذه
ازداده فلزاد ... قد سقط الهمزة ... تعالى ...
ملك واحد كل سعية عند هذه القطة ... الخلف معا فهي
... لا ... شدد ذلك قوة ... له ... من قدام وبين

يدبه . وقال الشاعر

ليس على طول الجيود دم ومن وراء امرء ملاح

وقل الآخر

لبس ورائي ان راحت ميني . وم العصى نحي عني لاصابع
ولاشبهة في ان المراد بجمع ذلك ، انما هو قول بعض هل لعمري انما
صلح ان يعبر بالوراء عن الامة . ذا كان الشيء المنع عنه بالوراء ، بل انه
لا بد من نوعه ثم سمعه ويحده ، فتقول حرب البرد ورتك وهو ميني
قد امك لانه قد عايناه لا بد من ان سمع البرد ثم سبق ، وهو حر . وهو به
بحود ان يريد ان مكنا طعنا كان حطبه في طريقهم عند رجوعهم على وجه
لا امك له . ولا بد في طه لا البرد به فحرق السبيه حتى لا تأخذها
اذ عادو عليه ويمكن ان يكون وراءهم على وجه الاسراع والطلب والله اعلم
بمراده

(مقالة من قبل قد معنى فواء نهالي بابها لذين آسو لا يكونوا كلبين
دوا . موسى فواء لله . فواء كان سيد الله وجه . وليس قدره في
الآثار ان في سرائس رموه (ع) بانه اذروا مانه ارض . (ع) الق
يسه على صحبه ليعتقل ومرة الله تعالى ذلك مصححه . تيسر فسيرت
وتى موسى (ع) محمداً بدور على محافل بني اسرائيل حتى . أوه وعصوا .
لإعاقه به

(الجواب) قد ما روى في هذا المعنى ليس بصحيح وليس يجوز ان يفعل

الله تعالى عنه عليه السلام . ذكره من هبت العورة امرئه من عاهة أخرى فانه
تعالى قادر على أن يبرهه ثم قد عود به على وجه لا يصدق معه فضيحة أخرى
وأيضا روى بذلك أبيه الله تعالى من يعرف أصدارهم والذي روى في ذات
من الصحيح معروف وهو أن بني إسرائيل لما ملأت هارون عليه السلام قد عود
بانه فتنه لأنهم كانوا إلى هرون (ع) أميل فبراه الله تعالى من ذلك ما
امر ملائكته أن يحمل هرون (ع) ميت فمرت به على محوس بني إسرائيل فاطفئة
بموتة ومحنة لموسى عليه السلام من فتنه وهذا الوجه يروى عن امرئ المؤمنين
عليه صلوة و سلاما و روى ايضا أن موسى (ع) نادى اخاه هرون فخرج
من قمرة فسأله هل فتنه قال لا ثم عاد إلى قمرة وكل هذا جاز والذي ذكره
الجهال غير حائز .

داود عليه السلام

(مسألة) فإن قيل في الوحد في قوله سألني (وهل تذكرونه الخصم اد
تسوروا المحراب اد دحو على داود فخرج منهم قاتوا لا تخف حصان بنى
حصنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ان
هذا احى اوسع وتسعون تسعة ولي نعمته و حده فقل كنعان اوعرنى في
الخطاب قال فقد طالتك سؤال معجنت الى بعد حه وان كثيرا من الخطط .

يعني عصاه على حصص إلا لذي آمو وعده الصلوات وقيل هو حم وطر
 داود ثم فسه فاستمر به وحر. الكه واثاب أو ليس هو روى اكثر
 تفسير في داود عساه لسلام قال روى رابطين اراهم واسحق
 ويعقوب من الكه. ددت انك الصلوات لله قال الله تعالى في الحديث
 يعلم تلك مثله وان شئت سببت مثل. نعمته واصيبت كما عظمت
 قال بعد فقل حل و. فاعمل حتى روى ددت فكان مثله لله ان
 تكون وطال طه ددت حتى كاد غشا فبث هو في محرابه اذ وقعت عليه
 حمله فراح من ناحيه فصارت الى كوه احراب وذهب ناحيه فطرت
 من الكوه فبلغ. لكوه فادا امرته بقتل قوم. ثم مروحها وكن لها
 اهل من به اورد فثبت به الى بعض السر يا و مره من تقدم. ثم ادوت
 الذي فيه السكينه وكان عرصه ان يقتلوه فمروح. امرته فراح لله الله
 الملكين في صورة جسمين ليكن. في حطشته وكنيا عن النساء بالذناج
 وعلبكم في هذه الآيات. و. من. وهو من الملائكة لا يكذب
 فكيف قالوا حصار على عصاه على حصص. كف و. احدهما ان هذا حتى
 له نعم وتسعون نعمه. من. واحده الى آخر الآية ولم يكن من كل ذلك
 شيء.

(الحواش) فله مح. بحسب بعض الآيات وسن. لا دلالة في شيء
 منها على وقوع الخطأ. من دود عساه سلام هو الذي يحتاج اليه. فلما
 الراديه. لا. فله مائة مائة. خلاف. بعضه امقول في الاصل

عليهم السلام . قد طعن في روايته هو معروف فلا حاجة بنا إلى ما ذكره
 وإله قوله تعالى وهل نالك سوء الخيرة فالحصن مصدر لا يجمع ولا شيء ولا يؤنث
 ثم قال إذا سورت البحر فكأن عنهم كلمة الخيرة وقيل في ذلك نهاده أي
 الكلام على معنى دون لفظة لأن الحصن هيبت كما كانا كاهنيس أو الحصن
 وقيل لجمع لأن الاثنين قبل الجمع وأوله لأن فهم معنى الانعام والاحتياج
 وقيل بل كان مع هذين الحصنين غيرهما من نعيمها وثوبها فان ما ذكره
 حاربه فيمن نفي باب اسطران بأن محصر معه الشعاء والمعادون فاما حاربه
 فهو فلاة (ع) كان حارباً ما ذكره في وقت لا بد حمل عبء فيه أحد على
 بحرى فذكره مرة بعد انهم اساء في غير وقت لدخول اولاهما دخلا من
 غير الشكل فمؤود وقوله حصان على نصب على معنى حرى على تقدير
 وتمثيل هذا الكلام مقطوع عن اوله وتقدره أنت لو كنت كذلك
 واحتكمك ذلك ولا بد شكل واحد من الاضمار في هذه الآية ولأنه صرح
 بكلامه لأن حصن لا يجوز أن يدو أنه وقال فسرود مصدر الكلام بحسب
 حصان ولما أهداهم يصدره بكلمة ويصمره إنكم له أنصا فيقول إنكم
 سامع مطيع أي أما كذلك ونقول نقادون من الخلق آثمون فأنشور لأن
 حامسون أي بحسب كذلك وقال الشاعر :

وقولا اد حاورنا ارض عامر وحاورنا الحيين نهدي وحشما
 من حان من حرم من ومن أنهم أو أنس بحجروا في الهر من حجابا
 أي بحسب مريسان وعلى المتكلم مطاع معان وبهال له اراجل أم مقبم

وقال الشاعر :

تقول انه لكفى من عيبه امطلق في الجيش أم مثله - ول
 أي انت كذلك فادا كان لا بد في كلامه من اصحاب فليس لهم ان
 يصبروا شيئاً ، الى ما اذا صمدنا سواء ، فاما قوله ان هذا حي له نعمة
 ونعمون بعمه الى آخر الآية فانه هو الصواب على حقه ليعبر ولتتميز اللسان
 فديناهما وحذف من كلام ما يقضي فيه ان يعبر ودمي قوله وعرفني في
 الحطبات أي صار امرئى ، فيل انه راد فبرني وناسي و ما قوله بعد طاعتك
 من غير مسألة الغنم قلن اراد به ان كان الامر كذلك ودمي حديثك
 انتقصك كما قال الله تعالى آتت اكلم ولا تظم منه شيئا ودمي طر قبل فبه
 وحسن ، احدها انه راد لصح حروف الذي هو بخلاف المقيس ، والوجه
 لا آخر انه اراد به ، لبعض لان الصواب قد ورد ، وهو قول الله تعالى
 (وادنى لحرمون انهم قطعوا اهدم ، ووقعوه) وايس محو ، يكون هل
 الآخر طبع لدخول الدار بل عاين وطعن

وقال الشاعر

فعلت لهم طوباه له مدحج سرته في لغز من السرور
 أي انقروا ، فمتى في قوله طر دوداء فمدحج في الاحتياط والامتنان
 لا وجه له ، بل ذلك في هذا الموضع كما ان تمدى ، فتلك فتوما ، فانه لا ينفعا
 ولا حدود فيه ، يكونا لندس كل في احب ، لا فيما سلف على ، طبعه بعض من
 نكلم في هذا الباب ل على سبيل الانقطاع الى الله تعالى وبحسبوعه

والتدليل والعداده والسجود وقد عصى - اس كثيراً عند الله التي تحدد
عليه وتعلم وتؤمل وتزود به شكره وتوكل فكذلك قد سجدون ويستغفرون
الله تبارك تعظيماً وشكراً وعداده ، وا . هو به تعالى ، حرراً كذا وثبات
فالامانة هي المرحوع وثبات كان داود عسى - لام بما فعه ر حملاً الى الله تعالى
وه قطعاً ليه هل فيه انه أب كذا - في اثبات لرايح الى التوبة والندم
به سبب قد قوله تعالى : قد ماله ذلك ثم : اما فلك منه وكتبت له الثواب
عليه فاحرج الحرام على وجه نحو : ت به : قال تعالى (يخادعون الله وهو
خادعهم) وقال دل و ز قد سمى به فاحرج الحزاء على لفظ المجزئ
عليه .

قال الشارح

الا لاهل احد علينا فنجعل فوق حمل الجاهلينا

وا . كان المقصود في الاستعصاء و حوته ، هو العود قبل في حوائه
فقد ماله ي فعبه المقصود به كذا . كان الاستعصاء على طريق
المقصود وله : قد انقصود به لفر به ، الثواب قبل في حوائه غير ما كان
قد على ان من ذهب الى ان داود لمه السلام فعل صغيره فلا بد من ان
يحمل قوله تعالى عسى على غير اسمه مد تعجب لان المقاب قد سقط تعجب
من ثواب الكبير من غير استعصاء ولا بد من حوز على داود عيسى السلام
استعصاه عود ن شتهر به (ح) كان لاهل امور ، احدها ان اوريا بن
حسان لما حده في بعض نعوه قتل و كان داود ا ح اعاً حمال روحته

فالت نفسه لى تكاحها بعدد مهر عمه بنته بيل طعمه الى تكاح زوجته
فموتب على ذلك نزول المالكين من حيث حمله مثل الطمع على أن قل عمه
بؤمن قبل من أصحابه ، وثانيها ، انه روى ان امرئته خطها ورب حمار
ليروحها وسبع داود (ع) جاهد فحطم ايضا فروحها اهلل داود وقدموه
على اوريا وعبره فموتب (ع) على اخرص على الدب ، انه خطب امرئته
قد خطها عبره حتى قدم عليه ، وثالثها ، انه روى ان امرئته بعدت مع
روحها اليه في محاصرة بينهما من غير محاذة لكن على سبيل الوساطة وطال
الكلام بينهما وترددوا من داود (ع) اثار حبل ، ينعرون عن امرئته لاعلى
سبل الحكم انكر على سبيل توسيط ، لاستعلاء كاهول احد العبره اذا
كنت لا ترمى : وحذك هذه ، لا نعوم ، لواحد من ههنا فنزل عمه ، وقدر
الرجل ان ذلك حكمه لا ترمى فرب منها وزه حب داود (ع) فانه
المكان سبانه على انه يصير في ترك نفس مراده للرجل واده كل على سبيل
العرص لا الحكم ، وراهم : ان سب ذلك ان داود (ع) كان متشعلا
عماده في محوره فانه رجل وامرئة يساح كان فطر الى امرئته ليعرفها بعين
فيحكم ، او عليها وذلك فطر مباح على هذا الوجه فالت نفسه بها مثل
الحقة والاصابع ففصل بينهما وعاد الى عماده فشعبه المكر في مره ، فعلق
الغيب بها عن بعض واقفه التي كل وطعمها على نفسه فموتب ، وحامسها ،
ان اعصيه منه انما كانت ، المحلة في حكم قبل شئت وقد كان يجب سبه
باصح الدعوى من احد الحصريين ن سأل اللاح عماء ههنا في ولا يقتضي

عليه من أسئلة ومن احباب بهذا الجواب قال ان انصر من دحول عليه
في غير وقت العدد اسه التشت وانتحط وكل هذه الوحوه لا يجوز على
الاساء (ج) لان هذا هو معصية وقد بينا ان المعاصي لا يجوز عليهم وفيه
ما هو مفسر وان ذلك معصية مثل ان يخطب امرؤ فقد خطب رجل من اصحابه
فتقدم عليه وروحهم ومثل التمر من امرؤ عن امرؤ وهو لا يريد الحكم
فان الاشتغال عن الواجب فلا يجوز ان يقع عليه عتاب لانه ليس بمعصية
ولا هو احد منهم ، فاما من ربه انه عرض اورشليم لقتل وقدمه امام التابوت
عمداً حتى يقتل فموته اوضح وداود ان يتشاعل برده ، وقد روى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا اولى رجل يزعم ان داود عليه السلام
رجح بامرئه اوريا إلا حلفته حلفين حداً للنبوة وحداً للاسلام ، فلما
ابو مسد فانه قال لا يسمع ان يكون الداحلان على داود (ع) كما ان حصين
من «شعر» ان يكون ذكر النملج محمولا على الحقيقة دون الكذب ، وقد اورد
منهم لادحول من عمر ابن موسى عمر بن موسى العدد قال وليس في ظاهر
الادلة ما يقتضي ان يكون مكين ، هذا الجواب مستفي مع عماد الدين ،
وله في دعوى احدهم على صاحبه وذكر العدد رافقه في العلم ، انصواب .

سليمانه عليه السلام

(مسألة) فان قيل فما معنى قوله تعالى (ووهبنا لداود سليمان من بعد
 انه اواب اذ عرض عليه ما مضى المصنفات الجيد فقال ابي حسنت حب
 الخير عن ذكر ربي حتى توارت بصحابت ردها بي فطعن مسجداً بالسوق
 ولا علق) او ليس مصدر هذه الآيات يدل على ان مشاهد الخيل له
 واشعه عن ذكر ربه حتى رى ان السلافة فتنة وقد نها صلافة لعصر ثم
 انه عرف بالخيل وقطع سوقه اعصابه عبطاً عليه وهذا كله فعل مقتضى
 ظاهره الفصح.

(اخبار) وقد مر ظاهر لانه لا بد على احد فصح الى النبي (ع)
 وارواصة اذا كانت بحذاء الـ تقتضيه الادلة لاندت اليه لو كانت قوبه
 صحيحه ظاهرة فكيف ذا كانت صعبه واحدة والذي يدل على ما ذكرناه
 من اجل الجمله ان الله تعالى ابتدأ الآية بجلده وتزويده والثناء عليه فقال
 نعم الحمد له اواب وليس يجوز ان شيء عليه به الشئ ثم قلعه من غير فصل
 باضافه مسح اليه به نهى عن عرض الخيل عن فعل المبرور عليه من السلافة
 والذي يقتضيه الظاهر ان حسنه للحصول وشعبه به كان بادن ربه وانصره
 وبذلك يرد به لان الله تعالى قد امر بالمرط وحل وهداه نحو به الاعداء
 ولا ينكر ان يكون سبباً عليه السلام مشواً على ذلك فقال اني احسنت

حب الحبر عن ذكر ربي بعين من حصره ان اشتعل بها و استعداده لها لم
 يكن لهوآ ولا امةً و إنما اتبع فيه أمر الله تعالى وأمر طائفة ، و ان قوله .
 احببت حب الحبر فيه و حبها ، احبته . به ارادني احببت حباً ثم اصف
 الحب في الحبر ، و اوجه الآخر . به اراد احببت محبة الحبر فعمل قوله
 يدل ان محبة الحبر حب الحبر ، فام قوله تعالى ، ردوها علي فهو للحبر لا محالة
 عن مذهب سائر من تفسير ، فاما قوله تعالى ، حتى توارث بالحجاب
 فان الاسم محمول من بحر واحدة قوله عائد الى محل دور الشمس لان
 الشمس م شحها ذكر في المصبة وقد جرى للحبر ذكر ورد اليه ربي اذ
 كانت له محبة وهذا انما دل برى النبي (ع) عن المصبة فام من قوله
 قوله تعالى حتى توارث بالحجاب كناية عن انتمس فليس في طاهر لقراء
 ايضا على هذا الوجه ما يدل على ان التوارث كان سبب لفوت الصلاة ولا يمنع
 ان يكون ذكر ذلك على سبيل التذكير له من اجل عدمه ثم استعداده لها ،
 فاما ابو علي الحسائي وسيره . فانه ذهب الى ان الشمس توارث بالحجاب
 وغابت كان ذلك سبباً لترك عدده كان تعدده . بمعنى وصلاة نافذة كان
 يصدق فبسبب شعلا بهذه الحمل واعدته تنقلها فقد هذا يقول على سبيل
 الاعظام ، فانه من الطاعة وهذا الوجه ايضا لا يقتضي اصاوه فصح اليه (ع)
 لان ترك النافذة ليس بقبيح ولا معصية ، و ان قوله تعالى فطعن مسجاً
 بالسوق والاعتاق فقد قيل فيه وجود ، منها انه عرفه بمسح اعناقها
 وسوقها بالسيف من حيث شعده عن طاعة و ان كان ذلك على سبيل العقوبة

له لكر حتى لا يشغل في استعماله عن لطاعات لال لالاس ان يدبح
 ورسه لا كل لظ فكيف اد اصاف ان ذلك وحا حر يحسنه وقد قيل انه
 يجوز ان يكون ذلك لحيث امر ماله عنه اراد ان يكبر عن حرطه في
 لاله فدسح وصدق محسن على الله كبر قوا فصار رأى حسن الخيل
 رافقه وعبه اذ ان عثر في الله على مالمحب له اراد ان في عبه
 وشهد نصحه هذا لذهب قوله تعالى ان قالوا امر حتى تعفوا عنه نجوون
 وما ابو مس لاه صعب هذا ابو حه وول لم بحر لاسف ذكر قصه في الله المسح
 ولا سمي بحر لهرب لاسف لقطع به مسحا من من ذهب داهب
 الى قول الشاعر :

دمر بحر لخراف الذي دنس الاسوق بالعضب الاقل

فان هذا الذي عرف لال الاصاف مسح لاسمها ماهر
 على سببه من دنس عرفهم هو الدم الذي صابه عنها وليس في الآية
 مباح ذلك لانه يعرفه وليس الذي اكراه ابو مسلم بمنكر لان اكثر أهل
 التوكل وعبيد من شر الله في الله روي ان المسح هبنا هو القطع وفي
 الاستعمال المعروف مسحه بالسيف ذ قطعه وترو والعرب تقول مسح
 علاونها اي ضربها ومنها : ان يكون معنى مسحها هو انه مر بده عينا
 صياحه لال واكرأه مارأى من جسم من عاده من عرفت عنه الخيل ان
 يبرده على اعراق واسفها وفواشها ومن ان يكون معنى مسح هبنا هو
 الفصل فان العرب تسمى الفصل مسحة فكله لم رضى جسم اراد صياها

واكرامهم فعملوا فيهم . ع . هـ . وكل هذا واضح

(مسألة) فان قيل فما معنى قوله تعالى (وهدفت سيميتهم والغيه على كبريه) . جـ . ر . انهم سبوا او يس قدره في سبي هذه الآية ان جميع كل اسمه صخر آتت على صورته . جلس على سريره وانه بعد خاتمه الذي فيه النبوة فالقاء في البحر قد هتت . و . هـ . فوجه حجة عادله من بطل المسئلة

(الجواب) هذا امر واحد . في قصص في هذا الباب وليس من يذهب على ما في طائفة من مثله لا يجوز على الآية عليه السلام . ان السور لا يكون في حاتم ولا سبي . (ا . ع) ولا يترج عنه وان الله تعالى لا يمكن اعني من التمثيل بصورة . ع . (ا) ولا غير ذلك مما افتروا به على النبي (ع) وانما الكلام على هذا متضمنه ما في القرآن وليس في الظاهر اكثر من ان حسداً اتى على كبريه على من « منه له » في لاجل والامتحان . من قوله تعالى (ألم احب ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنوننا) وهذا قد ليس من علمه فيهم . فله ليس صدقوا وليعلم كذا . (ا) والكلام في ذلك الحسد ما هو في راجع فيه الى الرواية الصحيحة التي لا تقتضي اضافة قببح اليه تعالى وقد قيل في ذلك اشياء منها) ان سليمان عليه السلام قال يوم في مجلسه وفيه جميع كثير لاطوفن القيلة على ماء امرئة تلد كل امرئة من علاماً صرب السيف في سبيل الله وكان له فياروى عدد كثير من السري حارج كلامه على سبيل احبة بهد الحال ونزهة

الله تعالى عن الكلام الذي طرده الخ من على الناس والقسم به، ثم لا
 يفتدى به في ذلك في محض من شأنه إلا أمره واحد فاعتد ولداً مية
 فحمل حتى صبح على كرسه حسداً لا ربح يسره له على أنه ما كان يحب
 من طهر منه ما ظهر فاستغفر ربه وفزع إلى الصلاة والثناء وهذا الوجه إذا
 صبح يسر يقتضي معصية صغيرة على معصية مصه حتى سب الاستمرار
 والأمانة إلى ذلك وذلك لأن محله الله على الوجه للباح ليس يذهب وإن
 كان غيره أول منه والاستمرار عقب هذه الحجة لا يدل على وقوع ذنب
 في الحال ولا صبح يكون محملاً على ما ذكرناه آتياً في قصة داود عليه السلام
 من الاعتداع إلى الله تعالى وطلب ثوبه، فاما قول مصبه أن ذنبه من
 حيث لم يستعشقه الله تعالى في كل أمرته واحدة منهن علاماً
 وهذا خطأ لأنه (ع) وإن استدل ذلك بخط فقد استشهد بمبرأ أو اعتقاداً
 ولو كان ذنباً مطهر لعمول كمال كاد وخطئه لا يأمّن أن يكون كذا
 وحدث لا يجوز عدد من جور صغار على لاسه عليه سلام، وأما قول
 مصبه أنه (ع) إن عوبه استعبر لا حل في فريقين احتصم إليه أحدهما
 من أهل جراءة أمرته له كان يحكم فاحب في بيع المصه لاهم فحكم بين
 لفريقين بالحق وعونب على محبة مو فقه الحكم لاهل أمرته فببس هذا أيضاً
 شئاً لأن هذا المقدار الذي ذكره ليس يذهب يقتضي عسا د كان لم يرد
 العصب بما يوافق أمرته على كل حال بل مال صبه إلى أن يكون الحق مو فها
 لعمول فريقها وإن يتفق أن يكون في جهة من غير أن يقتضي ذلك ميلانه

الى الحكم او عدولا عن اهل البيت (ع) به روى عن الحسن بن خالد بن سليمان
عليه السلام ولد قنوا الشقيين من ولد من ولد من ولد له علام
اشفق عليه منهم فاسترضاه في دار وهو اصحاب فلم يشعر بالا وقد وضع
علي كرسى مية سنة له عني ان الحبيب لا يقطع مع اعداء (ومنها) امة
ذكرها انه كان اسيرين (ع) ولد شبكي وكان يحبه جدا شديدا فاما
لله ته في على ساطع فحدثه بمرضه ارا من الله تعالى اسميان (ع)
والله انما اصبره في منته وانه واقى حسده على كرمه ، وقيل ان الله حل
نائه ا. به في حجره وهو عني كرسى فوسعه من حجره عليه (ومنها)
ما ذكره ابو مسلم فانه قال حازر ان يكون الحسد المذكور هو حسد سليمان (ع)
وان يكون ذلك من من اعتبه تعالى ، وتخلص كلام ولد من سليمان
والله من عني كرسى حسدا وذلك اشد الازم والعرب تقول في الاسير
اذا كان صعبا انه حبه على وجهه كما يقولون انه حسد الارواح تعبط الامة
ومنها في قرط صعب ثم باب اي رجوع اي حال الصلحة وشفهد عني
الاحقر ، والخوف في لا به قوله ته في (ومنها) من يستمع لك وعبدا
على ووبه كفة من يهود وفي اداهم دوا وان يروا كل آفة لا يؤصوابها
حتى اذا حارث يحدوا لك من الذين كره ان هذا لا اسطير الاوين)
رو في كلام عني شره له من الذين كره وا منهم اي من المجادلين كما
قال ته في محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء عني الكدر رحمة بينهم
في قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم معزة واجرا عظيما

وقال الاعشى في معنى الاحتصار واخبر

وكان لسموط عصب سلاك يعطي جيداه أم عزال

ولو أني ناسرحت لقال عليه السلك منه ، وقال كعب بن زهير :

والواقي ال انعكس ولا كسب عند القفا ولا ميل معازيل

وانما اراد بما زال منه انعكس ولا كسب وشواهد هذا المعنى

كثيرة .

(مسألة) فان قيل في معنى قول سيبويه عليه السلام رب اعني وهب لي

ملكاً لا يسعى لاحد من عدي اذك أنت الوهاب ، ليس طبع هذا بقول

منه (ع) فتعني الشح والنس وانه لانه لم يمع بمسئلة الملك حتى اصف

الى ذلك ان يمنع غيره منه .

(الجواب) قلنا قد ثبت ان الانية عنده السلام لا تكون إلا ما يؤد

لهم في مسألة لاسيما اذا كانت مسألة طهره ، فمعهم فومهم وحار أن يكون

الله تعالى اعم سببهم (ع) انه ان سل ملكاً لا يكون غيره كان اصح له

في الدين والاستكثار من بطعات و عده ان غيره وسأل ذلك لم يحساليه

من حيث لا صلاح له فيه ولو ار احداً صرح في دعائه بهذا الشرط حتى

يقول اللهم اجعني اسراة من رماي وارزقي ملا - وبني فيه غيري ، اذا

ثبت ان ذلك اصلح لي وانه ادعى الى ما يزيد مني لكان هذا الدعاء منه

حسباً جميلاً وهو غير مسموب به الى غيره ولا شح وليس يتمتع ان يسألني

هذه المسألة من غير ادن ذاك لم يكن شرط ذلك بحصره فومه عد ان يكون

هذا الشرط مراداً به وان لم يكن مطلوباً به وعلى هذا الجواب اعتمد ابو
علي الحنفى ، ووجه آخر وهو ان يكون عليه السلام انما التمس ان يكون
ملكه اية لسوة ليقبض به عن غيره ممن يس نياً وقوله لا ينبغي لاحد من
عدي ارادته لا تسقى لاحد عدي ممن اتى بموت له ولم يرد من بعد
الى يوم القيامة من الناس (ع) وطير ذلك ان يقول للرجل ان اطعمت ثم
لا طعم احداً بعدك يريد ولا اطعم احداً سواك ولا ترد نقطة بعد الاستعمل
، وهذا وجه قريب ، وقد ذكرنا في هذه الآلة وما لا يذكر فيه مما يحتمل
الكلام ريباً وان عداً من ذلك الاحود ونواب الحصة التي لا تساله
تسحق بلا بعد انقطاع التكليف ، وان لمحة بمعنى قوله لا تسقى لاحد
من عدي اى لا تسحقه بعد وصولي به احداً من حيث لا تصح ان يعمل
مستحق به لا عطية ، فكيف يسقى هذا الجواب قوله رب اعطني وهذا
من احكام الاحد ومن لاحد ان يقول ان صدر الكلام بخلاف ما ذكرنا
لان اطعمه عدي لا مهم به ، ووصولي الى الثوب وذلك ان الطاهر غير
مانع من ان لا يذوق ذلك الماء ولا يناف له لانه لا بد من ان تدفق لفظه
بعدي شيء من احواله فتملأ به وادخله فوصله الى امثلك كان ذلك
في ابدته ومطعمه الكلام كغيره مما يذكر في هذا الباب لا ترى ان اذا
حلتا لفظه بعدي على قيوته او احد مسئلتني او مدركي كان ذلك كله في
حضور ابدته ، ويجري مجرى ان يمدح لي بعد وصولي الى امثلك فان
ذلك مما يقال فيه ايضاً بعدي لا ترى ان القائل يقول دخلت الدار بعدي

ووصلت إلى كنفها وكذا بعدى وأتى به عند دخولي وعند وصولي هذا
واضح بحمد الله .

توبته بوس عليه السلام

(١ - آله) فإن قيل ثم معى قوله تعالى ودون ذهب من حبه
فعل أن لا يقدر عليه بعدى في العلة أن لا يذهب إلا أن سمعنا من أبي
كثير (الصدوق) وما معنى حبه وعلى من كل حبه وكيف سأل الله
بأن لا يقدر عليه وذلك أنه لا حبه منه وكيف اعترف بأنه من أهل البيت
والعلم قبيح .

(٢ - جواب أهل) ما من وس عليه السلام حرج . ماصاً إليه من حبه
لم يبر . فهو له عذاب بعد حرج في الافتراء على الأنبياء عليهم السلام ، سواء
الغان بهم عن الحد وليس يجوز أن يعصيه به إلا من كان معذوراً له وحاهل
بأن الحكمة في سائر أفعاله وهذا لا يلقى مانع إلا به (ج) من المؤمنين
فصلاً عن حبه الله تعالى ورفع درجته ، فأوضح من ذلك على الجاهل واضافتهم
إليه عليه السلام من أن به لا يقدر عليه من حبه عمدة التي صح بها
العمل وسكاد يخرج عما من من بالأساء عليهم السلام مثل ذلك عن باب
التمييز ، التكليف وإنما كل حبه (ع) على قومه لغفهم على تكذيبه
واصرارهم على الكفر وبأسه من قلائمه ونوشه فخرج من بينهم حوى من

ان نزل عدت به ، هو معية بهم ، واما قوله تعالى وقل ان من يدعوا اليه
فمعه ان لا يصق عنه سالكو شربها بحجة و لكنهم لان ذلك يجوز ان
عنه النبي ، لا شبهة في ان قول الله ان عدت و عبرت بالصدق والتشديد
معه تصديق في الله تعالى ومن قهر عنه رقه فصدق به آية الله وقال
تعالى (الله يطعمك من من يشاء ويغدر) أي وسع وعيق وقال تعالى
وما دام ما لا اله معه عدت عليه رقه أي سبق و تصديق الذي قهره الله
بإيه هو ما لحقه من الحصول في طعن الحوت و به في ذلك من المشقة
شديدة الى ان نعه الله تعالى من ، واما قوله تعالى (فتحدى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اي كنت من عدتي) فهو على سبيل الانقطاع
الى الله تعالى والخشوع ، الخشوع من الله لأنه دعاه كعبه ، مسجده
وسأله ان يسجد من طمعت في طمعه بحر طمعه طعن الحوت و طمعه الليل
فعل ، فعلة الخاضع الخشوع من الامطاع ، الاعتراف بالتقصير وليس لاحد
ان يقول كعب معروف به كان من القدامى ولم يقع منه طمعه وهل هذا إلا
كعب عبه وليس يجوز ان يكذب امرأه في حال خضوع ولا عبره
وذلك انه يمكن ان يرد دعواه أي كنت من الظالمين أي من الجنس الذي
رفع منهم الظلم فيكون صدقاً وان ورد على سبيل الخشوع والخشوع لان
جنس البشر لا يتمتع منه وقوع احد ، قال قبل : أي فائدة في ان نصيب
نفسه الى الجنس الذي يقع منه الظلم اذا كان نصيبه منفساً عنه في
هذه .

قد انقضى في ذلك سطر من الله تعالى وتندفع ربي الكبر والتعجب
 لأن من كان محمداً في رده إلى مالك قد رفل من أن يتطهر ويحمد في
 الخصوع بين يديه ومن أكثر الخصوع من صعب نفسه إلى عييل الذي
 يخطون يصيبون كما هو الأمر إذا راوا من يكس نفسه وربي هم
 ذوي الكبر والخيلاء كما نأمن أنشر والسب من الأشنة وأما من يحض
 ويصعب وهو لا يريد أن يخط أي نفسه في الخس كما هو له رده
 مادكرهه، ووجه آخر وهو أن قد ساء في قصة دة سبه السلام بالتول
 فونه أي راحته من حال إذا ذلك أن بعضهما أثوب ومحبته
 حطب منه لأن طرد في أصل القه هو بعض وثمره من ذلك السب فيه
 وهو لو فعله لاستحق أثوب هو من أن يخط نفسه من حيث يصعب ذلك
 ثواب وليس مع من يكون يوسف سلام إذا هذا المعنى لا لا لاجلة
 قد ذكر كثير من الأدب من سنده جمع أدب بغير وهذا أولى
 ذكره من هو الصغار إلى لاسبه سيهم السلام لانهم يدعون أن خروجه
 كان غير أن من الله تعالى، ممكن صيحا صغيراً وليس ذلك واجب على
 ماصود لأن ساهر القرآن لا يصعب وإنما وقع في هذه الشبهة قوله أني
 كنت من الظالمين وقد ساء ذلك وأنه ليس بواجب أن يكون جبراً
 عن العصية وليس هو أن يقولون كيف سمي من ذلك الفعل فإنه طالم ذلك
 أنا قد بينا وجه هذه التسمية في المدة ومن كل إطلاق للعصية في لعر
 لا يقتضيه وعلى من سأل عن ذلك ما له ادق من له كيف يسمي كل من

معصية بانه ظالم وامر به مبروف هو المبرر المحض الموصل الى امير فاد
قالوا ان في المعصية معنى مبرور لا يمكن صررته يصل الى الغير من حيث
نقصت ثواب قاعده .

فما زهد المعنى صحيح في ثواب عيسى ان يرد المستحق من ثوابه بحري
المستحق وبعد فان ابا على الحادي وكلم من واقعه في الامم عن اهل المودة
في الاحاطة لا يمكنه بحسبهم الخواص على أي وجه ثابت شيء يحول
معصية يونس (ع) . ومن قد من معنى "الطير شيء" ، اما قوله تعالى
فاصبر لحكم ربك ولا تكن كمن حب الموت فليس عيسى عليه السلام من
انه راع نفع عبيده لئلا يفسد حقيقه ففقدوها وانما الصحيح ان يونس
لم يقو على الصبر على تلك المحنة في استلاده معنى مبرور وعرضه مبرور له
منه الثوب وشكى الى الله على مبرورته لم يرحم والخلص ولو صبر
لسكان اهل دار الله تعالى على الله عليه وآله افضل المنازل
واعلاها .

عيسى عليه السلام

(مسألة) ان قيل فسمى بوله تعالى وادقره يا عيسى بن مريم
اننت قلت للناس اتخذوني وأمي آله من دون الله قال سبحانه ما يكون
لي ان افوز . . . ليس لي محبوب ان كنت قلته فقد علمته مبرور مبرور مبرور . . .

اعني في ذلك ان الله عز وجل ، من يحو من ان كور عمو
عنه سلام من قبل ذلك ان يحور ان يعونه وهذا خلاص مندهون انه و
الانبياء عليهم السلام او كور من من دث ولا خدر من عونه ولا معنى
لاستقامته تعالى ، وبقرره تعالى في عونه في عونه في عونه في عونه
وعنه الله لا نكاد نستعمل في عونه

الحول (عنه) قوله تعالى ان الله عز وجل من يستعمل في عونه
الخفة والكل حار من عونه الاستقامه والاربع من ادنى ذلك
عليه من الثماني ونويجه ونسبه وانسبه وهذا يعني في عونه
حدا يعبره اوملت كور وهو من عونه كور مراد تسريح
من دى ذلك عيه ومع الاكبر والحجود من حوط ذلك فيك من
ادعاء عليه وفيه وحده ، وهو انه تعالى اذ من اهل تعرف عيسى
عنه السلام ان قوة قد عوده اوه في انه بعد ان كان ممك ان يكون
عيسى اذ لم يذ دث بلا في عونه وعنه في العرف ان رسل
الرحل رسولاني هو منيع ارسول ربه في عرق عوم في عونه عده
وسلون ماني وهو لا عده وعطام برسل دث هذا احب ان يعنه
محوه لقوم حار ان عونه ان تفرجه نكا ان اعلى سبل الاحبار
في عونه ، فان قوله (ع) انه في عونه في عونه في عونه في عونه
عنه النفس تنقسم في الله في عونه مختلفة فالفنفس نفس الانسان او غيره
من الحيوان وهي التي اذا فقدت حرج من كونه حده ومنه قوته من كل

نفس دائمة وثابتة وحسب ذات الشيء الذي يخبر عنه كقولهم فعل
ذلك فلان نفسه اذا بولي ففعله واعطى كذا وكذا نفسه ونفس ايضا الالفة
كقولهم ليس لفلان نفس اي ذاته و نفس قد يراد بقولون نفس
ولان في كذا وكذا اي ارادته ، قال الشيخ .

فهمان نفس قلت انت ان نفس بعد فوحا من كل عن نهيا
ونفس تقول اجهد نفسك لا تنك كذا صفة من شئ خفيف
نفسه ان رجلا لا يحسن ربه بعد ، احسب قط الاولي نفس ،
نفس تصور لي حقيقة ، نفس تصور لي روح ففعل لحسن عن نفس
واحدة ، كن هم نفس صحيح وهو تصور لك نروح ، امره صحيح ، قال
أمرى العبدى

الان ان نفس قد صفتها وأرقها بعد الملام هوها

فما تله نفس شتى هوها نفس تعرب ، نفس ملوما

والنفس ايضا نفس التي بعيد لانس حال صفت فلان نفس اي
بين و اي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان رقيق ففعل حس الله
الحيث والله حيث من كاد هو فيك ، بين عا ، ونفس نفس وحسد
حسد ، فليس لا عراب نفوس التي تصيب نفس نفس ، وذكر خلا
فعل كان والله حسودا ، وكذا وكذا ، وقال عبد الله بن قيس في الزفات .
معني احبها لنفوس عني معني يحرم ، لرقى والتميم

نفس ايضا من اللذيع ، ان اللذيع من اعطى نفسا من اللذيع أي

قدر ما دعه به مرد ، وليس هذا المص قور ، فقال : في لا علم به
 ولا ان اى عيبه وهذا هو نوح قور : ونعم ما في نفسي ، ولا اعلم مالي
 بعك اى نعم غيبى وما عدي ، ولا اعلم بعك وما عندك ، وقبل ان
 لمس هذا المعصية من قوله احذر عصى اى معونتي وعض المفسرين
 حمل قواه تعالى وبحمدكم الله ما على هذا المعنى كما قال بحمدكم الله
 عقوبته ، روى ذلك عن ابي عبد الله والحسن وآخرون قالوا معنى الآية
 وبحمدكم الله ما ، فان قيل ، فواحه تسميه مص بانه مص .

فقد ، لا يمنع ان يكون الواحه في ذلك ان مص الا سئل ، كانت
 حفية الموضع الذي يودعه مرها ازل ما كنهه ويجهد في سره ، منزلها فعل
 فيه انه نفس مدله في وصفه ، كمال والحفاء وانما حسن ان يقول بخبراً
 عن نبيه (ع) ولا اعلم ما في بعك من حيث تقدم قوله تعلم ما في نفسي
 بزدوج لكلام فابدا لا يحسن . ثم ان يقول ان لا اعلم ما في نفس الله
 تعالى واب حسن على اوجه الادراك ولهذا طر في الكلام
 مشهورة

(مسألة) ان قيل في معنى قوله تعالى حاكب عن عيسى (ع) ان
 تعصبهم فاقهم سادك ، وان تعمر لهم فادك انت لعز الحكيم وكيف يجوز
 هذا المعنى مع عنه (ع) بانه له لا يعمر فكبار

(الجواب) قد افنى بهذا الكلام تفويض الامر الى الله ، وتسميته
 الى مديرة والتبري من ان يكون له شيء من امور قومه وعلى هذا يقول

احد ادا ١ دان تنرا من ندير امر من الامور وسير منه وهو ضامره
الى غيره يعون هذا الامر لا مدخل لي فيه فان شئت ان تفعله ، وان شئت
ان تتركه مع عمه وقطعه على ان احد الامرين لا ان يكون منه واما حسن
منه ذلك ، اخرج كلامه مخرج لعوض والتسليم وهو يرضى عن الحسن
انه قال : منى الآية ان تعذبهم بما اقامتهم على كفرهم وان تغفر لهم فببوة
كانت منهم فكانه اشترط البوبة وان لم يكن الشرط طهرأ في الكلام ، فان
قيل : منهم نقل وان يعمر لهم ذلك استعمور الرحيم فهو ليق في الكلام
ومنه من لعرب الحكيم .

ولما هذا سؤال من لم يعرف معنى الآية لأن لكلام لم يخرج مخرج
مسألة عمران فيسبق بما ذكر في السؤال واما ورد على معنى تسمية الامر
الى : لكه فلو قيل فانك استعمور الرحيم لا وهم لدعاء لهم بالمعزة ولم
يقصد ذلك ، الكلام على ان قوله لعرب الحكيم الملع في المعنى واشد استيه
من استعمور الرحيم وذلك ان عمران والرحمة قد يكونان حكا وصوائفا
ويكونان بخلاف ذلك فبه بالاعلاق لا بدلان على الحكمة والحسن والوصف
للعرب الحكيم يشمل على معنى عمران والرحمة واداكما صوابين ويزيد
عليهما باستيه . معان كثيرة لان العرب هو المبيع لقادر الذي لا يذل ولا
يغام ، وهذا المعنى لا يهمل من استعمور الرحيم استيه واما الحكمه فهو الذي
يضع الاشياء مواضعها ويصيب بها امر صه ولا يعمل إلا لحسن الخليل
ولمعزة والرحمة اذا افضتها الحكمة دخلت في قوله لعرب الحكيم وراد معنى

هذه الأمثلة تأريخ من حيث اقتضاها وصحة الحكمة في سر قوله وإيمانه
بهذا الكلام من محبين من الأمة قد تم معنى كلامه وإلا فليس نصيبه
القرآن من لطفه بين ملاحظته فرق ظاهر في مدحه واسته به في
والاشتمال على

سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله

(مسألة) فإن قيل لما في قوله تعالى ووجدك ضالاً فهدى أوليس
هو نصفي أخلاقه الضلال عن لابس وراك مما لا نحو بلكم قبل الهدى
ولا معها.

(جواب) قد في معنى هذه الآية حكمة

(ولما أنه أراد ووجدك ضالاً عن الهدى فهو من الهدى أو من شره
الاسلام التي رت عنه ومن قبلهم في الحق ودرسه (ص) إلى
مذكناه اعلم انهم عليه والكلام في الآية خارج عن لسان ركة كبر
العلم وليس لاحد في يمين أن الظاهر محال ذلك لأنه لا بد في الظاهر
من تقدير محذوف يتعلق به ضلال لأن الضلال هو الذهاب والانصراف
ولا بد من أمر يكون مصروف عنه من ذهب إلى أنه راد الذهاب عن الدين
ولا بد من مصدر هذه الأمثلة ثم يحذف ليتعلق بها معطى لسان وليس
هو بذلك أولى من غيرها قدر ما وجدته

ان يكون اراد يقول عن بعثته ، قد من الكسب يقال الرجل الذي لا يتسدي طابق هيشته ووجه ملامحه هو صا لا يدري يصنع ولا ين يذهب فدين الله تعالى عنه من رقه و عده وكده

(مؤلفه) ان يكون اراد محسن ص لا بن مكة والمدينة عند الهجرة فهذا وسلك من امثلك وهذا الوجه قرب بولا ان السورده مكية وهي متعده للهجرة اى شدة اليه لان محسن قوله تعالى ووحده على نه سجد على مذهب العرب في حمل الناصى على معنى التسميل ويكون له وجه

(والمعنى) ان يكون اراد قوله ووحده ص لا يهدى في مصلاعه في قوم لا يعرفون حديثك فهذا الى مع ذلك ، اشد هم الى فصلك وهذا له نظير في الاستقار هناك فلان س في قوله و من اهل ذلك مصلوا عنه .

(والمعنى) انه روى في قرانه هذه الآية لرفع اليك بقية قارى ووحده صا للهوى على ن اتيه وحده وكذلك الحال وهذا الوجه ضعف لان لقراءة غير معروفة ولا هذا الكلام صحيح وسد اكثر معانيه .

(مسألة) من قال قد معنى قوله تعالى و ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تقى النبي للشيطان في ميتة ودمج لله مطلق لشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم او لمس قد روى في ذلك ان رسول الله

صلى الله عليه واله لما رأى تولى قومه عنه شق عليه ما هم عليه من المساعدة والمافرة
ومنى في نفسه ان يأتيه من الله تعالى ما يغلب به ويهزم به ويملك به ذلك
في قلبه فما أرسل الله تعالى عليه وانحداد هوى وسبها عليهم لئلا يشيطان
على الله ما كان يمكن في نفسه من محبة مقارنتهم تلك العداوة على و
شبهتهم ليرتضى به سمعت قرش ذلك سريته واعصم ماركى به منهم
حتى انتهى الى المسجد فوجد مؤمنين وسعد أيضاً مشركين لم يسموا
من ذكر الهمم اعصم قد سبق في المسجد مؤمن ولا مشرك لا سعد ولا
الويد بن العيرة فانه كان شجاعاً كراً لا يستطيع السجود فاحد يده حفرة
من البطحاء فسجد عليها ثم تفرق الناس من المسجد وقرش مسرورة بما
سمعت وان حبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله له منتهى على
ذلك فحرر له حرماً شريفاً فذل الله تعالى عليه معرفة له ومسلية وه رسالة
من فلك الآية .

(الحواش) قل الله الآلة فلا دلالة في طاهرها على هذه الحرفة التي
فصوه وليس يقتضي الطاهر لا احد أمر من ان يريد بالتمني التلاوة
كما قال حسان بن ثابت :

تمنى كتاب الله اول لله وآخره لاقى حمام المقادر

او يريد بالتمني محي الغلب فان اراد التلاوة كان اراد من ارسل
فلك من الرسل كان اذا تلا ما يؤديه الى قومه حرقوا عليه وروا فيها بقوله
ونفصوا كما فعلت اليهود في الكتاب على من هم فاصف ذلك في الشيطان لانه

مع وسوسته وغوره ثم بين ان الله تعالى رتب ذلك ويحفظه بظهور حجة
ويصحح ويحكم مادد اشبه به وانما حرجت الآية على هذا الوجه بحرج
التسوية له (ص) لما كذب اشركون عليه وانما هو الى تلاوته مدح انفسهم
بالم يكن فيها وان كان المراد نفي اعلب فالوجه في الآية ان الشيطان نفي
نفي انتهى عليه السلام بقله بعض ائمة من الامور بوسوس اليه بالباطل
ويجذبه بالمعاصي وما به به يدسود فيها ان الله تعالى يسح ذلك وعطاه
بما يرشده اليه من محمده الشيطان وخصاله وترك اسع غوره . واما
الاحاديث الواردة في هذا الباب فلا يثبت اليها من حيث تضمنت . فدرجت
النفوس الرسل عليها لئلا يسهل على من في الدنيا من المعاصي صمعة عند
اصحاب الحديث بما سمى من ذكره . كيف يجوز ذلك على النبي (ص)
من سمع الله تعالى يقول كذلك لثقت به يؤد بعني القرآن . قوله تعالى
ولو يقول عليه بعض لا يقدح في لاحدا ما منه . ليعلم انهم انصفوا من الوتر
وقوله تعالى سقرئت فلا تنسى على من يجبر ان هو على الاسماء منهم
السلام يجب ان لا يجوز ما تضمنته هذه الرواية التكرار فيها من عيه التميز
عن النبي (ص) لان الله تعالى قد حسب اليه من الامور المخالفة عن باب
المعاصي كالمعلقة والتضاد وقول اشرك وعبر ذلك هو دون مدح الاصنام
المسودة دون الله تعالى على انه لا يخفى (ص) وحوثي مما قدف به من ان
يكون تعمد . حكوه وقوله قاصداً او فعده ساهداً ولا حاجة في انفعال
المصدق في هذا الباب والحمد لله . ان كل فعله ساهداً في لا يجوز

ان مع منه ما همد لا لحاظ لطافة لورد سورة وط قف ثم معنی ما تقدم
من الكلام لا يعلم ضرورة ان من كان سهياً لو انشد قصيده ما حار ان
يسهو حتى يتفق منه بيت شعر في ورم في معنى البيت الذي تقدمه وعلى
الوجه الذي يقتضيه فائدة وهو مع ذلك يظن انه من القصيدة التي ينشدها
وهو حذر في بطلان همه بدعوى على نبي صلى الله عليه و له نبي
لموحى الله مر الله رسول موحى وتلاوه لورد حذر نال اع او كف
بحور لسهو عنه على ان بعض اهل العلم قد قال يمكن ان يكون وجه تسميته من
الامر ان رسول الله (ص) تلاه سورة في نادى عن ربه و كان
اكثر الحاضرين من قرش لمشركين فانتهى الى قوله تعالى افرسوا
والعزى وعمرى في قرب مكانه منه من ف يشرابه سورد بعده ما سوتهم به فبين
قال كدمارص له و اراد عليه ذلك امر سبق اليه وان شمعهم انهم حتى
قطر كثير من حصر ان ذلك من قوله (ص) واشتبه بهم الامر لانهم
كانوا يلهون عند فرائضه (ص) ويكثر كلامهم و صبحهم طمناً بفسطه
واحتفاء فرائضه ويمكن ان يكون هذا احد في الصلاة لانهم كانوا يقرؤن معه
في حال صلاته عند الكعبة ويسمعون فرائضه ويلقون فيها فيل بعد انه (ص)
كان اذا تلا العزى على فوش توقف في وصول لايات وانى تكلام على
سبل الحجاج لمه فلف تلا فرائضه (ص) وعمرى و بعد ان تلاه الاخرى قال
تلك انما اتيق اتيق منها ان الله عز وجل يوحى الى سبل الانبياء عليهم وان الامر
بجلاوف ماصود من ذلك و يمين يسمع ان يكون هذا في الصلاة لان الكلام في

الغلاء حيث كان مسجداً وأما مسجده بعد وقيل أن المراد ما عريق الملائكة
وقد جاء مثل ذلك في بعض الحديث فهو المشركون أنه يريد أنهم وقبل
ذلك كل قرأ ما مترياً في وصف ملائكة قلاء الرسول صلى الله عليه
وله فيما من المشركون أن المراد به آسمه سمحت تلاوته وكل هذا طاق
مذكوره من تأويل قوله إذا غوى في الشيطان في آسمه لأن بغور الشيطان
ووسوسة أصعب إلى تلاوته (ص) ما يرد بها وكل هذا واضح بمحمد
الله تعالى

(مسألة) من قال في ما رواه قوله تعالى (واذ تقولون انهم انما الله عليه
واسمعت عنه امث ما حدث وحك و من قاله وحكي في نفسك ما الله عليه
وتخشى الناس والله احد ان يحشاه) او من هذا عند له (ص) من حيث
ضمير ما كان سمي في ظاهره وورق من لا يجب ان يراعى في الوجه
في ذلك

(المحارب) قال وحي هذه الآية معرووف وهو ان الله تعالى ما اراد
 مسح ما كان عليه الجحيم من ختم كحل به حه الذي والذي هو الذي
 كل احد لم يخشيه وبرسه وصبغه ان الله على طريق السوء وكل من عادهم
 اسبحوا على انفسهم كحل اواح ديبهم كبحر مون كحل اراج
 انهم فارحوا الله تعالى الى الله (ص) ان ريد من حادثة وهو دعي رسول
 الله صلى الله عليه واله سيأتيه مظهر به حته وامره ان يتروحم بعد فرق
 زيد لها ليكون ذلك ماسحا لسته الجاهلية التي تقدم ذكرها فلما حضر زيد

معصيا زوجته عاماً على طلاقه انهم لرسول من ان يحسب عن وعظه
وتذكيره لاسما وقد كان يتصرف على امره وتديره فرح المأفون به
اذا تزوج امرته بدعوهه وقد نزهه الله تعالى عنه فقبل له امسك عليك
روحك تبرأ من ذكره وتمرز واحق في همه عزمه على نكاحها بعد
طلاقه لينتهي الى امر الله تعالى فيها وشهد بصحة هذا التأويل قوله
تعالى وفي قصي ربه معها وصرأ روحكم لئلا يكون عن المؤمنين حرج
في اروج ادعيائهم اذا فضوا سم وصرأ وكن امر الله معمولاً قبل على
ان لهمة في امره في نكاحه . ذكره من نسخ لسة متقدمة من قبل
امتناب بان على كل حال لانه قد كان سعي ان يظهر ما أظهره ويخشي الله
ولا يخشى الناس

فاما الأكثر من الآية ادعيائهم لافرادهم ان يكون (ص)
فعل مدبره اولى منه وليس من يكون ص ، ترك الاولى عاصياً وليس
يتمتع على هذا الوجه ان يكون مدبره على قدم الساقين امامه
مولى الفصل ، اكثر من ان يكون الله تعالى نفسه اولى من ادعيائه على انه
ليس في مدبره لانية مدعى لهب ولا ترك الاولى وما حذر منه احق
بالله مدبره فلا شيء فيه من الشبهة وانما هو خير محض وامر الله تعالى ويخشي
الناس والله احق من يخشاه فله ادب شمه وان كان يظهر لا يعصي عند
التحقيق ترك الافعال لانه احب ان يخشى من الله احق بالخشية ولم
يجز انك لم تفعل لا حق وعدلت الى لادن ولو كان في لظهر مض

اشية لوحب ان تركه ومعدل عنه للعطع من الاداة وقد قيل ان رسول الله
 حارثة لما خاض زوجته زينب امه حشش وهي امه عن رسول الله صلى الله
 عليه واله واشرف على خلافا امير رسول الله (ص) انه ان طالعها زيد
 زرع من حيث كانت امه عنه وكان يحب صمها الى نفسه كما يحب حذما
 صم قرانه اليه حتى لا يسهل يؤمن ولا سرور محرقه تعالى (رسول الله ص)
 والاسم ع. كان يصوره من ان يرضيها الى نفسه ليكون طاهر الانبياء (ص)
 وباطهم سواء. ولهذا قال رسول الله (ص) لا تصار يوم فجع مكة وقد حده
 عمار بعد الله بن ابي سريح وسأله ان يرضي به وكان رسول الله (ص)
 قبل ذلك قد هدر دمه فامر بقتله وما في عمار سحي من دمه وكس
 طول لا يفتد له بعض المؤمنين في بعض المؤمنين ذلك انهم لا امر
 رسول الله (ص) بمحمد فأقار لا تصار ما كان فيكم رحى قوم اليه فيقتله
 فقال له عدس شريار رسول الله (ص) ان علي ما رالت في يديك
 انظاراً ان يؤمى الى ما قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يديه
 (ص) لا يكون له حاشية عين وهذا الوجه قد روت الارش في المعنى
 في قيل في مع ما وردت به الرأية من رسول الله (ص) (ص) اى
 في بعض الاحوال رسب امه حشش فهو له ان حصر به طالعها
 احب في نفسه عزمه على تركها عدد وهو دله او ليس بشبهه عندكم في
 قد يكون شهما في بعض الوجوه من فعل الله تعالى ان اباد لا يدررون
 عليها وعلى هذا الوجه لا يمكنكم تكرار ما يسميه لسؤال

فما لم يكره ووردت به هذه الآية الخبيثة من جهة الشهود يتعلق
بعمل العباد وبنوعيتها فصح بل من جهة ان عشق الانبياء عليهم السلام لمن
ليس محل له من لسان معرعه وخالط من مرسته ومزنتهم وهدايتهم لاشبهه
فيه وليس كل شيء يحب ان يتخذ الابيه (ص) مفسورا على فعالهم
الآزري لله تعالى قد حبهم بمحطه ولفظه وعينه وكل ذلك ليس
من فعلهم ، واما ما استحسنوا لامراضهم وخلق الشبه
كالخداة والبرص وهدوت الصور اصطراهم وكل ذلك ليس من مفعولهم
ولا فعلهم وكف مذهب على عاقل ان عشق لرحل روحه غيره مفعول
معدود في حمة معانيه ومثله ونحوه انه لو لم يهدهم لخال بعض
لامه والشهود انكر ذلك قدح في عدله وحافض في مراه وما يؤثر
في منزلة احدا الى من ان يؤثر في من من طهره الله وعظمه واكمله
واعلى منزلته وهذا من تدبيره

(مسألة) فان قيل فما معنى قوله تعالى ما كان لبي ان يكون له امري
حتى شجر في الارض فربد من عرض باب الله ربنا لا خير والله رب
حكمه وقوله ولا كتب من الله في سمك كما حسمه عذاب عظيم و
ليس هذا يقتضي عذابه على انفسه الاسارى واحده عرض للديار عوضا
عن قتلهم

(الجواب) فقد ليس في ظاهر الآية يدل على انه «ص» ما وثق
في شأن الاسارى بل وقيل ان اصحابه قضى روحه لايه الى غير مكان

ولی لاں قوله تعالى يريدون من الدنيا و الله يريد الآخرة و قوله تعالى
 و لو لا كتب من الله سبق لمسكم فيها احدم عذاب عظم لا شك انه عمر
 و يجب ان يكون لعاب سوده و لعنه في هذا السب معروفه و لانه هو
 مقصود لان الله تعالى امر به (ص ۱) ان يأمر اصحابه ان شحوا في
 قتل اعدائهم قوله على فاصبر و فوق السابق و صبروا مهم كل ما ان
 و بلغ النبي صلى الله عليه و اله ذلك الى اصحابه صحافوه و امروا يوم بدر
 حرمه من المشركين طمعه في الغنائم فانكر الله تعالى ذلك عليهم و بين ان
 الذي امر به سواء من قبل فاذا كان النبي (ص ۱) خارج عن العتاب و
 معى قوله تعالى ما كان لشي ان يكون له اسرى ؟

قلت ۱۰ و حه في ذلك لان الامم و مرويه يكونوا في هذه (ص ۱)
 فهم اسراؤه على اقيقه و موقوفون اليه و ان كان لا يأمروا باسراهم بل امر
 بخلافه فان قيل انه شهدده النبي (ص ۱) و انت الاسرى فكيف لم يسموه
 عنه

قلت ليس يجب ان يكون عنه السلام من هذا الحال لاسر لانه كان
 على ما وردت به الروايه يوم بدر حائسا في العريش و قد تباعدت صحبه عنه
 صروا امر مرويه من المشركين بغير علمه (ص ۱) قال قيل ان كان لشي
 صلى الله عليه و اله لم يأمر بقتل الاسرى ما صروا في بدر و ان كان خارجا
 من المعصية و موجب عتاب او انس و استنصار اصحابه و اشار عليه او ذكر
 باستنصارهم و عمر باستنصاره و جمع الى رأى ان يكر حتى روى ان العتاب

كان من اجل ذلك .

قلنا اما الوجه في انه عليه السلام لم يعلبه قطار لانه غير محتج ان يكون اصلحه في قتله وانه يحوز وان يكون القتل أولى من الاسر فالامر وانما يصيرت اصلحه وكما استقامتهم أولى وليس من الم عمل برأى اني كبر لا مدس . في ذلك منزل به اوحى عليه واداك الامر من لا مدس يظهر . لا يحوى على وقوع مصيبة منه (ص) في هذا الباب قالوا انه اشدد لا حول عليها ولا يلتفت اليها

وبعد فليست يدري من اي جهة تصير المصيبة اليه (ص) في هذا الباب لانه لا يحوز من ان يكون وحى اليه (ص) في باب الاسرى من يقتلهم او لم يرح اليه فيه شيء وكل ذلك الى احتجاده ومشهوره اصحبه فان كان الاول فليس يجوز ان يخالف ما وحى به . لم يزل هذا ايضا في هذا الباب انه (ص) حالف نص في باب الاسرى وما يدعي عليه به . فليس ما كان المصوب عند الله خلافه وكيف يكون قسمه مصروفاً عليه عند الاسر . هو مشهور فيه الاصحاح وسمع فيه المخلف من الاقوال وليس لاحد ان يقول ان حاز ان شور في قتلهم واستحييتهم وعنده نص بالاستحياء فهلا جاز ان مشور . عنده نص في لقتل وذلك انه لا يمتنع ان يكون امر المشورة قبل من نص له على احد الامم من ثم امر به . وفي احدى المشور من دعه . هذا لا يمكن مخالف ان يعوز مثله وان كان لم يرح اليه في باب الاسرى شيء . وكل الى احتجاده ومشهوره صحاح في ناله بعائنه

وقد فعل ما اداه اليه الاجتهاد والاشاوره واي لواء على من فعل الواجب ولم يخرج عنه وهذا يدل على ان من صرف اليه العصاة قد خلل عن وجه الصواب .

(مسألة من قبل قدس سره قوله تعالى محطاً ليه صلى الله عليه وآله لا اسفاده قوم في التحصيف عن الخزي . معه الى الحمد فاذن لهم عن الله علك لم ادت لهم حتى تبين لك الحق صدقوا ونعم لكاذبين او ليس لهم ولا يكون الاعس الدس وقوله لم ادت مظهر في العتاب لانه من احسن الفاظ العتاب .

(الجواب) فلما اما قوله تعالى عن الله علك فليس يقتضي وقوع معصية ولا عمارا عقاب ولا يمنع ان يكون المقصود به التعظيم والملازمة في المحاطة لان احدا قد يقول اميره اذا خاطبه راسد رحلك الله وعمر لله لك وهو لا يقصد الى الاستصباح له من عفا ذنوبه بل رعا لم يحطر ساله ان له ذنبا وانما العرض الاحلى في المحاطة واستعمال ما قد صدر في لعدة بدلى على تعظيم المحط ونوفره واد قوله تعالى لم ادت لهم فطاهره الاستعظام والراد به التفرع واستخراج ذكر سنة ادبه وليس بواجب حمل ذلك على العتاب لان احدا قد يقول اميره لم فعلت كذا وكذا تارده معانها واحرى مستعظاما وتارده مفرراً فليس هذه الامطة خاصة للعتاب والانكار واكثر من معصية وعامة ما يمكن ان يدعى فيها ان تكون دالة على انه صلى الله عليه وآله ترك لاولى والا فصل وقد بد ان ترك الاولى ليس بذنب وان كل

اثواب بعض معه فان الالبه عليه سلام يجوز ان يركوا كثيراً من
لواحق وقد يقول احدا لمجرد اذا ترك السب لم تركت الاصل ولم عدت
عن الاله ولا فتوى ذلك انكراً ولا قبيحاً .

(مسألة) فان قيل فما معنى قوله تعالى الم نشرح لك صدره ووصد
عك وردك الذي قص طهره او يس هذا صريحاً في وقوع اعمامي
منه (ص) .

(الجواب) قد انا الورود اصل الاله هو لثقل ونما سميت الدروب
بأنها او زاراً لأنها تثقل كالسحاب وحاصلها

هذا كل اصل هو واحد كونه فكل شيء انزل لاسان وعنه وكده وحده
جاء ان يسمى واراً شهاب بالورد الذي هو انزل الحسني وسن يمتنع ان
يكون الورد في الاله عاراده به (ص) وعنه عما كان عليه قومه من
لشرك وانه كان هو واصحابه بهم مستعصفاً معهوراً فكل ذلك مما يتعب
لغيره وكما النفس قد ان اعلى الله كليلته وشر دعونه وسط يده خاصه
هذا المحذوب قد كبر آله بموقع نعمة عليه ليقوله ما شكر والثناء والحمد
و تقوي هذه . وان قوله تعالى وهذا لك ذكرك هو قوله عز وجل فان مع
لغير سرراً ان مع العسر يسراً والعسر بالشدائد والعموم اشبه وكذلك
اليسر بتفريج كرب والاله الهموم والعموم اشبه ، فان قيل : هذا تناول
بطاله ان هذه السورة مكه نزات عن النبي صلى الله عليه وآله وهو في الحال
لذي ذكرتم انهم نعمة من ضعف لكلمه وشد الخوف من الاعضاء وقيل

ان على الله كلمة المسعين على الشركين فلا وجه لما ذكره
 فلهذا عن هذا السؤال جواب ، احدهما انه تعالى لما شره بأنه يعلى
 دية على الذين كلفه ويظهره عليه ونسبى عن من اعدائه وعبطه وعبطه
 به كان بذلك وضعاً عنه تعالى عنه . كان يلقاه من قومه ويطب لفسه
 ومبدا لا عسرهم بسر آلائه شىء من الله تعالى حتى ما يحجب عنه الله
 تعالى عليه نعمة سعت الامتنان ودمته ، والحجاب لا آخر ، ان يكون
 اللفظ وان كان ظاهره الماخي فالترادف الاستعمال ولهذا صدر كثيرة في
 القرآن والاستعمال قال الله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقوله
 تعالى وما دوا يا مالك بيمين يمينك الى غير ذلك مما شهورته نفي عن ذكره
 (مسألة) ان قيل في معنى قوله تعالى اعطاك الله ما تقدم من ذلك
 وما تأخر او ليس هذا معنى بل ان له صلى الله عليه وآله دونه وان كانت
 مضمورة

(الجواب) قلنا من معنى (من) صغار الذنوب مصداقاً الى
 كثرتها فله من هذه الآية احوال من يذكرها ويدين صاحبها من سفيه
 (مها) انه اراد به ان صاحبه لذات يمينه ذنوب امه آدم عليه السلام
 وحسنت هذه الاضافة للاتصال العرفي ونحوه لذلك من حيث انقسم آدم
 على الله تعالى به فأمر قسمه بهذا المتعمد والذنب المتأخر هو ذنب شيعته
 وشيعته حبه عليه السلام وهذا الجواب مختص ان صاحبه بنى عن بني دس
 واضافه الى آخر والدور عليه فيمن اصفه اليه كالدور فيمن يده عنه

ويمكن اذا اردنا بصره هذا الجواب ان نجعل الذنوب كلها لامته (ص)
وكون ذكر التعمد والآخر انما اراد به ما تقدم زمانه وما تاحرك كما يقول
القاتل مؤكداً قد عرفت لك ما قدمت وما أخرت وصممت عن الساقط
والآف من ذنوبك ولاصافه ذنوب امته اليه وحده في الاستعمال معروف
لان القاتل قد يقول من حصره من بني نعيم او غيرهم من القاتل انهم قتلتم
كذلك وكذا وعلتم فلا وان كان المصرون ماشدوا ذلك ولا فعلوه وحسب
الاصافه للاتصال وتسميت ولا سب او كذب عيسى (رسول) (ص) وامته
وقد يجوز رسماً ونحوه ان تصف ذنوبهم اليه (ومنها) انه صلى ترك الذنوب
ذنباً وحسب ذلك لانه (ص) ممن لا ينجف الاثر من الاهداء العصب من
الخلاف واعظم منركته وقدره ان يسمى بالذنب منه ما اذا وقع من
غيره لم يسم به وهذا لوحه صفة على تعدد هذه القسمة انه لا يكون معنى
له قوله اني اعرف ذلك ولا وجه في معنى اعراف بل يبق بالعدل عن الذنب
(عن الذنب) (ومنها) ان القول خرج مخرج التعظيم وحسب الخطاب
كما قلناه في قوله تعالى عني الله عتق لم ادب لهم وهذا ليس بشئ لان
العادة قد جرت فيما يخرج هذا المخرج من الالفاظ من يجري مجرى الدعاء
مثل قولهم عمر الله لك ويعمر الله لك وما اشبه ذلك ولهط لانه بخلاف
هذا لان المعية حث فيها يجري المراء والعرض في الفتح وقد كما ذكرنا
في هذه الاية وحده احترامه وهو اشبه بالظاهر مما تقدم وهو ان يكون المراد
بقوله ما تقدم من ذنوب الذنوب اليك لان الذنب مصدر والمصدر يجوز

اصفته الى افعال والمعول معا لا ترى شبه قولوا احبى صرب يد
 عر وآاد احد عوه الى افعال واحبى صرب زيد عروا اذا اصفوه الى
 المعول ومنى العهدة على هذا القول هي لا آلة مسح ومسح لا حكم
 الله من الشر كبر منه ووجه اليه في منه احد من مكة وهدم له عن
 الله المارم وهذا التأويل طري طاهر الكلام حتى يكون المعنى عروا
 في المسح ووجهه لا فاعدا اراد معروى لم يكن قوله واضحا لك
 فصح من لي معرك الله ما تقدم من ذلك ومتأخر معنى معقول لان العهدة
 قد يوت لا يوت له مسح اذا كنت عروا واما قوله نفى ما تقدم من
 ذلك . . . تأخر فلا يمتنع ان يريد به ما تقدم زمانه من فعلهم القبيح لك
 وهو ملك وما تأخر وليس لاحد ان يقول ان سورة الفتح نزلت على رسول
 الله صلى الله عليه وآله بين مكة والمدينة وقد انصرف من مكة
 وقال قوم من المسلمين ان الفتح اراد به فتح حير لانه كل ما به
 ملك احسان وقال آخرون ان اراد به . . . فصح لك في حديثه قصدا
 حسانا فكيف يقولون ان الله احد من ان الله لا آية فتح مكة وسورة
 قد نزلت قبل ذلك عند طيبة وحدث ان الله . . . وان كانت نزلت
 في اوقت اندي ذكر وهو قبل فتح مكة فغير متع . . . بقوله
 تعالى انا فتحنا لك فتحا مبنا فتح مكة ويكون ذلك على طريق التوارد له
 والحكم بانه سيدحل مكة وسخره الله على هذا ولهذا يطأثر في القرآن
 والكلام كغير مما هو ان فتح في سورة اراد به فتح مكة قوله

تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله من بابين يخلفن منكم ومعهن بنات
 لا تخافون قلن ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك صحا فرفقا فافتتح لقريب
 ههنا هو فتح خيبر واما هل الفتح عن المقصد الذي مضى في الحديث فهو
 خلاف ظاهر ومقتضى الالاف الصريح لاطلاق الظاهر منه الظاهر والنصر
 وشهد ان لمرد الآية ذكره قوله تعالى وبصرك الله نصراً عزيزاً فان
 قيل، ليس به في صفة النصرة الى معون ولا ذا كل المصدر متعبداً
 به مثل قوله احصى عرب ربك عمرواً واحدة مصدر غير متعد الى
 معموله غير معروفة

قل قد تحكى في الناس وعلى اهلهم في كسب اعراسه كما
 اطعموا ان نصيب صرف الى اهلها والمولود لم يشأوا منه من
 غيره ولو كان بينهما فرق لسوء وعصمه كما فعلوا ذلك في غيره وليس
 لغة الاسماء معتبرة في هذه الاب لان الكلام اذا كان له اصل في العربية
 استعمل عليه وان كان فعل الاسعمال وبعد فان دسهم هم اليه انه هو
 مصدر له عن المسجد الحرام ومعناه انه عن دخوله شعني الدسب متعبداً
 كان معنى المصدر معد حار يجرى ما تعدى بلفظه فان من عادتهم ان
 يحملوا كلام ناره على معناه واخرى على المعطى لا ترى الى قول شاعر
 حتي مثل عي بدر نفوسهم أو مثل احوه مطور من سيار

فاجعل كلام على المعنى دون، المقصد لانه واقع على اللفظ دون المعنى
 اهان أو مثل بلح كنهه كان معنى حتي احصر او هات قول مثلهم حسن

ان يقول او مثل ما مسح ، وقال الش .

دوست وغير لهن مع لى الا رواكد جهره هـ
ومشجع اما سوا قدأ له فدا وعيب ساره المعراه
فقال ومشجع بالرفع عملا للمعنى لانه لما كان معنى قوله لا رواكد انهن
ماقيات ثابته عطف على ذلك المشجع ما فع ولو اخرى الكلام على لفظه
لنصب لمعطوف به او امثله هـ اى كثير وفيما ذكره كحاية عنبه الله
تعالى .

(مسألة) فان قيل ليس قد عاتب الله تعالى به (ص) في امره
عن ابن ام مكتوم لما جاءه وادخل على غيره بقوله عيسى ونولى ان حازه
الاعنى وما يدرك له يركى او مذكر ونعمه الذكرى وهذا السر مدحه ان
يكون صغيراً .

(الجواب) فدا اما ساهر الآية ومير در على ترجمه الى نبي (ص)
ولا فيها بدل على انه خطاب له بل هي خبر محض لا يصرح بخبر عنه
وفيها بدل عند التأمل الى ان انمى به مير النبي صلى الله عليه واله لانه
وصفه بالعموم وليس هدا من صفات ابي (ص) في قرآن ولا خبر مع
الاعضاء المتدين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ثم وصفه بأنه يصدق
للاعبياء وطلبى عن الفقراء وهذا لا يوصف به سائر عليا السلام من عرفه
فليس هدا مشتماً مع اخلاقه الواسعة ونحوه على قومه ومطعمه وكف يقول
له وما عليك الا يركى هو (ص) معوث بلعاء ولتميه وكف لا يكون

ذلك فيه وكان هذا القول اثراءً أترك الخوص على ايمان قومه وقد قيل
ان هذه السورة نزلت في رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
كان منه هذا العمل لمعوت فيها ونحن وان شككنا في عين من نزلت فيه
فلا ينبغي ان نشك الى انه لم يجر بها لبي وأى تغير الشيع من العوس في
وجوده يؤمنون والمهم عنده لا قبل على الاعيان الكافرين والتصدى
لهم ووجد ربه الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله هو دون هذا في التعبير
بكثير .

(مسألة) فان قيل قد معنى قوله تعالى بمطاعته من اشركت
ليحطرك عملك ولكوم من الخسرين وكيف يوجه هذا الخطاب الى من
لا يجوز عليه الشرك ولا ينبغي من المعاصي
(الجواب) قد قيل في هذه الآية ان الخطاب للذي هو من واما
به انه قد روي عن ابن عباس . في الله به انه قال نزل لقرا بك
اعني وسمي باحادي . مثل ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
فصدوا عن بعدن واحدا . لفظه تعالى فطلقوهن على ان الخطاب
نوجه الى غيره ، و جواب آخر ان هذا خبر بعض الوعيد وليس يمتنع
ان توعده الله تعالى على اعموم وعلى سبل مخصوص من وانه لا يقع
منه ما تدوا له لو سد نكته لاند من ان يكون مقدورا له وحاشا لعبي العبد
لا ينبغي انك ولهذا يحمل جمع . بيد الله ان عاملا من وقع منه ما تدوا له
الوعيد وليس علم الله تعالى انه لا يقع منه وليس قوله تعالى من اشركت

يحتل عهلك على سبيل التعدير ولشرط باكثر من قوله تعالى لو كان فيه
 آلهة إلا الله لقد فسدنا لأن استحالة وجودنا معه تعالى إذ لم يمنع من تعدير
 ذلك وبين حكمه كإولى أن سوء تعدير وهوع لشرك الذي هو مقدور
 ممكن وبين حكمه والشبهة له في هذه الآية حوب تفرد به وهو الالهي
 لما نص على أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بالامامة في انتهاء الامراء
 قوم من قرش فعلوا له ما سوان الله (ص) أن الله من قرشوا شهد بالاسلام
 ولا يرصون أن تكون السود فلك والامامة في اس علك على بن أبي طالب
 فلو عدت به الى غيره اكل الى فعل الله الذي (ص) اما عدت ذلك
 برأى فأخبر به لكن الله تعالى أمرني به وقرصه على فعلوا له فإذا لم تفعل
 ذلك مخافة الخلاف على ربك تعالى فاشربك معه في الخلافة رجلا من قرش
 سكت الناس الله لنتك أمرك ولا يخالف لمن عبيك فترات الآية
 والمعنى فيها لن اشركت مع علي في الامامة غيره ليخص علك وعلى هذا
 التأويل قالوا قائم لانه إذ كان مدعي الله تعالى انه (ص) لا يعمل ذلك
 ولا يخالف امره لمصته في الوجه في التوحيد فلا بد من الرجوع الى
 ما ذكرناه .

(مسألة) فان قيل ، قد حقه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما حلال الله
 لك لتضي رخصات ارواحك وانه عموما رجاء اويس طاهر هذا الخطأ
 يتضمن المتعبد والمعتدب لا يكون : لا على ديب كبير
 أو صغير .

(الجواب) قلنا ليس في ظاهر الآية ما يقتضي عتبا وكيف يعده الله تعالى على ما ليس مذنب لان محريم الرجل بعض نسائه سمى او لم يسم ليس نفيح ولا داخل في جملة الذنوب واكثر ما فيه انه مباح ولا يمتنع ان يكون قوله تعالى لم نحرّم ما احل الله لك ستقى مرخات ازواحك حرج محرج التوجع من حيث سحعل يشقه في ارضه روحانه ، ان كان ما فعل قبيحا ولو ان احدهما وصى بعض سانه بتطبيق اخرى او شجرهما لحسن ان يقال له لم فعلت ذلك ونعمدت المشقة فيه وان كان ما فعل قبيحا وبمكنا ايضا اذا سمى ان القول يقتضي طاهره لعذب ان يكون برئه التحريم افضل من فعله فكأنه عدل ما تحريم عن الاولى وبحسن ان يقال لم عدل عن النقل لم لم تفعله وكف عدت عنه والظاهر الذي لاشبهه فيه قد عدل عنه لدل ولو كان للآية طاهر يقتضي العتاب لكان ان يصرّوه الى بصره لقيم الدلالة على انه لا مغل شيئا من الذنوب والارب الفصة التي حرّحت الاله عليهم لا يقتضي حمله تعاقب بالذنب على وجه من الوجوه .

(مسألة) فان قيل في لوجه في الرواية المشهورة ان النبي (ص) ليلة المعراج لما حوّل عريض الصلاة راحع ربه تعالى مرة بعد اخرى حتى رجعت الى حرس في الرواية ان موسى عليه السلام هو لعائل له ان متك لا ينطبق هذا وكيف ذهب ذلك على النبي (ص) حتى سمى موسى (ع) وكيف يجوز اراحته معه مع علمه بان الصلوة مأمورة بالصلوة وكيف يجاب عن ذلك مع ان الصلوة بخلافه .

(الطواب) قل ام هدهاء وانه من طريق الآحاد التي لا توجب عدا
وهي مع ذلك مصعقة وليس بمنع لو كانت صحيحة ان تكون المصلحة في
الابتداء بقتلها بالعدو بالحبس من الصلاة فاذا وقعت المراحة تعبرت
لمصلحة واقتضت أقل من ذلك حتى تنهي الى هذا العدد المستقر وتكون
التي (ص) قد اعلم بذلك فراحه طمأ لا ضعف عن امته والتسهيل واطير
ماد كرامتي تعبر لمصلحة المراحة وتركم ان فعل المدور قبل ذلك غير واجب
فاذا تقدم سدر صدر واحداً وداخلا في حله فبذلك استقرضت وكذلك تسليم
المبيع غير واجب ولا دخل في حله المبادات فاذا تقدم عقد البيع وحسب
وصدق مصلحة وبطش ذلك في الشرعيات اكثر من ان تحصى فاقول موسى
له (ص) ان امك لا يطبق في جمع قبس ذلك تسبها له (ص) وليس
يمنع ان يكون النبي اراد ان سأل مثل ذلك لو لم يدل له موسى ويحور ان
يكون قوله قوي دونه في المراحة التي كانت ايجبت له ومن الناس من
استبعد هذا الموضوع من حيث قنهي ان يكون موسى (ع) في تلك
الحال حياً كاملاً وقد مضى مد زمان وعدا ليس سعيد لان الله تعالى قد
جبر ان اسأله منهم لسلام والمصلحين من عبادته في الحان برقوقه
منع من ان يجمع الله بين نيتنا (ص) وبين موسى

(مسألة) قال قيل في التوجه فيما روي من ان الله تعالى لما امر نبيه
ان يقرأ القرآن على حرف واحد قال له جبرئيل عليه السلام استرده يا محمد
وسأل الله تعالى حتى ادن له ان يقرنه على - مة احرف -

(الحوار) قلنا ان الكلام في هذا الخبر يجري مجرى ما ذكرناه في
الراحة عند فرض الصلاة وليس عمن ان يكون لمصلحة تختلف بالراحة
والسؤال واي التمس الزيادة في الحروف المتشبه ، والتعقيب فان في الناس من
يسهل عليه التعميم ، ومعهم لا سهل عليه الا الامالة وكذلك القوم في الهمز
وترك الهمز فان كل هذا الخبر صحيحاً فوجها الراحة فيه هو طلب التعقيب
ورفع الشكفة

(مسألة) فان قيل في الوجه في احاطة النبي (ص) العباس رضي الله
عنه في قوله لا الاذح الى - والله وامضاء تشدده وانتم تصفون ان التحريم
والتشديد - مع النص في كيف يستحي يقول العباس - لم يكن يريد ان
يستحي .

(الحوار) فاما من هذا حوار احدهما ان يكون النبي (ص) اراد
ان يستحي ما ذكره العباس من الاذح لو ان ساقه العباس اليه وقد وجد
كثيراً من ليس سدى كلام وفي بيته ان صله كلام مخصوص فيساقه
الى ذلك الكلام بعض حاصريه فطعن انه ما وصل كلامه الاول ، الثاني
لاحل تذكير الخاص له ولا يكون الامر كذلك ، والحوار الثاني : ان
يكون الله تعالى خير به (ص) في الاذح فله سئل العباس اختار احد
الامر من الدين خير فيهما وكل هذا غير مسموع

(مسألة) فان قيل فما فوكم في الخبر الذي رواه محمد بن حرير
الطبري باساده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله ان النار تقول هل

من مزيد اذا اتى فيها اهل حتى يصح الرب تعالى قدمه فيها ونقول قط قط
فحيث نمتلى ونزدي بعض الى بعض وقد روى مثل ذلك عن اس
ابن مالك

(الجواب) قد لاشبهة في ان كل حذر اقتضى ما تنبيه ادلة العقول
هو باطل مردود الا ان يكون له تاويل صالح غير منصف فيجوز ان يكون
صحيحاً ومصادف لمطابقة لادله وقد دلت العقول ومعكم لقرآن والصحيح من
لسه على ان الله تعالى ليس بذي حوارح ولا يشبه شيئاً من الخلقات وكل
حزنا في ما ذكرناه وحسب ان يكون المراد او محمولا على ما سبق
مذكرنا من لادله وحذر تقدمه بعضي صهره التشبيه المحض وكيف يكون
مقبولا وقد قال قوم انه لا يمتنع ان يريد بذكر تقدمه لقوم الذين قدمهم لها
واحذر اهم يدخلون اليها من استحقاقها له فاما قول لئلا قبل من مزيد
فقد قيل معنى ذلك ان صارت بحيث لا موضع فيها الزيادة وبحيث لو كانت
من قول لعدلت قد امتلات وما في في مرد واصاف القول فيها على
سبيل المدح كما اصاف الشاعر لقول لي الخوض

امتلاً الخوض فعال فطلي مهلاً رويداً قد ملات طلي

وقد قال ابر عن الحمة في ان القول الذي هو هل من مزيد من قول الحرثة
كما يقال قالت البقرة الغلاية كذا اي قال اهدأ وكما قال تعالى وجاء ريك
والملك صماً صماً وهذا ايضا عبر بمنع

(مسألة) فان قل في معنى الخبر لروى عن النبي صلى الله عليه واله

انه قال ان ليت ليقلب بكاء الحى حيه وفي رواية اخرى ان ليت يقلب
في قبره بالباحة عليه وروى لميرد ان ثمة عن (ص) انه قال من نبح
عليه فانه يقلب بما يتناح عليه .

(اجواب) قلت هذا الخبر منكرا ظاهر لانه يقتضى اضافة اعظم الى
الله صلى الله عليه وسلم وقد زعمت ادلة اعمول التي لا بد منها الاحتمال والاتساع والمخز
الله تعالى عن الظلم وكل فسح وقد زعم الله تعالى نفسه بمحكم القول عن ذلك
فقال حل وعبر ولا تزر وادره ورد اخرى ولا بد من ان يصرف سطره
بمخلاف هذه الادلة الى ما صاعدها ان امكن او برده وسطه وقد روى عن
ابن عباس في هذا الخبر انه من وهل ابن عمر ايا من رسول الله صلى الله
عليه واله على قبر يهودى امله يكون عليه فقال امم يكون عليه وانه
ليقلب وقد روى انكار هذا الخبر عن عائشة ايضا وانها قالت لا خبرت
بروايته وهل ابو عبد الرحمن كما وهل يوم قبيح بل انما قال (ع) ان اهل
البيت ليت ليكون عبيد وانه يعبس بغيره فهذا الخبر مردود ومطعون
عنه كما ترى ومعنى قوله وهل اى ذهب وهمه الى غير الصواب يقال
وهلت الى لتي او هل وهلا ذا ذهب وحدث به وذهلت عنه او هل
وهلا اد سببه وعطيت به ووهل لرجل يوهل وهلا اذا فرغ والوهل
الفرغ وموضع رده في ذكر القبيب انه روى ر الهى «ص» وقف على
قلب بل فقال هل وجدته ما وعد ربكم حقائم قال انهم ليسمعون ما قول
فانكر ذلك عليه وقيل انما قال عليه السلام انهم الآن ليسمعون ان الذي

كنت اقول لهم هو الحق واستشهد به وله تعالى انك لا تسمع نوني ،
ويمكن في المحر ان كان صحيحاً وجود من التأويل « اولها » انه ان وصي
موصى بان ساح عليه فعمل ذلك « امره فانه يعذب » اباحه وليس معنى
يعذب بها انه الواحد فعل الواح وانما معناه انه الواحد « امره » ووصيته
بمعنى « اء » قال (ص) ذلك لان « المعاملة كانوا » يرون السكاه عليهم والنوح
ويصرون به و« حكدوس الوصيه عمله وهذا مشهور عنه قال طرفة
ابن العبد :

فان مت فاعتني بما انا هه وشي عبي الحبيب يا امة معد
وقال بشر بن ابي حازم

من لك سئلا عن ست شر من له بحب الردم بان
نوى في ملحد لاند منه كفى بالموت نانا واعترا
رهين على وكل فتى سبيل نادري لديه ونحني انمعا

« و« فيها » ان العرب كانوا يكون موتاهم ويذكرون عاراتهم وقتل اعدائهم
وما كانوا يسبون من الاموال برونه من الاحوال فيعدون ما هو معاص في
الحقيقة بعداب ليت بها وان كانوا يجعلون ذلك من معاصره و« فقه » وذكر
انكم تنكحهم بما بعدون به .

« و« ثلثه » ان يكون المعنى ان اقامه تعالى ان « ليت سكا » هه
واعتره عليه تلم لذلك فكان عدا له والعداب ليس بخار يحى العذب
الذي لا يكون . لا على ذنب متقدم بل قد يستعمل كثير بمعنى الالم والضرر

الاروى ان لعائل قد يقول لمن ابتداه بصرر أوالم قد عدتني بكدا
وكما وادنتي كما يقول امررت بي وآننتي وألحمتي يستعمل العقب حقيقة
في الآلاء المتدنية من حيث كل اشفق لفظة العقب من المعاقبة التي لا بد
من تقدمه سب لها وليس هذا في لعاب

(وراهم) ان يكون راد ملتبس من حصره ثبوت وذن منه فقد
يسمى بذلك القوة تقاربة على سبيل المحار فكأنه (ص) اراد ب من
حصره انوث نأدى سكا اهله عده وصعب نفسه فيكون ذلك كالعقاب
له وكل هذا بين محمد الله وحده .

(مسألة) فان قيل فما معنى الجهر لمرى عن عبد الله ابن عمر انه قال
سمعت النبي (ص) يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصبع
الرحمن بصرها كيف يشاء ثم يقول رسول الله (ص) عند ذلك اللهم مصرف
القلوب صرف قلوب الى طاعتك والحر الذي يرويه اس قال رسول الله
ما من قلب آذي لا وهو بين اصبعين من اصبع الله تعالى فاذا شاء ان
يثبت ثبته وادش ان يهلكه فله

(الجواب) قلنا لمن تكلم في تأويل هذه الاحاد ولم يدفعها مناغاتها
لادلة العقول ان يقول ان الاصبع في كلام العرب وان كانت هي الخارجة
المخصوصة هي ايضا الآخر الحس يقال اعلان على ماله وانه اصبع حسنة
اي قيام واثر حسن ، قال الرازي واسمه عبد الله بن الحسين ويكنى
بابي حنبل ، يصنف راعيا حسن الضم على يله .

صبيح العصى يادى العروى زى له عليها اذا ما اجذب لناس اصبه
وقال ليلى :

من يسط الله عليه اصبه . خير والشر نأى اولما
يلاً له منه ذنوباً مترعا

وقال الآخر :

أكرم زاراً وسعه لشمس طاب فيه حصلات ارمه
حداً وحوذاً وبداً واصمداً

فان الاصبع في كل ما وردناه المراده الأثر الحسن والدمه فيكون اذنى
ما من آدمي الا وقلبه بين نعمتين قد تعالى جليتين ، قال قيل : فقامعنى
تشبه نعمتين ونعم الله تعالى على عباده لا تحصى كثرة .

فلما ، بحتم ان يكون الوجه في ذلك نعم ، فلهذا ومن الاخرة وثناها
لانهما كالحسين أو الويين وان كان كل قيل منهم في هذه داعدد كثير
ويمكن ان يكون الوجه في سميتهم الأثر الحسن بالاصبع هو من حيث
يشار اليه بالاصبع اعجاب وتسمياً عليه وهذه عادتهم في تسمية الشئ بما يقع
عنده وبما له به علقه وقد قال قوم ان اراعى اراد ان يقول بدأ في موضع اصبع
لان اليد اليمينة فلهذا يمكنه ودل عن اليد الى الاصبع لانها من اليد ، وفي
هذه الاحار وجه آخر وهو اوضح من الوجه الاول وشبه يذهب لعرب
وتصرف . الآخر كلامه وهو ان يكون المر من ذكر الاصابع لاحار
عن تفسير تصرف لعلوب وتقليبها والعمل فيها عليه حل وعز ودحوون ذلك

نحت قدرته الأخرى أهم يقولون هذا الشيء في حنصري واحصى وفي يدي
 وقبضى كل ذلك اذا اراد واوصفه بالتسمير والتسهيل وارفع المشقة فيه
 والمؤنة وعلى هذا المعنى تأمل المؤمنون قوله تعالى والارض جميعاً قدمته
 يوم القيمة وسموات مطويات بيمينه فكأنه (ص) لما اراد الملائكة في وصفه
 بان قدره على تعذيب القلوب وتصريفها بغير مشقة ولا كلفة قال انها بين
 اصابعه كدية عن هذا المعنى واحتمل رأى لعل طوبى له وقد ذكر قوم في
 معنى الاصابع على ابناء الخلوفاة من اللحم والدم استطهاراً في الحجة على
 المخالف وحقاً آخر هو لاسكر ان يكون لعل شمل عليه جسمان على
 شكل الاصبعين يحركه الله به وتقله بالعمل فيهما ويكون وجه تسميتهما
 الاصبعين من حيث كانا على شكلهما والوجه في اصابعهما الى الله تعالى وان
 كانت جميع احواله تصادف اليه بمعنى ذلك ، لقدرة لانه لا تقدر على العمل
 فيهما وتحركهما معردس عما حاوزهم غيره تعالى ، وقيل انهما اصبعان له
 من حيث اختص بالعمل فيهما عن هذا الوجه وهذا لتأويل وان كان دون
 ما تقدمه فالكلام بحتمه ولا بد من ذكر القوي والضعيف اذا كان في
 الكلام به ادنى احتمال

(مسألة) فان قيل فما معنى الخبر الزهري عن النبي (ص) انه قال
 ان الله خلق آدم على صورته اوليس ظاهر هذا الخبر يقتضي التشبيه وان
 له تعالى عن ذلك صورة .

(الجواب) فلما قد قيل في تاريل هذا لجبر ان له في قوله في

صورته اذا صبح هذا الخبر راحة الى آدم (ع) دون الله فكأن المعنى
انه تعالى خلقه على الصورة التي قضى عليه وان حاله لم يتغير في الصورة
بزيادة ولا نقصان كما تتغير احوال البشر ؛ وذكر وجه ثان ؛ وهو ان يكون
الماء راحته الى الله تعالى ويكون المعنى ان خلقه على الصورة التي اختارها
واختارها لان الشيء قد مضى على هذا الوجه الى محذره ومصطفيه ،
وذكر ايضا وجه ثالث ؛ وهو ان هذا الكلام خرج على سبب معروف
لان الزهري روى عن الحسن انه كان يقول من رسول الله صلى الله عليه
واله برجل من الانصار وهو بصرب وجه علام به ويقول فيح الله وحيت
ووجه من تشبه فقال النبي (ص) بشي ماقت فان الله خلق آدم على
صورة المصروب ويمكن في هذا الخبر وجه رابع ؛ وهو ان يكون المراد
ان الله تعالى خلق صورته ابنتي بذلك الشك في ان تابقه من فعل غيره
لان التأليف من حسن مقدور الشر والخواهر وما شكلها من الاحساس
المتخصصة من الاعراض التي معدة لتقديم تعالى ماقدرة عليه فيمكن قبل
الخط ان يكون الخواهر من فعله وتأليفها من فعل غيره الا ترى اننا نرجع
في العلم من ان تأليف الله من فعله تعالى الى السمع لانه لادلالة في العقل
على ذلك كما نرجع في ان تأليف الانسان من فعله تعالى في الموضوع الذي
يستدل به على انه عالم من حيث ظهر منه الفعل المحكم الى ان يجعل الكلام
قد اورد اسان حذفه لانه لا يمكن ان يكون مؤلفه سواء ذا كان هو اول
الاحياء من الخلق فكانت عليه السلام احبهم بهمة العبادة الخليفة وهو من

حواهر ادم عليه السلام ونابغة من فعل الله تعالى ، ويمكن وجه خامس ، وهو ان يكون المعنى ان الله تعالى اشاء على هذه الصورة التي شوهد عليها على سبيل الاستدعاء وان لم يتقل منها ويبتدع كما حرت المادة في البشر وكل هذه الوجوه حائرة في معنى الخبر والله تعالى ورسوله اعلم بالمراد .

(مسألة) فان قيل قد مر في الخبر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سترون دنكم كما ترون القمر ليلة البدر لاتصامون في رؤيته وهذا خبر مشهور لا يمكن تصحيحه وحسنه الى الشك .

(الجواب) قد اما هذا الخبر فمطعون عليه مقدم في رايه فانه به فيس من اني حارم وقد كان حوط في عقبه في آخر عمره مع استمراره على رواية الاخبار وهذا قدح لاشبهه ولا ان كل خبر مروي عنه لا يدرى تاريخه يجب ان يكون مردوداً لانه لا يؤمن ان يكون مما سمع منه في حال الاحتلال وهذه طريقة في قول الاخبار وردعها في ان يكون اصلاً ومعتبراً فيمنع عنه منه الخروج ولم يعلم تاريخ ما نقل عنه على ان قدماً لمسلم من هذا القدح لكن مطعوناً به من وجه آخر وهو ان فيس اني حارم كل مشهوراً بالصحة والمادة لا يدرى المؤمنين صلاة الله وسلامه عليه والاعتراف به وهو الذي قال رأيت على بن ابي طالب « ع » على من الكوفة يقول انزوا الى بقية الاحزاب ومعه حتى اليوم في قلبي الى غير ذلك من تصحيحه بالمناصب والمادة وهذا قدح لاشك في عدالته على ان الخبر وجهاً صحيحاً يجوز ان يكون محمولاً عليه اذا صح لان الرؤية قد تكون بمعنى

العلم وهذا ظهر في اللغة ويدل عليه قوله تعالى ، ألم تركيب فعل ربك معاد
وقوله ألم تركيب فعل ربك ، صحاب العيل ، وقوله تعالى اولم ير الانسان
أنا خلقناه من نطفة وقال الشاعر :

رايت اقداد ممتى زاراً واسكنهم بمكة فاطلب

فجاء ان يكون معنى الجبر على هذا انكم تسمون ربكم بـ 'ص' وما كان
تسمون بـ 'م' لئلا يندر من غير مشقة ولا كد نظر وليس لاحد ان يقول
ان الرؤية دا كانت بمعنى الص تسمى الى مفعولين لايجوز لاقتصار على
احدهما على مذهب اهل القياس والرؤية بالصر تسمى الى مفعول واحد
فيجب ان يحمل الجبر مع فعل المفعول لثاني على لرؤية بالصر وذلك ان
العلم عند اهل اللغة على ضربين علم يقين ومعرفة والصر بالآخر يكون
بمعنى الغش والخسار والذي هو بمعنى لصر لا يمتد الى اكثر من مفعول
واحد ولهذا قولون علمت رباً بمعنى عرفته وتبينته ولا ياتون بمفعول ثان
واذا كان بمعنى الص احتاج الى المفعول الثاني وقد قيل ليس يمنع ان يكون
المفعول الثاني في الخبر محدوداً بـ 'ال' الكلام عليه وان لم يكن مصرحاً به ،
فان قيل ، يجب على 'هـ' بلهكم هذا ان يسوي اهل اللغة اهل الحجة في هذا
الحكم الذي هو المعرفة بالصر وربية باقعة تعالى لان معارف جميع هل الاحرة
عندكم لا يكون الاضطراب فدللت ان الجبر بشارة للمؤمنين دون الكافرين
اطل تاويلكم .

فدللت البشارة في هذا الجبر تخص المؤمنين على الخليفة لان الجبر

زوال البير من الادي من ميميه خالص صاف بعد شدة ومثل ذلك
لا بعد شدة من هو في غاية لكرهه وبهانة الالم والعداب وايضا فان علم اهل
الحقة بالله ضرورة يزيد في بعينهم وضرورهم لانهم يعلمون بذلك انه تعالى
يقصد به عمه لهم من العبيد التظيم والتسجل وانه يديم ذلك ولا يقطعه
واهل النار ذا علومه تعالى ضرورة علموا فصدوا الى اهانته والاستحسان
بهم وادامة مكرههم وعدابهم مختلف العدين في باب الشارة وان اتفقا
في انها ضروريان .

(مسألة) من قبل : معنى الخبر الذي رواه ابو هريرة عن النبي
انه قال ان احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل فليكن من الاعمال
يد نظفون كل افة لا يعمل حتى تموا

(الجواب) قد في تأويل هذا الخبر رجوع كل واحد منها يخرج
كلامه من من خبر لشبهة

(اولا) انه اراد في اهل الله تعالى وانه لا يعمل بدأ فعلقه به لا يصح
على سبيل التبعيد كما قال حلور ولا يدعون الحقة حتى يسبح الجبل في سم
الخياط وكما قال الشاعر :

فالك سوف نحكم اوتدعي اذا ماشيت اوشاب العراب
اراد انك لانحكم بذا فان قيل ومن اين لكم ان الذي عطف به
لا يقع حتى حكمتم بانه اراد نبي الله على سبيل التامد .

فلما معلوم ان اللال لا يشمل للبشر في جميع امورهم واطوارهم وانهم

لا يعرفون من حرص ورعة وأمل وطمع فلهذا حار ان يصق ما علم الله تعالى انه لا يكون فكلهم (والوجه الثاني) ان يكون المعنى انه تعالى لا يعصب عليكم فيطرحكم ويخليكم من فضله واحسانه حتى تتركوا العمل له وتعرضوا عن سؤاله والرغبة في احاسنكم الى حوده ومن العملين مالا وان لم يكونا على الحقيقة كذلك على مذهب العرب في تسميتها الشئ "سمر غيره اذا وافق معناه من بعض الوجه -وهـ ، قال عدي بن زيد العبادي

ثم انصرفوا لعب الله بهم وكذلك الدهر يودى بالرجال
وقال عبيد بن الابصر الاسدي .

سائل يا حمر بن ام قطام اد طلت به السمر الدواخل تلعب
فيسب اللعب لي الدهر والغف نسيماً ، وقال دال الزمخ

وابيض موشى القميص بصرته على حصر معلاء سببه حديدتها
فسمي اضطراب زمانها سبهاً لان لسه في الاصل هو العايش وسرعة
الاضطراب والحركة وانما وصف ناقته بالذكاء والنشاط (والوجه الثالث)
ان يكون المعنى انه تعالى لا يقطع عنكم خبره ونائله حتى تموتوا من سؤاله
فيعلمهم مثل على الحقيقة وسمى فعله تعالى مللاً وليس على الحقيقة وكذلك
الاردواج ولتلك كل في الصورة وان كان المعنى محضاً ومثله قوله تعالى
من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وحرأ سببه مبيته مثلها
ومثله قول الشاعر :

الا لا يجهل احد عيت فنعهل فوق حمل الجاهل

و ما اراد المعداد على الجبل لان الغافل لا يعجز ما حصل ولا
يتمدح به .

واعلم ان هذه الاحبار والاعلاء الى النبي صلى الله عليه واله مما يقتضي
طهرها تنسبه لله تعالى بحقه او حور آله في حكمه او اطلاقا لاصل علي
اطار كثيرة وان كانت لا تخرى في الشهد بحري مادكرناه ومنى تقصينا
الكلام على جميع ذلك طان الكتاب حداً وخرج عن العرض المعصود به
لا ناسرط ان لا نكتم ولا نأول فيما نصادف الى الاسباء عليهم السلام من
المصو إلا على آية من الكتاب او خبر معلوم او مشهور بحري في شهرته
بحري المعلوم وفيما ذكرناه لاجل وكذبة ونحن سندي ما الكلام على ما نصادف
الى الاثمة عليهم السلام مما طان طان ان فيصح وزنم ذلك كارتداء في
الاسباء عليهم السلام ومن الله نستمد حسن المعونة والتوفيق



تنزيه الأئمة عليهم السلام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(مسألة) ان قال قائل اذا كان من مدعيكم ما منتشر له ثلثين ما تنس
 ان النبي صلى الله عليه وآله بنى على سب ابي طالب امير المؤمنين عليه
 السلام بالخلافة بعد وفوض اليه امر امته فانه لم يرد ستمين بعد النبي
 في الامر الذي كل اليه عول في تدبيره اليه او ليس هذا منه اعتدالا لواجب
 لا يسوع اعلم له فان قسم انه تمكن من ذلك هلا عسر وأبلى واحتمل فانه
 دالم يصل الى مراده بعد الاعذار والاحتجاب كان مدورا وليس هو عسر
 السلام الذي حارب اهل النصر ، فهم حدة رسول الله صلى الله عليه وآله
 وطلحة والزبير ومكلمهم من الصحة والاحتجاب ، انهم مكلمهم ولم يحشمه
 طواهر هذه الاحوال من كشف الغطاء في حرمه حتى انى على قوم
 اكثر اهل العسكر وهو المحارب لاهل عشرين مرده حتى مع محاذ
 اصحابه ونواكل أنصاره وأنه «ع» كل في اكثر مقدمته تلك وموقفه
 لا يغلب في ظنه الطغر ولا يرجو لصعب من معه النصر وكان عليه السلام مع
 ذلك كله مصمما ماضيا قدما لا ناخذ في افة لومه لأنهم وقد ذهب عنه وماله

وولده الخلفه تعالى ورضي ان يكون دون الحق اما حريجا وفتيلا فكيف
لم يظهر منه بعض هذه الامور مع من بعدم والخاص عندكم واحده بل لوفا
انها كانت اعتدوا فاحش لاصد لاسها كانت معذرة انشر وأمن الخلاص
وسبب التبديل والتغيير .

ويعرف فكيف لم يقع بالخلف عن كبير والعدول عن المكاشفة والمجاهرة
حتى يابع القوم وحضر محرمهم وامن في آرائهم وصلى مقتدا بهم واحد
اعينهم ويكسح من سببهم واليكهم ودخل في شوري نبي في عندكم منية
على غير نقوى في طوابع من جميع ذلك اذكره فان الامر فيه مشتبه
والخطب ملتبس

(الحوار) وقد انا كلام على ما تضمنه هذا السؤال فهو محمى
الكلام في الامامة وقد استقصاه في كنه ما المعروف والاشافي في الامامة
وسلطنا القوم فيه في هذه الاواب وطاره بعد انزل الشبه وبوضح
اخيرة لكن لا يحكي هذا كتاب من حيث يصدق عرصة بهذه الموضع من
شده الى طريقة كلامه

فقول ، قد ما في صبر هذا الكتاب ان الامامة عليهم السلام
معصومون من كثر التدنوس وصعدت هذه عنده في ذلك على دلائل عقلية
لا يدخله احتمال ولا تأويل بشي فتنى . ورد عن احدهم عليهم السلام فعل
له طاهر القلب وحب ان يعرفه عن طاهره ويحمده على . طاق موحى
الدليل العقلي فيهم كما بعدا من ذلك في مثله نقرآن المقتضي ظاهره مالا

يجوز على الله تعالى وما لا يجوز على بني من ائمة عليهم السلام فاذ انت
ان أمير المؤمنين عليه السلام قد انت بالذات المعنى انه معصوم من
الخطأ الزلل فلا بد من حمل جميع فعله على حيث الحسن وفي القسح عن
كل واحد منه وما كان له مما صدر بقصدي الدس علم في الجملة به عني
بغير طهره فان سرفها وجهه على التفصيل ذكرناه وإلا كما في تكليف ان
نعم ان اظهر معقول منه وانه لا بد من جهة صدق ما تصفيه الادلة
وهذه الحجة كاذبة في جميع منتهى من افاد لا فيهم اسلام واقوالهم
ونحن يريد علم معقول من الله تعالى لم تكلف انكر المكر سواء احص
المكر او عداه الى غيره الا شروط معرفة قواها الممكن وان لا يلزم في
طريق المكر ان انكره وودي ان وقوعه به لا يحصل شهرة لا يجوز في
انكره من وقوعه وهو محض منه وفتح من انكر وهذه شروط ودرجات
لادلة عليها واقع المكون لاني الاسم فيها واذ كان ما ذكرناه من عني في
وحوب انكر المكر من اين ان أمير المؤمنين عليه السلام كان متمكناً من
المارعة في حقه والمحددة من المكر من ان يكون عليه السلام حائفاً حتى اذاع
وحدث من ضرر عظيم يتحقق في نفسه وولده شيعته بما مكر من ان
يكون حاف من لا انكر من اراد ان يقوم عن الدس وحردهم عن الاسلام
وسددهم شعيرة اشرعة قرائن ان الاعصاء اصلي في الدس من حيث كان يجر
الافكار ضرراً فيه لا يتلاف

فان قيل ، فما يجمع من ان يكون انكر للمكر مشروط بما ذكرته إلا

أنه لا بد لأرتفاع التمكن وحول الضرر من الدين والعس من امارات
لا يجه طهارة يعرفها كل احد ، لم يكن هناك شيء من امارات الخوف
وعلايات وقوع الفساد في الدين وعلى هذا فليس نعمكم الجملة التي ذكرتموها
لان التفصيل لا يطيق .

فلما اول ما يقوله ان الامارات التي عذب معها بطن بان انكار المنكر
وودي الى اصرار ابي عريف من شهد الحائل وحصرها وانزل في طهه وليست
مما يجب ان يحجبها العتوس عن تلك المشاهدة ومن أن بعد ذلك الحال
بالسبب ، فطولة وليس من حيث لم يظهر ، تلك الامارات ولم يخط بها
على يجب ان يطلع على من شهد تلك الحال لم يكن له طهارة فاما نعم ان المشاهدة
وحضوره غريبة في هذا الباب لا يمكن دفعها وبعدها تعصي بان الحال على
ما ذكرناه فانما نجد كثيرا ممن يحصر بحول لطفه من ثلوث يتمتع من انكار
عص ما يجري يحصرهم من انكار وما انكر ما يجري بحراء في الظاهر
فاما من عن سبب اعصانه وكفه ذكر انه حالف الامارة طهرت له ولا يلزمه
ان تكون تلك الامارة طهارة ان كل حد حتى يطالب بان شاركه في العن
والخوف كل من عرفه بل ربما كان معه في ذلك المقام من لا يذهب على
طهه مثل ما ذهب على صه من حيث احتض بالامارة دونه ثم قد ذكر في
كتابات في الامامة من اسباب الخوف وامارات الضرر التي قد صرت بها
الروايات ووردت من الجهات المختلفة فيه معنع اعتامل وأنه (ع) عولط
في الامر وسوق اليه واتهرت غرته واعتصمت الحال التي كان فيها متشاعلا

تعتبر النبي صلى الله عليه وسلم القوي إلى سقاية بني ساعدة وحري لهم
فيها مع الانصر ما حري وتم لهم عبيد كما اتفق من شير من سعدة ماتم وطهر
وا، نوحه لهم من قهرهم لانصر ما نوحه ان الاجماع قد انعقد على السعة وان
الرص دفع من جميع الامة وروسل امير المؤمنين عليه السلام ومن تاجر معه
من بني هاشم وغيرهم مراسلة من لهمهم سعة قد تمت ووحيت لاجبار فيها
لاحد ولا رضى في التوقف عبيدي رضى ثم مهددوه على التأخر فده يقال
له لانقم مقام من حط فيه الحسد لان عه الى مشاكل ذلك من الافواه
والافعال في نقصي التكامل والثبات وتدل على التصميم والتميم وهذه
امرات من دلالات تدل على ان الضرر في محالها العوم شديد

وعدا قال الذي ذهب اليه من سب لتقية والحقوق لا بد منه
اذا فرضوا ان مذهب في النص صحيح لانه اذا كان انبي (ص) قد نص
على امير المؤمنين (ع) بالامارة في مقام مدعوم وكلام لا يحمل التؤول
ثم راي النصوص عليه اكثر لانه بعد لو كان لا فصل اقتوا شذرون
الامر تسرع من لم يهد اليه شئ فيه ولا سمع على الامارة بطلان
لما حرس قالوا نحن حق بالامر لان الرسول (ص) مات واكت وكبت
وقال لا نص نحن دسه وبصرناه فما امير وسك امير عد والمص لا يذكر
فيما بينهم ومعناه ان الزمان لم بعد فيقاسوه ومثله لا يقاسوه فمق الاية
عموا على لتصميم ووطوا نوصيه على تصحيح وانهم لم يسجدوا الاقدام
الى خلاف الرسول (ص) في احسن اوامره واوثق عهوده والتظاهر

بالمعقول عما اكده وعده بلا لئلا قوي وامر عظيم يخاف فيه من عظيم
الطرر وتوقع منه شدة الفتنة فاي طمع سقى في نزوعه يعطى ونذ كبير
وكيف يطمع في قول اعطه وارحوع الى تصوره وارشده من رآه لم
يعطوا وعده يخبر به من اطلالة يقدم من الجهالة وكف لا تنهم على
نفسه وده من راي فعه سيدعه وسيد الناس احمين فيما عهده وارده
فقدده وهل تمكن عاقل بعد هذا ان يقول اى ماره للحوف ظهرت
الله الا ان يقولوا ان نعموا ما حادوا بها ولا سوا عهداً ون كل ذلك
تقول منكم عنهم لاحظه فيه ودعوى لارها ان علم ففسق على حيشد المسئلة
من اصلها وصير تقديرها ان كان امير المؤمنين ع (ع) غير مضمون عليه
بلاءه ولا محبوب على الخلاق فكيف لم يطالب بها ولم يبع فيها ومعوم
انه لا مسئلة في ان من لم يطالب بها ليس له ولم يحصل به واني سئله في ان
لم يطالب بها حصل اليه وذا فرص ان ذلك له جاء منه كل الذي ذكرناه
ثم يقال له قد سئلت ان وجوب انكار المنكر مشروط به ذكرناه من
لشروط فلم نكرتم ان يكون امير المؤمنين عليه السلام ع (ع) أحجم ع
المجتهده بالانكار لان شروط انكار المنكر لم يكامل امانه كان حانها على
نفسه او على من يحوي بحري منه او مشفق من وقوع ضرر في الدين هو
اعظم مما انكره واما المانع من ان يكون الامر بحري على ذلك ، فان قلوا
ان امارات الخوف لم تظهر .

قلنا وى امره الخوف في اقوى من الاقدام على خلاف رسول الله

صلى الله عليه وآله في أدنى عهده وقوى عهده والاستعداد بأمر لاحظ
له فيه وهذه الحال تخرج من أن يكون مارة في أرمع الخشمة القبيح إلى أن
يكون دلالة وأمر يسوع أن يدل لأمره هناك تقتضي الخوف ويدعو إلى
سوء بطل إذا عرضنا لفرد كأمر على حوال إسلامه متصافين متصافين
منه يمين وأمر الرسول صلى الله عليه وآله ربي على سنته وطريقته فلا
يكون أسوة لبعض عبيهم تحول ولا الخوف من جهته طريق ، فما إذا فرضا
أمرهم دفعوا لنص الظاهر وحده وعملوا بخلاف مقتضاه فالأمر حينئذ
منعكس منقلب وحسن الظن لاوجه له وسوء الظن هو الواجب اللازم فلا
يسمى له حافين له في هذه المسألة أن يجمعوا بين لتعدلات وعرضوا أن
أمرهم دفعوا نص وحافوا بوجه ومع ذلك على أحوال السلامة له عهده
مهم التي تقتضي من أفعالهم أحسن وأجمل على ما لا يسهل أنه (ع)
لم يقع منه إنكار على وجه من أحواله من الزيادة متصرفة بأنه عليه السلام
لم يزل يظن وتأنى وشكواه مصوم ومهور في هذه بعد مقابلة وحطاب
بعد خطاب قد ذكرنا تفصيل هذه الحجة في كتابه الثاني في الإمامة وأمر
ردنا طرفا مما روى في هذا الباب ، بينا أن كلامه (ع) في هذا المقام
يترتب في الأخوان بحسب ترتبه في شدة وإلتهن فكل نسووع من كلامه
بنيه السلام في أيام أبي بكر لا سيما في صدره وعند انتهاء البيعة له ما لم يكن
مسموعا في أيام عمر ثم صرح عليه السلام بين وقوى تعريضه في أيام عثمان
ثم انتهت الحال في أيام سلبه الأمر له في أنه (ع) إما كان يحط بخطئة

ولا نقف وهذا لا يشك فيه. لا لفظا مختلفة وأوجوه امتداده حتى اشترك
في معرفة ما في هذه (وي) وعلو والعرب وحيد وفي مصر (كان ع)
بديه وعبد عدد و (ع) للوسع وقه مما يجب على مثله ممن قل تمكنه
وصنف ناصر

ومما يحسنه أهل مصر، ثم أهل مصر ولا يخفى على من يقرأ هذا الكتاب
على المتقدمين سنة (ع) لانه قد على هؤلاء أعوانا ومصارأ بكثير عددهم
ورحمي النصر والظفر بمشبه لأن الشبه في فعلهم وميمه كانت زائلة عن
جميع الامائل ودوي المصروفه شته أمرهم إلا على انعدم طامام ولا اعتبار
بهم ولا فكر في مصرة مثله. ومن الغرض في فعلهم ومما حدثه للاستدراك
التي ذكرناه. ليس هذا ولا شيء منه. ووجوداً فيه تقدم بل لا مر فيه
بالعكس مما ذكرناه لأن الجمهور والممدد لهم لكثير كانوا على موالاهم
وتفضيلهم وتفضيلهم وتصويبهم في قولهم وافهمه بعض للشبه وبهم
للانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام والخبر الخروج لا مر عنه ومصر
تطلب الدنيا وحطها وبين الرياست فيها من جمع بين الخبايا وسوى بين
لوفتين كمن جمع بين المتقدمين وكيف يقول هذا يطلب منه (ع) من
الانكار على من تقدم مثله وقع منه (ح) متأخرأ في مصر والجل وكل
من حارب مصر (ع) في هذه الحروب إلا القليل كانوا قائلين بأمانة
المتقدمين عليه (ع) ومنهم من انتقد تفضيلهم على سائر الامة فكيف
يستمر ويتعوى في طهر الانكار على من تقدم يوم هذه صفتهم وابن

الانكار على مادية وطليعة وفد لان وفلان من الانكار على اني بكر وعمر
وعثمان لولا العفة والعصية ولو انه اع برح في حب اهل وصيين
وسائر حروبهم ظهراً وخاف من ضرر في الدار طلبة هو انهم تـ سكره
لما كان الا محسباً ومحسباً كسنته فيمن بعده

فمن الليعة من اراد به الرضا والتسوية فـ سـ مع مير المؤمنين
السلام القوم بهذا التفسير على وجهه من الوجه ومن ادعى ذلك كانت
عليه الدلالة فيه لانجدها وان اراد بالسمه ضعفه واظهر الرضا بذلك مما
وقع منه (ع) لكن بعد معان شـ سـ بعد مويل عيسى الخاص واعام
وانما دعاء الى الصفة وسـ سـ التسمية مذكرة من الامور التي يصح بدو
في مثل ذلك

واما حضور محاسنهم فما كان عليه الصلاة والسلام من شعدها ويقصدها
واذا كان بكسر الحواشي في مسجد رسول الله من فيمن لاحقاً مع
القوم هو وذلك المن محسب هم محسوس

وبعد ، فلو تعمد حضور محاسنهم ليشي من بعض ما يجري فيهم . منكم
فان القوم قد كانوا يرجعون اليه في كثير من الامور خيرة وكسرة للحضور
وجه صحيح له بالدين علقه فوبه فاما الدخول في رتبه في مكان عليه
السلام ممن يدخل فيها الا مرتداً هـ هـ عني بعض مشايخهم
والدخول به ما الشرط واحب

واما الصلاة عنهم فقد عمن ان الصلاة على من يرين صلاة معند مؤمن

بإمامه على الحقيقة وصلاته مظهر للاقتداء ولا يتمه وإن كان لا سواها من
 ادعى على مير ومير عليه صلوة والسلام ما صلى ما وبها الاقتداء فيجب
 أن يدلوا على ذلك بما لا ريب فيه ولا هو نفاذ الذي لا يمكن التراجع فيه وإن
 ادعوا صلاة معهم للاقتداء وذلك من لهم لانه لظاهر لا به غير بافع فيما
 بمصدومه ولا سأل على خلاف ما يذهب به في الآية (ع) فيمن سبق إلا أن
 يقال فما العلة في اظهار الاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فاعلم في ذلك علمه
 لقوم على الأمر وتكميلهم من الحل والعقد لأن لا مانع من ظهور الاقتداء بهم
 بحره ومبدؤه وقد قلنا فيما ودي ذلك آية في رتبة كفاية .

فأما احده الا عطية فما احده عنه السلام إلا حقه ولا سأل على من
 حقه من سحبه لهم لأن بعد أن ذلك من سحبه ودفعه له (ع) في
 بدعهم ولا ديناً في ذمهم ومن حقه وباحده كيف شاء وإن شاء لكن
 ذلك ليس به يكون حقه في كل حقه لذلك أنه يستفيد له من قد
 سوت شرعه حياته وعسمة أن كان من عسمة والقاصب ليس له أن
 بعده ولا أن تصرف تصرف للخصوص الذي به المال .

(الجواب) عن ذلك أما نقول أن تصرف العاصب لأمر الإمام إذا
 كان عن مهر وعابه وسوءت الحال للإمام الأمسك عن الكثير جوعاً ونفياً
 بحري في الشرع مجرى تصرف المحق في باب جوع أحد الأموال التي تفي
 على مذهبه ويكفح أسى و... ش كل ذلك وإن كان هو لذلك الفعل مورداً
 معافاً وهذا به نص في نص عن امتداد بهم السلام لما استلوا عن المكاس في

دول الطالين والتعرف في الاموال .

١٥٠ ما ذكر في لؤلؤ من نكاح النبي فقد قلنا في هذا الباب . وفي كتابه
 لو اقتصرنا عليه المكة بره الامر وصورة . نعمور ليس لشار ذلك فيه
 لا الى الحقيقة ثم محمد رضي الله عنه وقد ذكر في كتابه المعروف بالثاني
 انه عليه السلام لم يستحب . بي في الحكم ومعه . وقد وردت الرواية من
 طريق . منه فصلا عن طريق الخاصة . عليه من البلاد روى في
 كتابه المعروف بتاريخ الاشراف عن علي بن ميرة بن لاثرة . ومما من
 هشام النكابي عن هشام بن حراش بن سماعة عن الحسن بن علي بن
 علي بن حبيبة فسوا حولة بنت حمير . وقد رواها عنه في اول خلافة
 ابي بكر فسود من علي عليه الصلاة والسلام . وبني الحارث قومه . وقد رواها
 لمدينة علي بن علي عليه السلام . معروف . حمير . موضعها منه فاسقه . ومما
 وتزوجها فولدت له محمدا . وكناه . اعلم . في وهذا . واثبت لا الحارث
 الاول يعني بذلك حمرا . وادع المداعي انه قال مات رسول الله . من
 عليا عليه السلام في السنة فصاب حولة في بني ربيعة . وقد روى مع عمر
 بن سعد بكرم . وصارت في سهمه وذلك على عهد رسول الله . من . وعان
 له رسول الله (ص) ان ولدت منك علاة . فسمه باسمي . وكنته . نكبتني
 فولدت له (ع) . بنت مودة فاطمة صواب الله وسلامه . بها فسماه محمدا . وكناه
 ان . انقاسم وهذا الجبر اذا كان صحبة . لم ينق موال في باب الحقيقة
 فانما امكاحه عليه السلام ايها . فقد ذكرنا في كتابه الثاني الجواب عن

هذه ايات مشروحة ، يا ايها (ع) ما احبب عمر الى انكاح بنته الا بعد
تعدد وتعدد ، مراحمه ومبرقة بعد كلام طويل مأثور اشفق معه من شؤن
الحال وضهور ما يبرأ بحسنها وان بعد من رحمه الله عليه لما رأى ان
الامر يقضى الى الوحدة ودفعه لدفقه سنة (ع) رد امرها اليه فعمل
فروجه منه وما يجرى على هذا النوع معلوم ، ثم وافى على غير احتياط
ولا اشر ، يبا في مكتب الذي ذكره انه لا يمتنع ان يسبح الشريعة بذكر
بالاكرام من لا يجوز مكنته مع الاحتياط لاسباب اذا كان المكنت مطهراً
للاسلام ، انما يكسر الشريعة ، يدان العقل لا يمتنع من مكنته الكفار
على سائر انواع كفره ، انما يرجع فيما يخص من ذلك او يحرم الى الشريعة
وفعل امر مؤمن بالله ، فولى حجة في حكمة الشرع وبه الجواب
عن تراهم ان فواكره على انكاح يهود وانصارى كان يجوز ذلك
ووافق بين الامم ، ان فواكره كان مؤمناً بما في العمل فلا فرق بين
الامر ، وان كان عمدا في الشرع فالاجح يحط ان مكنت يهود على كل
حال وما حموا على حضر مكنته ، مظاهره لا يمتنع وهو على نوع من التسبح
كقوله اذا اضطررنا الى ذلك واكره عليه فادق قوافل الفرق بين كفر
اليهودي ، كما هو من ذكره قد فهمه رأى وى وى من كفر اليهودية في حوار
كذلك عندكم وكذا الوثنية

هذا الجواب في اشورى فقد سأل في كتابه بعد ذكره بكلامه فيه
مستغنى ومن حمسه اليه عليه السلام لولا اشورى لم يكن يتمكن من

الاحتجاج على القوة مضاعفة وحقه ولا حار لذلك على النص بالاستدانة
عليه به ذكره في الامور التي من شأنه ان لا يراه أقوى من
مساهم وعونه الى تدويله افرس من مرهه ومن كان يصعب لولا الشورى
الى كلامه يستوى في هذا الامر وان كان له لاهل الكتب منتهى ذكر
مادكه من بعدت والقصص ورواكن في الشورى من نعر من الامهات
وحده اكنن كافيا

ومما كان المدخل له في الشورى هو انما هو له على علمه لبيته
للرحبين والرضا به منتهى ومعه عقوده مكلف بخلاف في الشورى
ومخرجها وهي عند من يهوده (نظر ع) كنه في هذه العقوده
حافظاً ليهوده واول ما كان له ذلك انه لا يدخل في الشورى لاعتدائه
من الامهات ذلك من احتسابه لانه لا بد من رسول طم وفي هذا ماوه
والاستماع من المدخول يهوده ويحول عنه وقد قال قومه انصرت به
انما دخلهم بخير ان لا الامم منه ومعلوم ان كل منصف من هذه
جواز الوصول الى الامر الذي قد سمع منه انما هو في التوصل
به اليه لانه هذه الخطة حكيمة في اخوت من جميع النقصه
اسوان

(مسألة من قبل ان يكتبه ربه ع) في ان يكون تله في حكم
الشبهه مداهب كثيرة لا يرقى اليهم له مداهب وقد كان عليه السلام قد ذكر
من هذا الامر بحري محالهم فلا فتي به هذه وانه سببه فيهم وليس

لكم ان تقولوا انه (ع) استعمل التبعة كما استعمالها فيما تقدم لانه (ع) قد حاشها في مداهب استعملها وتورد ما يقول فيه مثل قطع لسارق من الاصابع وبيع امهات الا ولاد ومساكن في الحدود وغير ذلك مما سنده (ع) وبه الى الآن معروف فكيف اتقى في مص وافر في آخر وحكم الجمع وحد في انه خلاف في احكام شرعية لا تنطبق معه ولا تصح جميع نفس ولا ابطال احتبار.

(الحوادث) قل لم يظهر امير المؤمنين عليه السلام في احكام الشرعة خلافا للقوم بل بحيث كان له موافقون في عدد ما بحث به ان الخلاف لا وُلد الى فساد ولا يقتضي الى مجرد ولا طاهر وهو دعاء الله بالشرع وهداؤه بسبب على طهارة لا يسميه نائب لا يظنه واسم الله تعالى في احدى الى لوحة بين الناس وتعارف بعضهم من بعض لا يسمونه الا بقرينة كثير من الناس يستوحشون في ان يحاشوا في مداهب من اداهب عية الاستبحاش وان لم يستوحشوا من الخلاف فيما هو اعظم منه واحال موقفه ومصهم في هذا الباب الصغير ولا مصهم الكثير وهذا ان يكون امادات حاش واستجاب استحكمت ولا استعداد من بعض الامور وان صغر في ظاهره فانه يؤدي الى تعطيل والكثرة اولا عتق ادعم ان الخلاف في مص لا يشهد وان كل في طاهر الامر كالحلاف في غيره لا يقع الامع منه مداهب وادان الامر على ما ذكرناه لم يكر ان يكون امير المؤمنين (ع) لم يظهر في جمع مداهب التي حاش فيها امور اظهاراً واحداً لانه (ع) غير وعلف في طه ان امير ذلك يؤدي من

المختص بصرف في الدرس إلى مالا ودي إليه اظهرت طيره وهذا واضح لمن قدره
 وقد دخل في حجة ما ذكره الحواب عن قوله م لم عبر الاحكام ونظر
 مداهمه وما كان محوياً في نفسه عند اقصاء الاسرار والحصول الحلاله في
 يديه فانه لا تنقب على من هو أمير المؤمنين وما جميع من لا قد يرب
 ان الامر ما افضى اليه (ع) إلا بالاسم دون معنى وقد كان عليه سلام
 بما رخصاً سريعاً معصداً طاول اسم ولا به إلى ان دفعه الله تعالى إلى حبه
 وكيف نفس في ولايه انحلاف على نفسه من عده (ع) حل من ناسه
 وجمهوره شيعه اعلمه (ع) ومن يرى اهم مضوا على اعدل الاور
 وافضل وان عليه من ما في مداهمه من جمهوره على طرائقه وما المعجب من ركب
 أمير المؤمنين عليه السلام مأثور من اصهر بعض مداهمه التي كان الجمهور
 مختلفه فيها وانما العجب من اصهر شيء من ذلك مع ما كان عليه من شر
 الفتنة وحوافه وقد كان (ع) بجمهر في كل مقام يقوم به هو سلمه
 من بعد امكنه الله على الاصر ومحاذي الاعوان بما ان ذكرنا عليه طال
 به لشرح وهو (ع) لعدائ الله لوئست في الوساده حكمت بين اهل
 لنوراء نوراتهم وبين اهل الاحسين ونجيبهم وبين اهل ربور زبورهم
 وبين اهل الفرقان مرفهم حتى يظهر كل كذب من هذه الكس ويعول
 باب ان عيب قد فصى قصائث وهو لعدائ سلمه السلام وقد استاده قصائده
 فقالوا هم نقصي يا أمير المؤمنين فقل (ع) افصوا عا كنتم تقصون حتى
 يكون ليس حجة او اموت كما مات اصحابي يعني (ع) من تقدم مونه

من صحابه والمخلصين من غيرهم الذين عصبهم الله تعالى وهم على احوال
لثقيه والصلوات بعدد وجب الله على من سلكه منهم التمسك به وهذا واضح
فيما قصدها وقد تضمن كلاهما الخواص من شؤون من سئل به السب
في متدنه اليه السلام من دون ان يدعى محقق لما اقصى تصرفه في
لامامة اليه (ع) .

... انه من دون في لوحه في حكمه . انه السلام اما موسى الاشعري
وعمره من ... من ... في الحكم في الدين ... وهذا يدل على
شكه في امامه ووجه الى ... صحة ... ثم اوجه في حكمه ...
عنده ... له ... ذلك ... ان ... وشككا ...
فيه ... من ذلك ... حكمه ... وكان ... ولا فوجه
... في
واستظهره في ... من ...
وتعذر ... في ذلك ... الا ...
... ان ... الخواص ...
وتسكت ...

(الخواص قد كان امر ثبت لا يدل قسما غير محتمل فليس يجوز ان
يرجع عنه وشككت فيه لاجل امر محتمل وقد ثبت امامه أمير المؤمنين
عليه السلام وصحته وعلمه ... الخطأ ورائه من لدن ... دلة عقله
وسمعيه فليس يجوز ان يرجع عن ذلك جميع ولا يشي منه ... من الحكيم

للصواب بظاهره وقبل لظهوره كاحتياله الخطأ ولو كان ظاهره اقرب الى
 الخطأ وادنى الى صحته صواب بل واجب في ذلك لقطع عن مطاعة
 ما ظهر من المخمن في ذلك لا بد من تصرف له من ظاهره والعدول
 به الى موافقة مدلوله لدلالة نفي الاحتياط منه بل ولا يسقط عليها سؤال
 وهذا معلوما فيما ورد من ابي القرآن اني مخالف بظاهرها الادلة العقلية مما
 تعلو به المجهول او المخبر واشبه هذه عند ذكرها ذكرها في كتاب
 هذا الحالة موقف من الحجة لو اقتصر في حيز هذه الشبهة لمكان كانت
 مبنية كافية كما بها كسفت مما ذكره من لاصل لك زيد وصوح في
 نصيبه ولا يقتصر على كذا ومن ذلك مما صلتوا به هذا الكتاب من
 الكلام في تعينه لا بد من عدم السلام من المسمى

وهول ان امر يؤمن عند السلام حكم محتمل اهل جرح في
 تحكيم والحج به لا يصحح ع كثر من الحدوث ولتعد
 والتواكل لا يميل لهم على هو من مشهور وحدثت الحرب وكثير
 مقتل وحل الخطأ هو ذلك وعلو محرم من مقارعة السيوف واتفق
 من رفع اهل الشام المصاحف والامامه ارجوع اليه واطهرهم ارض بما فيها
 ما اتفق بالحيلة التي نصها عدو الله عمر بن الخطاب ومكبه التي كادها لما
 احسن بالوار وعبر كلمة من الحق ان معاوية وحدهما جحدون قد علمهم
 السوء ودمت منهم الخوف فقد ذاك وحده هؤلاء لاعداء طريقه الى
 الفرار وسيلا الى وهو امر مسخرة واهل فيها من دخلت بينه اشبه

لعدد من الحق وعط فيه ، من ان الذي دعى به اهل الش من التحكيم
 ، كلف الحرب على سبيل بحث عن الحق لاسلام للمصلحة لا على وجه
 المكسدة ولجدهه فعدائوه عليه لسلام كلف الحرب والزم به بذلك عموم
 فامتنع (ع) من ذلك مسرعاً عليه بالمكسدة ، وهو على الحقيقة وصرح لهم بان
 ذلك مكسدة وحده فابوا وخوا فاشفق (ع) في الامتناع عنهم والتحالف لهم
 ومعه عسكره وجمهور اصحابه من قومه فاجتمع اليه من حربه عدوه
 ، ثم انزل من قريته اليه ، منهم الى ان يسدوه الى مدونه ارسلوا دونه
 فاجتمع اليه تحكيم على موصى ودين كل قد اشد بخناق مبرورة وقارب
 تدوله واشرف على التمسك به حتى اهم قالوا للاشتر وجه الله تعالى وقد
 امتنع من ان يكف عن غفل وقد احسن الظن ونظر ، فصر انك املك
 بطرب هب ، سير المؤمنين بسلامة سلامه فكانه قد سلم الى عدوه وتفرق
 اصحابه عنه ومن هم امير المؤمنين عنه لسلامه عند دفعهم المصاحف انقوا
 لله واعطوا على حقكم من لدنهم ليدوا باصحاب دين ولا قرآن واما
 اعرف بهم منكم قد صحتهم ، اسدلاً ، رجلاً فكوا اشر اطفال وشر رجال
 امهم والله ما دفعوا المصاحف يعملوا بها ، وعرفوه وحدهم ودهداً ومكيدة
 فحاج (ع) الى التحكيم دفعاً للشر لعوي شر الضميف وتلافياً للصرر
 لا عطية تحمل لصرر لا بسر وراذان يحكم من جهة عدائه من لسان
 وجه الله عليه فانوا عليه ولحو كملوا في اصل التحكيم وفلوا لا بد من
 يدعي مع مصريه (ع) فاصموا للاشتر وهو يفتي الى عمرو ومال

الاشعث بن قيس الاشعر هو الذي طرح فيما نحن فيه وختاروا ابا موسى
مقتدر حين (ع) من امر له بحكيمه وحكمته شطرنجك بكتاب افتتحت
ولاسعاوراه وانهم منى نعمه فلاحكم له هداية البحر ومهابة البهجة
لاننا نعتبر اهدا لو حكمت في كتاب لاصاح حق وسعدان امير المؤمنين عليه
الصلاة والسلام اولى بالامر به لاحتضامه وبه في شئ منه ولا عدل الى
طلب الدنيا ومكر احد. ثم صرحه وبسبب كتاب وحكمه وراه مهورها
حر حاشا من تحكيمه ونقل قولك وحكمه وهو عليه ووجود في كلاء امير
المؤمنين عليه السلام لما حضر الحوارح واحضروا عليه في لتحكمه وكل
ما ذكرناه في هذا الفصل من ذكر لاعداد في تحكيمه ووجود المحسنة له
ما حوذا من كلامه عليه السلام.

وقد روى ذلك عنه عليه السلام . موصلا مشروحا

فما فتحكمهما مع بعضه عقوبه فلا سؤال فيه ادراكه وقد ان الاكرام
وقع على صل الاحشاد وقرع وانه عليه السلام الخ الى انه حجة ثم الى تعصده
ولو حلي عليه السلام واحشاده ما احاب في التحكيم اصلا ولا رفع السيوف
عن سيق القوم كنه حاب اليه ملجاء كما احاب الى راحته عبيده
كذلك وقد صرح (ع) بذلك في كلاءه حيث يقول بعد اتميت اميراً
واصحت مأموراً وكنت امين ما به واصحت اليه بها وكف كور
لتحكيمه (ع) الا على ذلك وهو (ع) ما به غير راض . موصرح

بما فيه من الخدعة واما يدري على شك من جهة عليه وقاده اليه وانما يقال
ان الحكيم يدري على الشك ذلك لا يعرف به والحيل عليه او كان
لاوجه له الا يقتضي الشك وما ذلك وسر من قتضاه وادخل فيه
وعلم انه (ع) اما حاب عنه الا لدفع الضرر المضمون ولان زول الشبهة
من قبل من علم به (ع) لا يرضى بالكتاب ولا يحجب الى تحكيمه فلا
وجه لما ذكره وقد احاط (ع) من هذه الشبهة بمسألة في مسطره لما دلو
له شككت فقال له (ع) ام اولى بان لا شك في ديني أم التي صي الله
عليه وآله او مقل آله تعالى لرسوله من قوا مكتوب من عداقه هو اهدى
سبها انعمه ان كنتم صادقون

(و) قول الشك فيه (ع) تعرض خلق اسمه ومكان المسفين
من ان يحكم عليه بالمطل فعدده ان يكون كذلك لا بد من (ع)
اي حكمها بشرط او غيره وعلا عليه لاف ارضته واوحا طائفة له
عدلا عنه فمطل حكمها قد يكون من خلقه ولا تعد من انهم لذلك
ونحن نعم ان من قلده حاكما وفي امير الحكمه ملحق ويكمل بالوحد
فعد من شرط عليه وحده لا سوي القوم من من ولاد عرصه للمطل
وممكن من رسول عن الواجب لم يحققه شيء من القوم بذلك بل كان
الزم عانداً على من حالف ما شرط عليه

فان تأخير جود الصديق وتأجيل ما يأتي من استيفاءه فقد بين بغير
وهو ان اصحابه (ع) اتخذوا ونواكوا واحتفلوا بالحرب بلا انصاف

وهو سوان لا يمكن وينتقم من لم يعرر نفسه واصحبه

فاما عدوله عن التسمية فهو التوسس واقتضاره على التسمية المجردة
فصرده لخال دعيت اليها وقد سبق لي مثل ذلك عند الاوس والآحين
سوف قل صلى الله عليه وآله في عام احدى عشرة وقفت مع سهل بن عمرو
واذره عليه السلام انه سدي الى مثل ذلك ، فوجب عن بعض فكان كما
أندرجه (ص) رسول الله (ص) ، لغو سلا اشكال رابل عم فتدي فيه
بالرسول (ص) وهذه حجة مصيب طون وفيها لم اصف من هذه بلاع
وكافية .

(مسألة من قبل فاذا كان عليه السلام من امر متحكيه على ثقة ونفس
ام دوي شه « ٤٦ » به كان معون عند التحكيم في مقام بعد آخر ،
بعد ثبوت ثبوت نزه لا نحر سوف اكس عليها واستمر
واجمع الرأي لثبوت المقتر

أو ليس هذا ادعاء ثابت التحكيم جري على عدل الاف
اصواب .

(الحواب) فبقا قد تم كل عاقل قد سمع الاشارة ضميره ان امير
ومير عليه السلام واهله وحبسه شيعة واصحابه كانوا من شدة من
اصهار آلوقوع التحكيم من الاصواب والسداد موقفه وان الذي دعي اليه
حسن ولتدبر وجه واهله ع ما انوف قط محض فيه ولا اعصى عن
الاخذحج على من شك في هذه حجة والحواب ج انه صحت عنه وعصته

وحررت عنه لاجل انها ارادته على الاسراف والزلل في تحكيمه فالتزم
كل امتدع والى اشد اماناً وقد كانوا يقومون به وساددون طاعته ونصرته
بدون هذا الذي اصابوه اليه (ع) من الافراد بخلطاً وطهر اندم وكيف
يتمتع من شيء وعزوف أكثر منه ومصب من حرقه ويحب الى كل هذا
بملاطفت به احسن حرقه حتى يعرفه وبعد الخبر شاذ ضيف وما ان يكون باطلا
موصوعاً ويكون من صفة غير صفة لقوم من الاعراف بخلط في التحكيم فقد
روى عنه عليه السلام معنى هذا الخبر: تهمير مراد منه ونقل من طريق معرفة
موجوده في كتب اهل السير انه طلب السلام لئلا يثقل من مراده بهذا الكلام
قال كتب الى محمد بن ابي بكر بان كتب له كتاباً في قضاء بعمل عليه
فكثرت له ذلك واعد به اليه ما تروى بمؤنة فاحده فانسف (ع) على طهر
بدونه بذلك واشفق من ان يعمل بما فيه من الاحكام ونزعم صفة اصابه
ان ذلك من نعمه ومن عده فتعوى الشبهة عليهم وهذا وجه صحيح
بقتضي التمسك والتقدم وليس في الخبر نقصان للشبهة ما يقتضي ان يندمه
كان على التحكيم دون غيره وقد حانت رواية تفسير ذلك عنه (ع) كان
الاحاذيها اولي

مرآة فان قيل في الوجه فيما له امر المؤمنين عليه الصلاة والسلام
بعد حربه للحوارح يوم سر وان من دفعه راسه الى سده فاطراً اليها
ناره والى الارض اخرى (وقوله ع) والله ما كذبت ولا كذبت فيما
قتله وقدم من الحرب قال له انه الحسن (ع) يا امر المؤمنين اكان رسول

الله (من) تقدم اليك في هؤلاء شيئا لا ريب ان امرى رسول الله (ص) بكل حق ومن الحق ان اهل البويع . كثير والمسلمين وليس قد تعلق بهذا النظام في كتابه المعروف بالكتب وقال هذا هو الله (ع) لا صحابه ان رسول الله قد تقدم به في الحروب صحت لقوله عليه د
قول والله ما كذبت ولا كذبت

(الحروب) ان لا تدري كيف ذهب على نظام كذب هذه الرواية
بغني لتقصيه لقوله (ع) انه لم يمدد الرسول له في ذلك شيئا ان كان
النظام رهاها وتقم ام كيف ستمد ان صيده اليه (ع) ان كان نحرهم
وكيف طرأ مثل ذلك بحجبي على احد مع ظهور الحروب وتواتر الروايات
به طه السلام لا يدار لعتال اهل بيته ان وكيفية الاشتغال بقتل الخديج
دي شده واء كان بيه السلام سطر ان اسمه ثم ان الارض وبعون
ما كذبت ولا كذبت استعطفه لوجود الخديج لاه (ع) عند قتل لقوم
امر بطه في حجة اعني وما طال الامر في وجوده وشفق (ع) من وقوع
شبهة من سمعة اصحها فيما كان بحجبه . يمد من وجوده فحقق (ع) ا
لذلك وشدده وكرر قوله ما كذبت ولا كذبت الى ان ناه الله وجوده
ولطفره بين اعلى على لهينه التي كان (ع) ادكره وما احصروه اياه
كبر (ع) واستشر بره ان اسمه في صحة حرمه ، وقد روى من طرق
مختلفة وجهات كثيرة عنه (ع) الاذار عند الخوارج - وقتل الخديج على
صعته التي وجد اسم واه عليه السلام كان يقول لاصحابه انهم لا يعبرون

أبهر حتى نصرهوا دونه وأنه لا تغفل من أصحابه إلا ذنوب عشرة ولا سقى
 من الحوارج إلا ذنوب عشرة حتى أن رجلاً من أصحابه قال له يا ميمون
 هؤلاء هم أعداء الله فقتلواهم فقال (ع) لا وقت لمقطوعه ولا نطق ومه
 حتى يقتلوا دونه عهداً من الله ورسوله فكيف سبستم عهول أن ذلك من
 غير الله ولا اطلاع من رسول الله عليه وآله على وقوعه وكونه . وقد
 روى عن أبي بن سبيدة أنه في سنة ثمان مائة ميمون بن أبي سفيان
 الحوارج قبل ذلك عدة من ذنوبهم . فخرجت فيه لضعف بصيرته فقال
 له أنت سمعت من رسول الله (ص) ذلك فقال أي رب أسمع

مات

وقد روى ابن الحوارج وقتل ميمون المؤمنين عليه السلام لهم وإنذار
 رسول الله (ص) بذلك جماعة من أصحابه لولا أن في ذلك حروجا
 من عرص الحساب بذكره حتى أن عائشة . مات ذلك فيما رفته عام من
 سنة وروى قال حدثتني عائشة بعدت من قتل الحوارج قلت فبلغهم من
 ابن أبي سب عليه السلام فكنت ففأت لها ياء . استأنك بحق الله وحق
 نبيه وحق أبي بكر ولدك كنت سمعت من رسول الله (ص) يقول فيهم
 شيئا ما أحريه وأنت سمعت رسول الله يقول هم شر خلقي والخليعة
 نعمتهم خير لخلق والخليعة وأقربهم عند الله وسنة . وس . سروي أيضا
 عن عائشة أنها قالت من قتل داود بن قيس فقتل عني من أبي طالب قالت لعن
 الله عمر وس . من فاه كسب أبي بخرني به فيه بالامه كملدربه لا به

التي بعرض اراد ان يعبر بها عن من الامر وعرض له بين ما لا يدحض فيه لعرض من كلامه من جهة كطهره وبين ما يجوز ان يدحض فيه للضرورة وهذا نهاية ما ذكره في رواية لاخره الشبهة وبجري البيان ولا يصح بالصدوق وهو انه من دحوه في باب من في حديث لان له من بعد في لا يرد وحديث من الله والابضاح طلباً لصدقه وهو عليه السلام من كلامه وفرق بين انواعه حتى لا يدخل الشبهة فيه على حد واحد من هذه كما في يوم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم معارضاً ما روي من ذلك لانه في كذا حديث وفي ان يكون الله صلى الله عليه وسلم مدحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يكون الله صلى الله عليه وسلم مدحاً في ان يشبهه وايسر كل من في من الله شيئاً واحبر من روى عنه بعد وفاته وقوله عليه السلام لان من الله صلى الله عليه وسلم على الله ما فعل ذلك ولا يرد واما حديثه حتى لا يرد على حد واحد من الله واما يجوز فيه مما يرويه وسنده في رسول الله

(مسألة) فان قيل في قوله صلى الله عليه وسلم في الله صلى الله عليه وسلم السلام ان كان كذا في احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله حدث استجده صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيف صدوق ولا فلا واحد في ابو بكر وصدق في وليس هذا الحديث مما صلى به الطعام وقال لا يخلو الحديث عنه من ان يكون نعم او منهما فان كان نعم في معنى الاستحلاف وان كان منهما فكيف نجعل قولهم بغيره وادخل ان يحدث عن رسول

الله (ص) لا استحلقت معصية عذري انه فرسته احدا منه (ع) من
 حدة من صفة والمواد خلاف ذلك، ما محبت النظام من الاستحلال
 في غير موضعه لا ما ذكر في من المصنوع من امر صحت عنه وبذلك
 الله تعالى ونحوه من عمده - وان كان من عرض عليه ثقة او غلبا لان
 نذل اليمين والافهام عليها يزهدا في الثقة بصيرة ورعا قوي ذلك حال
 الطبيب بعد الافهام على من بعد ذلك بعد كثر من الاستحلال
 الحقوق من عرضت عليهم اليمين انتموا منها واقروا بها بعد الحدود
 واللعن ولهذا يستعمل في شراها باليمين على المصنوع وفي لقاد
 زوجته بالانكاح بالاعتدال وان بعد ذلك على الشراها وصنعها من
 من الشبهة ما استعمله القدم وقال اي معنى لليمين في الدعوى والاستحلال
 ان كان ثمة فلامع لا خلاف وان كان مدعا - ثمة فهو ان قدم على يمين
 اولى وكذلك في عذري وحتة كل به جواب لا احد به نظام
 وقد ذكره وقد حكى عن الزبير بن كرز في هذا الخبر ما نقله من هو
 انه قال كان ابو بكر وعمر ذاتهما حديث عن رسول الله (ص) لا
 فانه لا يفلأه حتى ياتي مع الذي ذكره - ففوقا مقدم الشاهد من قول فاقم
 امير المؤمنين عنه السلام اليمين مع دعوى الحديث معام الشاهد مع اليمين
 في الحق كما افاد الرواية في طلب شاهد من عظيم مدعي في حقوق،
 قل قبل او ليس هذا الحديث اذا سلموه واحدهم في قوله نصي ان امير
 المؤمنين عليه السلام ما كان نعم شفي الذي بحريه عن رسول الله (ص)

في قوله ما حدثني ابي عن الرسول إلا استحلته ١٩٧

• • • كان يستعبد لآمن الخبير ، بولا ذلك لما كان لاستحلاله مسمى وهذا
يوجب انه (ع) كتب غير محط عن الشريعة على ما يذهبون
إليه

• • • قد من الخواب عن هذه شبهة في كنهنا الملقب بالثاني في
الآية ذكرنا (ع) وان كان عالما بصحة ما احمره به الخبير وأنه من
الشرع فها يجوز ان يكون احمرا له به ما سمعه من الرسول (ص) وان كان
من شره ، يكون كادما في دعائه اسمع فكان يستحبه لهذه الآية وقد
اخذ لا يخفى ان يكون ذلك في (ع) في جوده الرسول صلى الله
عليه وآله وفي تلك الاحوال لم يكن محطاً بحجة الاحكام بل كان - تبعها
حالاً بعد حال

قال فان ، كيف حصل لنا في هذا الباب في لم يخصه
غيره .

فلما ، بمحتمل ان يكون ابو بكر حدثه عن عمه انه سمعه من الرسول
وحضر نفسه له من جهة صلى الله عليه وآله ولم يخرج الى استحلاله لهذا
لوجه

(مسألة) من قبله ما حرمه في ذكره الظاهر في كونه المرفوع ، ولك
من قوله لعجب من حكمه على من في طاب في حرب اصحاب الجبل لانه
(ع) ولي ، لم يسمعه فقد له قومه من صحبه ان كان قتلهم حلالا
فبعضهم حلال وان كان قتلهم حراماً فبعضهم حراماً فكيف قتلوا ولم

نسب فقال (ع) فاسم ما حدثني في سهمه ففهم قوم من بيته فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له ففهم لا ففهم ولا ففهم ولا ففهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص) سبيلها قال في يجهل الى شيء من ذلك فقال له عبد الله
 ابن وهب اني سميت اسمي فاسم ما حدثني ان حدثني كل من حدثني مع عاتكة ولا
 تقتل عاتكة قال لي قد حارب ذلك واحده الله عز وجل فقال له عبد الله بن
 وهب ولم لاحد ان سميت غير عاتكة ثم حاربها وكثر عدو عاتكة عن
 حلال ما فيها يدفع عن حرمها فاسمك (ع) عن جوابه وكان هذا اول شيء
 جعلته لشراد على عبي طه الصلاة والسلام

(الطوبى) فاسم اسمي ينسب من رؤس على حلاله ويعتبره في
 الاحكام لان قد اعني الله عليه وسلم في رده لانه المصوم الواقف
 ايمده على ما دللت عليه لادلة الواضحة ثم لم يكن كذلك وكن على ما عده
 الخلفون ليس هو الذي شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم (ع) افضى
 لامة، اسم احكام شرعه وهو الذي شهد من له من خلق معه
 بدو كعب ماذا وسمى من جهل وجه شيء فله اسم ان يهودى
 نفسه باسمه ويقر شطبه ويحرق النقص ومن ان ذلك موقوف للصواب
 والساد وان جهل وجهه وضل من علمه وهذه حجة نفي التمسك بها عن
 كثير من التمسك واستعمال كثير من التناويل وامر المؤمنين عليه السلام
 لم يقاتل أهل الفيلة إلا بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرح اع بذلك
 في كثير من كلامه الذي في معنى حكاية مصدوم لم يسم فبه إلا به عيده

له من امر وليس عليك - يحلف احكام محمد بن فكون منهم من
 من ولاه - و - من قتل - لا يعمه لان حكام الكفار في الاصل
 عهده مقدلو امر و - من سبه اسلام مداه كعمر لعاطفه له وادان كان في
 الكفر - من عني كفره وواحد لمؤنة منه و - من لا يقر على كفره
 ولا يقعد عن محاربه الى غير ذلك من احكامه و - من لا يحكمه حاكم
 ان يكون منهم من عه و - من لا - لان التمسك لا يكره فيه عند الحرب
 من الاحلاف و - من روى - مرده على عهد ابي بكر عوف بعلامه مذ
 في مرض ابو بكر ليله وقاتل اسرته ان يكن علامه ردها لم يرد وروى
 من ذلك في مرته قتل في ايام عمر بن الخطاب في مرض لماه وروى
 امير المؤمنين عنه اسلام قتل مسودا العجل ولم مرض لم يراه فالتقتل
 ووجوهه ليس مداه على ت - بال واستدحه على ان لسي ر - النظم
 من امه محرف - من عن الصواب ولدي تطهرت به الر - بات ووجه
 اهل سير في هذا الباب من طرق محمد بن امير المؤمنين عليه السلام لما
 خطب بالصره واحب من مسائل شتى مثل عه واجبر بلاحم و شياه
 يكون بالصره قام له عمر بن - منى لله سه وعاد ما امير المؤمنين
 ان الناس يكثر في امراتي ويقولون - قاتلنا فهو وماله والله في لنا
 وقم رجل من بكر بن وائل - من سعد بن قيس فقال يا امير المؤمنين
 والله ما سمعت ما سوية ولا بدت في الرعية فقال عليه السلام ولم يحك
 قال لانت فسمت في العسكر ترك الامور والسد وسيرة فقال امير

فكيف يدعى ر انثث سهم في امره كل انثثه في حرب اجل لولا صف
المصائر .

(مسألة) قال قيل في الوجه فيما ذكره الطه من ان ابن حرموز لما
اتى امير المؤمنين عليه السلام برأس الزبير وقد قتله برادي لساع قال امير
المؤمنين عليه السلام واقه ما كل ابن صعبه محال ولا شيم لكس الحين
ومصارع السوء فقال ابن حرموز الحيزه يا امير المؤمنين فقال (ع) سمعت
البي (ص) يقول شر قاتل ابن صعبه المخرج ابن حرموز وهو
يقول .

اتيت على رأس الزبير	وكتبت احيى به لزامه
فشره لير ويل الميالي	ممن الشارة والتحفة
فقلت له ان قتل الزبير	لولا رضاك من كلفة
فان نرض ذلك فهد الرضا	والا فهدوك لي حلفة
ورب المحلين والمحرمن	ورب الجدة والاله
لسين عندي قتل الزبير	وصرطة عنز يذي الحفة

قال النظام وقد كان يحب علي علي عليه السلام ان يعيده بالزبير
وكذا يحب علي الزبير ادان انما على خطأ ان يسحق علي
فيجاهد معه .

(الحق) انه لاشبهة في الواجب على الزبير ان يعزل الى امير المؤمنين (ع) أو يحارب له ويدخل حصنه لاسم ان كان رجوعه على طريق التوبة والانابة ومن اطهر ما اظهر من لدية والمخارطة اذ اناب وتبين خطوه بحسب علمه ان يظهر صدمه كان اصعبه لاسما وامر المؤمنين عليه السلام في تلك الحال مصاف لعدوه ومحرج الى نصرة من هو دون الزبير في الشدة والسعة وليس هذا وصح استقصاء متصل بهد معنى وقد ذكرنا في كتابنا الثاني المقدم ذكره

ثم امير المؤمنين فلما علم ان يزيد ابن حرموز بالزبير لاجل امرين ان كان ابن حرموز فتنه عدواً وهدم ان آمنه وقتله بعد ان ولي مدبراً وقد كان امير المؤمنين عليه السلام امر اصحابه ان لا يذهبوا مدبراً ولا يجبروا على جريح فلما قتل ابن حرموز الزبير مدبراً كان بذلك عاصياً بحوله لاسم امامه فالتفت اليه لم يقدر به ان اولياء الله الذين هم اولاد الزبير لم يطاعوا بذلك ولا حكموا فيه وكان اكبرهم وسطور له منهم عبد الله بن محمد بن لاميير المؤمنين عليه السلام بحراً له بالعداوة والمشفقة بعد بطلان ذلك حقه لانه لو اراد ان يطالب به لرجع عن الحرب وراجع ومن ثم عذاب بعد ذلك وتصرف له مدبراً وان كان الامر الآخر وهو ان يكون ابن حرموز ما قتل الزبير إلا سارده من غير عذر ولا امان تعذر على مذهب اليه قوم ولا يستحق بذلك قوداً ولا مسألة مذهب في القود فان قيل فعلى هذا الوجه ما معنى بشارته بالنار .

قلت ، المعنى فيها خبر من عدوة امره لان ثواب واعقابهما يحصلان
على سواك الاعمال و - و تتمم و من حرموا هذا حرم مع هل المراد ان عي
امير ان سبب عليه السلام فعل هذا فكر بذلك الخروج من اهل بدر
لا يقتل الزبير

فان قيل هي هذه لاضافه الشراء لدر الى قتل الزبير و قوله مائة
وقرنة واعا يجب ان تضاف للشراء و اندر الى ما يستحق
به النار .

فتد عن هذا حوامان ، احدهما ، (ع) راد التعريف والقبيل
واما عرف الانسان المشهور من فعله ولطاهر من اوصافه وان حرموز
كان عملا خاملا وكن فعله بالزبير من اشهر ما عرف به مثله وهذا وجه في
التعريف صحيح والحوادث الثاني ، ان فعله ان كان مستحقا على
وجه الصواب من عظم الطامات واكثر الفروقات ومن جرى على يده على
به الدور ما فيه مراد (ع) ان من الناس ان هذه الطاعة العظيمة التي يكثر
نواها اذا لم تعقب به عده غير مائة لهذا لقاتل وانه سبقي من فعله في
المستقبل ، مستحق به اندر فلا يضمن له حق على يد من هذه لطاعة خيرا
وهذا يجري مجرى ان يكون لاحد صاحب حصيص به حبيب في طاعته
مشهور بصيغته فيقول هذه الصواب بعد راحة من الزمان من بره طرافه
وهذه اول من صاحبي فالار لدى كانت من الحقوق كذا وكذا
ولم من الاحتصاص في الى مائة كذا فتنه و تحت حرمه وسلمت ماله

وان كان ذلك اما مستحقه مما تجدد منه في المستقبل وانما عرف بالحسن من
عماله على سبيل التعجب وهذا واضح .

(مسألة) قال قيل في لوجه فيما عابه اسطدم به عليه لسلام من الاحكام
التي ادعى انه يخاف فيها جمع الامة مثل مع مهات الاولاد وقطع يد
السارق من اصول الاصابع ودفع السارق الى اشبه وجلد الوليد بن عقبة
اربعين سوطاً في خلافه عتال وحرد تسمية الرجال في الفتوت وقوله
شهادة الصبيان معهم على بعض واقف تعالى بقول واشهدوا ذوي عدل
مكم واحده ع) نصف دية الرجل من اوبياء الرثة واحده نصف دية
العين من لمص من الانور وتحمفه وحلا يصلى العبد من المص في المسجد
الاعظم وانه ع) احرق وحلاني علام في دبره واكثر ما اوجب على من
فعل هذا لعدل الرحمة وانه اولى ع من مهور لعداها فعاد عليه السلام
ارفعوه حتى يحس عطاء عى وانه وعاد لنظام لم حص بهذا عيا وماهلة
فان كانوا مؤمنين من عدم من المؤمنين كهم في حوار تناول هذا المال و
كانوا غير مؤمنين فكيف يا حذو المطاء مع المؤمنين قال وذلك المال وان
كان من مهور النعايا او مع لحم الخنازير بعد ان تحكه الكفار ثم سبيعه الله على
المؤمنين فهو حلال طيب للمؤمنين .

(الجواب) اما قد يسئل هذا الموضع انه لا يعترض على امير المؤمنين
عليه السلام في احكام الشريعة ويطلع فيه من شره اورلة لا معاند لا مرف
قدرة ومن شهد له النبي ص) انه اعصى الامة وان الحق معه كيف مادار

وصرت بيده على صدره وقال اللهم اهد قلبه ونست له له لبعثه الى ابيه
حتى قال امير المؤمنين (ع) في شككت في قصه بين اثنين وقال النبي فيه
انا مدممة العمرو علي ماها من اراد لمديه فلدت النار لايجوز ان يعترض
احكامه عليه لسلام ولا على بها إلا نصحة والسداد واعجب من هذا
كاه لطم على هذه الاحكام واشه بها خلاف الاجماع وأي اجماع
ليست شعري يكون وامير المؤمنين عليه السلام خارج منه ولا احد من
الصحابه الذين لهم في الاحكام مذاهب ومعارف وقيام الاوقاف يرد بشي
لم يكن له عليه موافق وماذا مذهب حروها عن الاجماع ولو لا لتطاول لذكرها
شرح هذه الجمل ومعرفة وطورها سبب عن تكلف ذلك ولو كان لاطعن على
امير المؤمنين عليه السلام في هذه الاحكام محل وله وجه لكان اعداؤه من
بي امية والمتفرجين لهم من شيعتهم بذلك حرموا اليه اسقوا كانوا يسوءه
عليه ويدخلونه في حملة مثابهم ومعاسهم التي تمطوه ولم تركوا ذلك حتى
يستدركه النظام بعد السس لطولة وفي اصراهم عن ذلك دليل على أنه
لا لاطعن بذلك ولا معاتب

وبعد، فكل شي فعله امير المؤمنين (ع) من هذه الاحكام وكل
له مذهباً فعمله له واعتقاده اياه هو الحق فيه ولا كبر البرهان على صحته
اعيان الادلة على انه عليه السلام لا يرل ولا سبط ولا يحتج الى بيان وجوه
زبدة على ما ذكره إلا على سبيل الاستظهار والتعبر على الخصوم وتسهيل
طريق الحق عليهم

قال بيع اياهات الاولاد فيهم سرفيهن لا ينص لكتاب وطهره قال
الله تعالى (ولقد يهيم لقروهم حافظون الا على ارواحهم او مملكتهم) فافهم
فانهم غير ملومين من اتى وراء ذلك فاولئك هم لعاذون (ولا شبهة في
ان ام الولد طأها سيدها تلك البس لانها ليست زوجة ولا هو عادي
وطيها الى ما لا يحل واذا كانت مملوكة مسترفة بطل ما يدعون به من ان ولده
اعتقها وبين ذلك ايضا لا خلاف في ان لسيدها ان يعتقها ولو كان الولد
قد اعتقها لما صح ذلك لان اعتق لمعتق محمل وهذه الجملة توصل عن طلاق
ما يروونه من ان ولدها اعتقها ثم حال لهم البس عند الخبر لم يقتض ان ط
جميع احكام المعتقت لانه لو اقتضى ذلك لما حار ان يعتق السيد ولا ان
طأها الا بمقتضى ما افصى بعض احكام المعتقت فلا بد من مزيد في حال
له في الكثرة من ان محالكم بمكة ان ستمعله نصاً على سبيل التخصيص
كما استعملتموه فيقول انه لو اراد بيعها لم يحجر لا في دن وعبد صريره وعبد
موت لولد فكيفها بحري بحري المعتقت فيه لا يحجر بمها فيه وان لم يحجر
من كل وجه كما احرمتموه بحرام في وجه دور آخر .

فما قطع السارق من الاصابع فهو الحق الواضح الحلي لان الله تعالى
قال والسارق والسرقة فانقطعوا ايدهما واسم اليد تقع على جملة هذا المعصو
الى المكس وقمع عليه ايضا الى المرافق والى الزيد والى الاصابع كل ذلك
على سبيل الحقيقة ولهذا يقول احدهم ادحت يدي في الماء الى اصول
الاصابع والى الزيد والى ارفق والى المكس فيحصل كل ذلك بآية وقال الله

تعالى فويل للذين يكفون بكذب ما يدعونهم ومعلوم ان الكتبة تكفون
بالاصابع ولو يرى احدا قد افقرت السكين امعه لميل قطع يده وعقرها
ونحو ذلك وقال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام وما راها اكبرته
وقطع اسنانه ومعلوم انهم ما قطعوا كفهم الى ان يبدل على ما ذكرناه. اذا
كل الامر على ما ذكرناه ولم يخرج ان يحمل اليد على كل ما تولى هذه القطعة
حتى يقطع من الكف على مذهب الخوارج لان هذا باطل عند جميع الفقهاء
وحب ان يحمه على ادنى ما تواراه وهو من اصول الاشاعير والقطع من
الاصابع الاولى بالهككة وارفق بالمعطوع لانه اذا قطع من اليد فانه من الاصابع
اكثر مما يعونه اذا قطع من الاصابع وقد روى ان علي بن صبيح سرق
عيمة اصفهون فاقى به الى امير المؤمنين عليه السلام ومطعمه من اشيائه فقيل
له يا امير المؤمنين افلا من الرشح فقال عليه السلام فعل اي شيء يتوكل يا
شيء استحيي ومهما شككت فاما لا شك في ان امير المؤمنين عليه السلام
كان اعلم باللغة العربية من النظم وجميع الفقهاء والدين حاموه في انقطع
واقرت في هذه المناطق به القرآن وان قوله (ع) حجه في العربية وقدره
وقد سمع الآية وعرف اللغة التي نزل بها القرآن فلم يذهب الى ما ذهب اليه
بل اعن حجة وبقي.

واما مدعي السارق الى اليهود فلا ادري من اي وجه كان عينا وهل
دفعه اليه ليقطعه الا كدفعه الى غيره ممن تولى ذلك منه وفي هذا افضل
استظهار عليهم وغيب لهم من ان يكذبوا فيعظم عليهم تولى ذلك منه

وذكره بنعومهم وهذا نهاية الحرم والاحتياط في الدين .

وأما حلة لؤي بن عتبة أربعين سوطاً فإن الروي أنه عليه السلام
حلتها بسبعة لها رأسان فكان الحد ثمانين كحلة وهذا مأخوذ من قوله تعالى
وحد بينك وبينه فصر به ولا تحث .

وأما الحجر بتسميته الرجال في الصوت وهذا سبعة ع ، أي ذلك
رسول الله عليه وآله وتطهرت الرواية بأنه (من) كان نكث في صلاة
الصبح ولمن قوماً من أعدائه ما سألهم من عاب ذلك أو طعن به وهذا طعن
على أصل الإسلام فمدح في الرسول صلى الله عليه وآله .

وأما قول شعدة الصبيح فالاحتياط للدين يقتضيه ولم يعرفه أمير
المؤمنين عليه السلام بذلك بل قد قال بقوله بعده أدقرباً منه جهادة من
الصعوبة ولما من روى عن عمر بن الخطاب وعطاء بن سنان في شهادة
الصبي شهد بعد كبره وإنما مد عتقه والنصراني بعد إسلامه أنها جائزة
وهذا قول حماد بن القيس المقاتل بن كاشوري وأبي حنيفة وأصحابه وروى
مالك بن أنس عن هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كان يعصي شهادة
الصبيان فيما بينهم من الجراح وروى عن هشام بن عروة ، قال سمعت
أبي يقول يجوز شهادة الصبيان بمصهم على بعض يؤخذ ما وب قولهم وروى
عن مالك بن أنس أنه قال المجمع عليه عندنا هي أهل المدينة أن شهادة
الصبيان تجوز فيما بينهم من الجراح ، ولا تجوز على غيرهم إذا كان ذلك
قبلي أن تعرفوا ويبحثوا ويعرفوا فإن تعرفوا فلا شهادة لهم إلا أن يكونوا

قد اشهدوا سولا على شهادتهم قبل ان تدع قوا وبوشك ان يكون الوجه في الاحكام على قوا هذه لان من عاده الصبي اسحت ادا اجبر باليديه ان يذكر الحق الذي عا ولا تعمل تحرقه وانس جميع الشهادات تراعى فيها العدالة وحسنه من العلف قد احل واشهاد اهل الدية في توصيه في السر اذا لم يوجد مسر وماولوا للثقت قول الله عز وجل ان دوا من اوامر ان من غيركم وقد حاروا انما شهد له اء حدهم فيما لا يجوز ان تنظر اليه الرجال وفعوا شهادة الدية وان ردوا بذكر قول شهادة النساء ان قوله تعالى واشهدو ذوي عدل منكم مخصوص بغير عا في جميع الشهادات الا ترى ان ذلك غير مانع من قبول من مع شهادة لو حد

وبعد فليس قوله تعالى واشهدو ذوي عدل منكم بمقتضى غير الامر بالشهادة على هذا الوجه وانس عا من قبول شهادة غير المدلين ولا تنق له باحكام قبول الشهادات

فما احد نصف الدية من اولياء امره اذا ارادوا قتل الرجل فابوا الصحيح الواضح الذي لا يجوز حلاله لان دية امرأه عشرة آلاف درهم ودية ثمره نصفها اذا ارادوا ليه امره قتل الرجل فابوا يقتلون نصف دية الضعف من دية مقتولهم فلا بد اذا اقتصروا دية من رد اصل بين القيمين وهذا لو اراد احد الدية لم يحدوا الاكثر من خمسة آلاف درهم وهكذا القول في احد نصف الدية من اخص من الاعور لان دية عين الاعور عشرة آلاف درهم ودية احدى عيني الصحيح خمسة آلاف درهم فلا بد من الرجوع اصل على مذكوره وما

ادري من اي وجه تطرق العيب في تحفته عليه السلام من بصلي العيدين
باصمعه في المحدث لا يظن وذلك من رفته (٢) صغفاء و صغفاء
ووصله الى ان يخلطو عقل هذه صلاة من غير تحمل مشقة خروج
الى المصلين.

فما صاحبكاه من احرافه لا يطى المعروف انه عليه السلام اتى عن
الغالب والمعول به لا آهوا اعداء ولو صبح لا حرقه بكر ان يكون ذلك
النبي عرفة من الرسول صلى الله عليه وآله وقد روى في من سليمان عن
الشمس بن ابيه الاموي عن عمر بن في جعفر مولى ابيه عن شريك
عن ابراهيم بن عبد الاعلى بن سويد بن سعد بن بكر ان رجلا سكب
قاسم به فصررت عاقبة ثم امر به فاحرق وبعث ميراثا من (٢) حرقه
باصد الله الملك لا سيف كما فعل ابو بكر ، من ماروى من الاحراق يمنع
من ان يكون العن بعد ما له وقد روى قتل شعيب بن علقمة عن
الرسول صلى الله عليه وآله وكذلك روى دحيم روى داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) اعدوا الفاعل والمفعول
به وروى عبد العزيز عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
مثل ذلك وعن عمر بن ابي عمير عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فمن يعمل عملا قوم لوط مثل ذلك وروى
ابو هريرة عن النبي (ص) ان الذي يعمل عمل قوم لوط ارجوا الاعى
ولا من ارجوه حبة ، وفضل ابن عباس ما حد الاوطى فقال سطر الى

ارفع بناء في القرية فيرى به منك ثم تنع لحدود وروى ان عمال اشرف
على الناس يوم الدار فقال الم تطمئنون انه لا يجل دم امرء مسلم الا اربعة رجل
قتل فممن ورجل في عدد من احصى ورجل ارتد بعد اسلام ورجل عمل
عمل قوم لوط فلا شبهة من ما تروى في من لا وطى ولا ركب في حوت
ذلك عليه وكيف تنهم بحيف في حديثه من تنحري فيما يخصه هذا التحري
اشهور فيكون عنه اسلام ما صرح به من ان منجم احبوا امره فان
سبوا وما ولي دمي وان من قصرة عمره ولا يثقل بالرجل من رسول الله
صلى الله عليه وآله من المثلث واوله لكتاب "معمور من نهى عن المثلث
قاله مع تعبط الذي بعد الاصل على صلته وصلته الى الاستغناء والاستغناء
كيف مثل من لا تراه به وانه ولا حسيبه له في نفسه وهذا ما لا يظنه (ع)
الا مؤلف انقل.

فان حذره (ع) المثلث مكتوب من مهور المعية على عبي وبهذه فله
ان كان صحيحاً ووجه ووجه وهو ان ذلك لسان ذي الاصل حسيب اسباب
ومثله ما يفره عنه ذر لاقدار من جلة المؤمنين ووجوه المسلمين وان كان
حلالاً طلعاً حسيب كل حلال ذر في الناس في التصرف فيه فان من
المكاسب ومن واخرى ما يحل وطلب وشراء والبركات والافراد عبي
وقد فعل لبي صلى الله عليه وآله طير من معه امر المؤمنين عليه السلام فله
روى عنه (ع) من كسب الحرام وما روجع فيه امر لرجع
له ان طمعه رقيقه وعنده باضحة وقد قصد رص الى الوجه الذي ذكرناه

من التزعمه وان كان ذلك المكسب حلالا طلقا، وهذا ان العبد يشترى ممر وقتن
بالدانة ولؤم الاصل مطعون عليهم في ديانتهما ايضا فخصهم بالكذب المذموم
وعوض من له في ذلك المن سب من الحقة والوجه من غير ذلك امال
وكل هذا واضح لمن تدبره

(مسألة) فان قيل ليس فخرى ان امير المؤمنين سبه اسلام حطب
بنت ابي جهل بن هشام في حدود رسول صلى الله عليه واله حتى بلغ ذلك
فاطمه عليها السلام وشكته في النبي (ص) فقام على كسر قائلنا ان علما
آداني بخطب بنت ابي جهل بن هشام لجميع يدها ومن اتى فاطمة وان
سنتقيم الجمع بين بنت وبي الله وبين بنت عدوه ان ستم عشر الناس
من آدى فاطمة فقد آداني ومن آداني فقد آدى الله تعالى و
الوجه في ذلك .

(الجواب) فلما هذا خبر باطل موضوع غير معروف ولا مأت سب
اهل النقل وانما ذكره الكاشف مدسسه على امير المؤمنين صلوات الله
عليه واله ومارضا بذكره لبعض مبدكره شيعته من الاحبار في اعتدائه
وعهبات ان شبه الحق بالباطل ولولم يكن في ضعفه الا رواية الكراييسي
له واعتماده عليه وهو من العدواة لاهل البيت عليهم السلام ولما فيه هم
والادارة على فضائلهم وآثرهم على ما هو مشهور لكنني على ان هذا الخبر
قد تضمن مشهد بطلانه ويقصى على كذبه من حيث ادسى فيه رسول النبي
دم هذا العمل وحطب بانكاره على المنكر ومعلوم ان امير المؤمنين (ع)

أو كان فعل ذلك على ما حكى ما كان فاعلا محطور في شريعة لأن مكاح
 لا مع حلال على ابن عبد محمد صلى الله عليه وآله والمكاح لا يكره
 الرسول ص أو صرح بذلك منه من أدبه وقد روي عنه أنه عن هذه امرأة
 وأما من كل منعه ومنعه أو قال عليه السلام فأمر من الجمع بين ستة
 وبين غيره بالطلاق التي تقع من الحرس والبيع لم حار أن يكره منعه ثم
 ما حار أن يبيع في الأكره وعلينا به على ابن عبد من فوق رؤس الشهداء ولو
 لمع من الأمانة لقله كل منعه فما هو احتقن به (ع) من الحلة والكظم
 ووضع الله منه من حبل الإحلاق وذكر من الآداب سب ذلك وبجمله وبمع
 من أصواته إليه وتصدق عليه وأكثر ما عمله مثله (ع) في هذا الأمر اد
 نقل إلى قوله أن منعه سرراً وشكك في العدول عنه حب على وجه
 حمل ونقول لطيف وهذا هو الذي لا يقاس به ومن (سور) ص
 وقد مكح أن حفر محمد بن علي عبيد السلام به ونقلب معه إلى مدينة
 الرسول (ص) ما ورد كتابها بذلك أنه قد تزوج عليها أو سري يقول
 بحبها لها ومكرراً عليها إمامنا محمد الحضر إليه من ربه الله له والمأمور
 إلى بالامتصاص من غيره فقه وحاله حمل الجمع من هذا الباب والاكثار
 له فوالله أن الطعن على النبي صلى الله عليه وآله ما نصه هذا الخبر الحديث
 اعظم من الطعن على ابن عبد محمد عليه السلام وما صنع هذا الخبر إلا لملحد
 قصد الطعن عليهم أو ما صعب معاند لا يالي أن شئ عظمه ما يرجع على أصوله
 بالقدح والمدم على أنه لا خلاف بين أهل العلم أن الله تعالى هو الذي

احقر امير المؤمنين عليه السلام سكاك سيده النساء صلوات الله وسلامه
عليه وان لبي من اردعها حفا اصحابه وقد خطبوا وقال «ص»
اني لم ازوج فامه سيبا (ع) حتى رويها في سنده ونحن نعلم ان
الله سبحانه لا يحقر احد من بين الخلق من غيرها ويؤديها وينمها فان ذلك
من ادل دليل على كذب الراوي لهذا الخبر .

ومما قاله في انما يحمل على تضارعه ويلحق بامثله وقد تم كل
من سمع لاحقر به لم يهد من امير المؤمنين (ع) خلاف على رسول
ولا كان قط بحث بكرة على اختلاف الاحوال ونقص الارمال ومول
الصعبة ولا عاتيه (ع) على شيء من افعاله مع ان احداً من اصحابه لم يحمل
من عتب على ههوه وبكبر لاجل ربه فكيف حرق بهذا العمل عادته وفارق
سعيته وسفه لولا نحر من الأعداء وتعدده .

ومما قاله في كذب ادعائه (ع) من بني امية وشيعة «هـ» هـ
شهره . كيف لم يجمعهم سونات محرومة من العيوب والعيوب وكيف
يحملوا كذب وعدوان الحق والى ذلك من احداً من لاعداه من علماء
يدكر ذلك دليل على انه فاضل موضوع

أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام

(مسألة) ، فان قالوا كل ما مات له في خلق نفسه من الامور وتسلية الى معونة مع طاهر وجورده ومسد عن اسباب الالهة وسرسة من صفات مستحقها فهي يمتد واحد عطائه وصلاته واظهر مولاه وتعمل به منه هذا مع وجود انصره واختصاص اصحابه ومعه من كان سبل عنه دمه وماله حتى يمتد من المؤمنين وعادوه في وجهه عليه السلام

(الجواب) قلنا قد ثبت انه عليه السلام لاهام المعصوم المؤيد الموفق بالجميع الطاهر والادلة القهره فلا بد من التسليم لمجموع افعاله وحمد على نصحه وان كان فيه ما لا يعرف به حمد على التفصيل او كان له طاهر وبما هزت الدعوى عنه وقد مضى تنجيس هذه الجنة وحريرها في مواضع من كتابنا هذا .

وعد ، فان لدى حريه عليه السلام من سبب فيه طهراً والحمد عليه بما حبالا المحتجبين له من الاصحاب وان كانوا كثيري العدد وقد كانت قلوب كثيرهم دجلة غير مرفية وقد كانوا اسوا الى دبا معونة وامراجه من احب في الاموال من غير مرفه ولا مساندة فاطمروا له مع انصره وجورده على المخاربة . الاستمداد لها طمعا في ان يورطوه ويسمونه واحسن عليه لسلامه به من التور . ليس وحي من الامر ونحوه

من يكبره لتي كادت تنه عنه في سعة من الوقت وقد صرح (ع) بهذا
 الجمله واكثر من انفسها في مواضع كثيرة بالخط بخطه وقد انه هاديت
 حق الامه وصيته واشفق على عيسى واهي والمخلصين من اصحابي
 فكيف لا يحرف اصحابه ويذهبهم على منه واهله وهو عليه السلام واكتب
 الى معوية عليه ان الناس قد يعود بعد به عنه لسلام ويدعوه الى طاعته
 فاحابه معوية بطواب المعروف انقص من الامه لعله فيه و مؤامرة وقال عليه
 لو كنت اثم انك اقوم بالامر واصطط الناس واكيد لاندو وقوى على جميع
 الاحوال متي انك لاى رك لكل حير اهلا وقال في كنهه ان
 امري وامرئ شنه بامر ابي بكر وايتك وامركم بعد دعه رسول الله دعه
 الى ان حطت خطه باصحابه بالكوفة بختهم على الجهاد واعرفهم قصه وماى
 اصبر عليه من الاله و مرهم ان يحرجوا الى مسكرهم ف احابه اخذهم
 لهم عدي بن حاتم سحر الله الانحسرون امامكم اين خطاه مصرهم
 قيس بن سعد وفلان وفلان فذلوا الجهاد وحسبو انقوس ومن بعد ان
 من من كلامه اولى بان يصير فعلة او من احدهم قد حسن ابي مصر
 سادط وطعه بمول كان معه اصاب شحه فشفه حتى وصل الى العظم
 واتفرع من يده واهل به السلام الى المدائن وعليها سعيد بن مسعود عم
 المختار وكان امير مؤمنين (ع) ولاد باه فادخل منزله فاشترى مختار على
 عمه بن توفقه وبسبر به الى معوية الى ان طامه حراح جوحى سنة ٥٥
 عليه وقال للمختار فتح الله رأيك اما عامل ابيه وقد اتممني وشروني

وهي سنت الاء بيه أنسى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احطه في
 بين سنة وحبيه ثم ن سعد بن مسعود أنه عليه السلام عطيب وقام عليه
 حتى يرى وجوهه الى حصن مدائن، فشد الذي يرحو السلامة بالمع
 بين طهر هؤلاء القوم فصلا الصرة والمعوية، وقد احب (ع) حجر
 بن عدي الكندي لما قال له سؤدت وجود المؤمنين فـ عليه السلام ما كل
 احبب ما يحب ولا رايه كـ لك وای فعلت ما فعلت اعد عسكم وروى عباس
 ابن هشام عن ابنه عن ابي محمد عن ابي الكنود عن زرهم بن عبيدة قال لما بع
 الحسن عليه السلام معوية عنده شعبة نفاق باطن والآسف والحسد على ترك
 القتال فخرحوا اليه بعد سنتين من يوم ابع معوية فقال له (ع) سليمان بن
 صرد الخراي ما يقضي محبت من معوية ومعك اربعون الف مقاتل
 من اهل الكوفة كلهم ياخذ اطع وهم على يواب سار لهم ومعهم مشهم
 من اسنهم وانما هم سوى شيعتك من اهل الصرة والحقار ثم لم تجد
 انفسك نعم في الهد ولا حط من العطية فلو كنت ادعيت ما فعلت اشهدت
 على معوية وجود اهل المشرق والحرب وكنت عيه كتابا بان الامراء
 بعده كل الامر عينا اسر ولكنه اعطاك شيعتك وبيتهم ليف به ثم لم يلبث ان
 قال على رؤوس الاشهاد ابي كـ شرطت شروطاً ووعدت عداة ارادة
 لا طعة نـ الحرب ومدارة لعطع لغتة فاما اذا جمع الله لك الكلمة والامنة
 فان ذلك تحت قديم واقف ما عني بذلك غيرك ولا اراد بذلك إلا ما كان بيه
 وبينك وقد بعض فاذا شئت فاعبت للحرب عنه واخذ لي في تقدمك الى

الكوفة فخرج عنها عاملها وأطهر حرمه وبيده عني سواء ان الله لا يحب
 الخائين وسلكم امة من غش كلام سيئار فمن الحسن عليه السلام انتم
 شيعته واهل مودته ولو كنت بغيره في امر الدنيا اعمل و سلطانها ارض
 وانصب ما كل موهبة بشدهى ناس ولا اشد شكيبه ولا اصبى عريضة ولا كبري
 ارى غير ما رايتهم وما دلتى قدمت بلا حقة الله ما صرا بقصده الله
 وسفوا لامره و... موبىكم وامسكوا اولكم كما ابدكم حتى سترى
 برأ واستراح من فاسر وهذا كلام به عليه السلام شئى انصدور ويذهب
 كل شبه وفروى انه عليه السلام لما طاله موهبه ان يتكلم على الامر
 وبعهم ما عنده في هذا الباب قدم (ع) حمد الله وثنى عليه ثم قال ان
 اكيس تكيس الله واحق الحق لا محوراها ليس انكم لو طمس ما بين
 حالمق وحامس رجلا حده رسول الله صلى الله عليه وله ما حستوه غيري
 وغير احدى الحسن عليه السلام و... الله و... الله و... الله صلى الله عليه
 والله وسر وان موهبه ما عني جف هو ي فتركه لصالح الامة وحقق دعائها
 وقد ما عتقوني على ان تسدوا من سائت وقد ربت ان اسلمه ورنت ان
 ما حقت لدماء حيرى سفاها وادرت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة
 على من كل بتمى هذا الامر وان ادري لعله فساكم ومنع الى حين
 وكلامه عليه السلام في هذا الباب الذي صرح في جمعه به معلوم مפור
 ملجأ الى التسليم دافع ما سنده الضرر العظيم عن الدين والمسلمين اشهر من
 الشمس واخلى من الصبح .

فان قول السائل انه حطم نفسه من الامة بمعداته لان الامامة بعد حصولها بالامم لا يخرج عنه بقوله ، عند اكثر محبيها انما هي الامامة ان حطم الامام عنه لا يؤثر في حروجه من الامة وانما سمع من الامامة عندهم وهو حي بالاحداث والكثرة ولو كان حطمه نفسه مؤثراً لكان انما يؤثر اذا وقع اختصاراً فاصبح الاخوة لا كره ولا فائير له لو كان مؤثراً في موضع من المواضع ولم يسهل احدا الا ان معونه بل كلف عن المحاربة وبعبارة لفقدان الاعوان واسوار النصارى وفي الغلبة على ما ذكره فتعلم عليه معونه بانه قهر والسلم من معونه كل متعمد على اكثره ولو اظهر تسليمه قولاً لما كان فيه شيء اذا كان عن كراه واضطهاد .

واما لبيعة فلان اريد بها الصفقة ، اظهر الرمد والكف من المنة زعة فقد كان ذلك انك قد بسا حجة وقوعه والاصحاب الموحدة اليه ولا حجة في ذلك عليه بله لسلام كما لم يكن في مثله حجة على ابيه عليه السلام بما سمع المتقدمين عليه وكف عن رايهم ، مسلك عن خلافه وان ريد بالبيعة الرضى وطيب النفس فليس له هذه بخلاف ذلك ، كلامه المشهور كما يدل على (ع) احوج واخرج وان الامر به وهو الحق الناس به وما كف عن المنة معه للمعدة وانقهر والخوف على الناس والناس .

واما احد العطاه فقد بدأ في هذا الكتاب عند الكلام في معناه امير المؤمنين عليه السلام في ذلك من احسن ما يد الحائر الطالم ان يقرب حائزاته

لا يؤم فيه على الاحد ولا حرج .

واما احد اعطاه فبلغ بل واحد لان كل مال في يد الخضر المتعبد على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين ان يذروه من يده كيف ما يمكن ما طوع او الاكراه ووصفه في مواضعه فاذا لم يتمكن من انزعاع جميع ما في يده معاوية من اموال الله تعالى واخرج هو شدة عنها اليه على سبيل الصلة فواحد عليه ان يتدبره من يده ويأخذ منه حقه ويقسمه على مسنعه لان التصرف في ذلك الذي بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحال بلالة وليس لاحد ان يقول ان الصلوات التي كان منها من معاوية انما كان تقبها على نفسه وعياله ولا يخرجها الى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن احد ان يدي العير به ولعل عليه ولا شك انه عليه السلام كان يفتق منها لان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد من ان يكون وقد اخرج منها الى المسكين حقوقهم وكيف يظهر ذلك وهو عليه السلام كان قاصداً الى خدمته وسننه لمكان التقية والمخوج له الى قول تلك الاموال على سبيل الصلة هو المخوج له الى سائر احوالها واخراج بعضها الى مسكنها من المسلمين وقد كان عليه السلام يتصدق بكثير من امواله وبراسي الفقراء ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق

فاما اطهره (ع) موالاته في اطهر على السلام من ذلك شئ كما لم ينطه وكلامه فيه بمشهد معاوية ومعينه معروف طاهر شهد فم معاوية ومعانيه ولو فعل ذلك خوفاً واستصلاحاً وبلافاً لشر المطيع لكان واجباً فقد فعل

اوجه عليه السلام مثله مع تقدمين غيره واعجب من هذا كله دعوى القوم
بامانة ومعلوم صرر دمه (ع) خلاف ذلك وانه كان يعتقد وبصرح من
معوية لا يصح ان يكون معص ولاء الامام ولا ساء فصلا عن الامانة وسبها
وليس طعن مثل هذه الامور الا على حشوي قد فقد به التقيد وماسق
الى اعتقاده من نصوص لقوم كلامه من التأمل وشمع الاحرار الامور في هذا
لأنه هو لا سمع إلا ما يوافقه واذا سمع لم يصدق إلا ما يحبه والله يستعان.

أبو عبد الله الحسين عليه السلام

(مسئلة) قال قتال مالمعدي في حروجه عليه السلام من مكة بهله وبجالة
الى الكوفة والمستولى عليه عدنه والتأمر فيه من قبل يرد مسقط الامر
واهي وقد رأى عليه السلام صبح اهل الكوفة بأهله واجبه واجه عمارون
حوالين وكيف خالف منه طعن جميع اصحابه في الخروج وابن عباس بشير
بالمدول عن الخروج وقطع عن مطلب فيه وان عمر لما ودعه بقول
استودعت الله من قبل اني عبر مذكر ما من نكته في هذا الباب ثم لما
علم بقتل مسلم بن عقيل (رض) وقد افقده رائدا له كيف لم يرجع لمائة
المرور من لقوم وهطل الخيلة والمكينة ثم كيف استحضر ان يجذب من
قبيل لخواص عطية حميم له مواد كثيرة ثم لم يعرض عليه ابن زياد الا من

وان مدح يزيد بك لم يستعجب حسداً لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته
ومواله ولم التي يند الى الدهلكه وسدود هذا الخوف سبب حوه
الحسن عليه السلام الامر الى معاوية فصنيف يجمع بين عليهما
بالصحة .

(الحوادث) قال قد عساه الامام متى علم في حبه انه يصل الى
حبه والصلوات في موضع انه صرب من اهل وحسب عليه ذلك وان كان فيه
صرب من لشعة شتمت مثلها فحسبها وميداً او عدا الله عليه السلام لم يدر
طائفاً للكوفة الا بعد توثق من العود وسهود وعود وبعد ان كانوه عليه
السلام طائعين غير مكرهين ومقتدين غير محبين وقد كانت مكانته من
وحوه اهل الكوفة واشهرها وقراؤها تعدت اليه في ايام معاوية وبعد صبح
الواقع بينه وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقال في الحوادث مدحهم
كانوه بعد وفاة الحسن (ع) ومعاوية بن هاشم ومعه وكانت اياماً
صعبة لا طمع في مثلها فله معنى معاوية واعادوا مكانته وذلوا اطاعه
وكرروا طلب والعه وراى (ع) في قوسه على من كان يليه في اذن
من قبل يزيد وتشجعهم عليه وضعه عنهم ما قوى في طه ان المير هو
الواحد نعين سبه ما فقه من لاحتقاد ولتسب ولم يكن في حبه من
القوم يدر عهده وصعب اهل الحق عن نصرته ويتفق بما اتفق من
الامور الدينية فان مدح من عقيل رحمة الله عليه بدخل الكوفة احد البعة
على اكثر اهلها ولما وردوا عبيد الله بن زياد وقد سمع خبر مسم ودحوه

الكوفة وحصوله في دار هاني بن سروود نراي رحمه الله عليه على ما شرح
في السير وحصل شريك بن الاعور بها حادثة سر ربه عادداً وقد كان
شريك واقف مسلم بن عقيل على قبل ان يمدد حضوره بمباداة شريك
وامكنه ذلك ونيسر له في فعل واعلم بعد موت الامر الى شريك بال
ذلك فبكى وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الاعراب قد انعكس ولو كان
فعل مسلم بن عقيل من قبل ان يمدد تمكن منه واقعه شريك عليه لطل
الامر ودخل الحسين عليه السلام كوفة عبر مدفع بها وحسر كل حد
فباعه في بصرى واقطع له من كل في قده بصرى وطهره مع اعدائه وقد
كل مسلم بن عقيل احداً لما حسن ان رماه به سرده في جماعة من اهل
الكوفة حتى حصره في قصر واحد بكطمة واعتق اسراده لاواب دونه خوفاً
وحد آخى مثاله من في كل وجه برعون الناس وبرهونهم وبخذلونهم عن ابن
عقيل فتعاقدوا عنه وعرقوا اكثرهم حتى امسى في شرده ثم بصرف وكان
من امره ما كان وانما اردنا بذلك هدد الحجة ان اسباب لطيف بالاعتناء
كانت لايحة متوحه وان لاتفاق المسمى عكس الامر وقلبه حتى تم فيه ماتم
وقد هم سيدنا ابو عداقة عليه السلام لما عرف عن مسلم بن عقيل واشير
عليه بالعود فونابيه سو عقيل وقالوا والله لا نصرف حتى يترك ناره
وبدوق مذاق وما فعل عليه السلام لا خير في العيش بعد هؤلاء ثم لحقه
الحر بن يزيد ومن معه من الرجال الذين اعددهم اسر رباد ومنعه من
لاصرف وسماه ان يعدمه على اسر رباد نازلاً على حكمه فامتنع ولما راي

ان لاسابيل له الى مود ولا الى دحون الكوفة سلك طرق الشام سائراً نحو
يزيد بن معاوية لعنه عليه السلام به على ما اراد من يزيد واصحابه
فدبر عليه السلام حتى قدم عليه عمر بن سعد في العسكر لعظمه وكان من
امره ما قد ذكر وسطر فكيف كان له ان يمدد الى الهيكلة وقد روى في
صعواته في سلامه عليه وآله قتل لعمر بن سعد احذر من ان لا رجوع
الى لئال الذي اولت منه او ان يصح في يد يزيد ابن عبي بن عبي في
رأيه وان لا يسيروا في امر من ثور المسلمين فاكور حلام اهله في الله وحي ما
عليه وبن عمر كتب الى مدقة بن ياد عاتش في عيه و كانته بحره وعمل
بالبيت المعروف وهو

الان اذ علت محاسن به يرجو لعماد ولات حين مناص
قد رأى (ع) اعداء القوم عليه وان الله منود ورده جمهورهم
وعلم انه ان دخل تحت حكم ابن زياد فمحل لذل وآل امره من بعد الى
قتل النجاة الى محاربة والمدافعة بدمه واهله ومن صبر من شيعته وذهب
دمه ورفاه بدمه وكان بين احدي الحسين بن الطاهر وزياد طاهر الضعيف
القبيل او لشدة والمجته الكريمة .

واما محاجة طه عليه السلام اطلق جميع من اشار عنه من لصحاء
كان عاص وعمره فالطون انما تعبت بحسب الامارات وقد تقوى عند
وحد وتضعف عند حر لعل ابن عباس لم يخف على ما كوث به من بكوفة
وما ترددي ذلك من المكائد والمراسلات واليهود والموثيق وهدد مور

تخلف احوال الناس بها ولا يعكس الاشارة الى حتمه دور
تفصيلها .

فما السبب في تفرقه عن مد قتل مسير من عمل فقد يتذكرنا
ب الرواية . و قد روي عنه السلام . بذلك فمع سبه وحيل
فيه وفيه .

فان بحرية الاشرار انهم اقليل بعد ما ان صرنا رده دمت اليها وان
الذين اقاموا في بعض في تلك الايام لا يملكون ولم يسل اس رباد من
الامم ما يوافق عنه . و قد اد لاله و مع من قتلوا ما روي تحت حكمه
ثم بعض الامر بعد الدل الى ما جرى من الافاق النفس ولو اراد به (ع)
الحير على وجه لا يلحقه فيه شمه . و قد روي ان كل قد مكنته من لتوجه
بحره و سقطت عليه من بعده معه لكن لراث لدونة والاحقة دالوثية
ظهرت في هذه الاحوال وانس ينشع ان يكون عنه السلام من تلك الاحوال
مخوون ان ياتي يوم من بانه وعاهده و قد روي عنه ويحتملهم ما يكون من
صره واستسلامه و قد روي عنه على الزروع في الحق دونه او حيه فقد فعل
ذلك من منه حتى فتوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطعم فيه ويشوق في
احول لشده .

فان الجمع بين فعله اع . و فعل احبه الحسن فواضح صحيح لان اخاه
سم كفاً لفته وجود على نفسه واهله وشعبته واحساناً بالغير من اصحابه
وهذا في طه لصره من كانه وتوثق له وراي من اسباب قوة

استمر حق وضعف اضراب طلع ما وجب عليه العقب واخرج فلما انعكس ذلك
 وظهرت من ان اعترفته وسوء الاتفاق اه ارجوع وبكافة والتقسيم كما
 ومن اجوده ثم من ذلك : حين بينه وبينه فالحال متعدي لا ان انقسم
 وبكافة عند ظهور سب خوف لم يقللته ولم يحب إلا الى المودعة
 وطلب منه (ع) منع من تعهد حتى يهي ك بما الى حة الله ورضوه
 وهذا وصرح من الله واذا كنا قد راء ر امير المؤمنين عليه السلام في
 الكف عن نزاع من استولى من ماله مردودانه في امر لامة وان الحرم
 والصواب فيما فعله وذلك عليه عند لكل عام من امانه عليهم السلام في
 الكف عن طلب رضاء من لامة فلا وجه لتكرار ذلك في كل
 امام من لائمة (ع) والوجه ان شكله على ما تمعص اسكلام على مثله .

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

(مسألة) ان قيل كيف نرى علي بن موسى رضا عليه السلام لعهد الله يومئذ وتلك حجة لا تستحق الامانة بها اوليس عهد الله فيما سمي بالدين .

(الجواب) فلا قد رضى من الكلام في سبب دخول مبر المؤمنين في الشورى ما هو اصل في هذا باب وحملت ان ذلك له ان يتوصل له من كل جهة وبكل سبب لاسيما ان كان معلق بذلك الحق تكليف عبده فانه يسير ، احب عبده التوصل والحمل والتصرف في الامانة مما يستحقه ازها صلوات الله عليه وآله بالص من آياته فلذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه آخر ان تصرف فيه وحسب عليه ان يجب ان ذلك اوجه ليحصل منه الى حقه وليس في هذا اهم لان لادلة الدالة على استحقاقه (ع) للامانة بنفسه فمع من دخول اشدته بذلك ، وان كان فيه بعض الابهام بحسبه دفع اضرورة اليه كما جملته وادانته (ع) على اظهار متبعة الطائفتين ولعمري بانهم (ع) حاب الى ولاية العهد للقبه والخوف ، انه لم يؤثر الامتناع في امره ذلك وحمله عليه ببعض الامر الى الماسة والمجهره والحال لا يقتضيها وهذا بين .

المقام المهرى صلوات الله عليه

(مسألة) ان قال قائل في الوجه في عبته عليه السلام واستقره على الاستمرار والدوام حتى ان ذلك قد صار سداً لثقي ولادته وأنكار وجوده وكيف يجوز ان يكون اما المالحق وهو ظاهر قط لا حده ، رآه (ع) وان كانوا غير آمنين فيما يتعلق بالامامة ولا ما بين وقد كانوا طاهرين برزخين بنون في الاحكام ورشدون عند المعصيات لا يمكن احد في وجودهم وان في امامتهم .

(الجواب) قد اما الاستدلال والعصية وسبب احاطة الصليب له على نفسه ومن اجب على نفسه فقد احوى الى الاستدلال واما ان العينة من اشتدادها على ما هي عليه الآن فانه في اشتداد الامر كان ظهراً لا ولياً عاماً عن اعدائه ولم يثقل الامر وقوى الخوف ، والطالب مستر عن الولي ، اعداءه ومن ذكره السائل من انه لا يظهر لاحد من الخلق صحبة

فاما كون ذلك سداً لثقي ولادته (ع) فيمكن سداً شئ من ذلك إلا بالنسبة وصعب تصديره ولتقصير عن نظر النصيحة ومكان لتقصير داخلياً له ولشبهة منه من الاستعدادات وعلى الحق فيه دليل واضح بالان اراده ظاهراً لمن قصده ليس يجب شئ في ذلك لتكليف والمحنة به لا ترى ان تكليف الله تعالى من غير انه كثر قد صار سداً لاستعدادات كثيرة ملاحظة

واللهدرون جعود طارعا الى بي الصانع والمجبره حفته طرعا الى ان الفصح
من لا يفسح من فمه تعالى وآخرون جعود طرعا الى انكث والمجبره
والدفع من المصالح على حكمه فقيم تعالى وكذلك فعل الامام بالاطفال
وهم ثم قدشك كثير من الناس منهم الشبهة وصحت التمسح والكريمة
والجبره هم يكن دخول اشبه بهذه الامور على من قصر في النظر وانقاد
الى شبهة مع وضوح الحق له لو اراده موحدا على الله ذمها حتى لا يكلف
لا وشمس ولا يؤمن الا بالعلم ولذا السب في الاصول بطائر كثيره
ذكرها بطول ولاشده ايم كانه وان يفرق بين آدائه عليه السلام
فواصح لان خوف من شئ منه انه انعم به في الذي يظهر بالسيف وقهر
لاعداءه في الدول وملك لا يكون كخوف غيره من يجوز له مع اظهور
لعبه ولا مبرله نفس من يكلمه ولا مما سبق انه يجري على هذه الجهاد
واستيفال الظالمين

(مسألة) ان قل اذا كان الخوف من فقهى ان المصلحة في استمراره
منه فله غيرت حاد أي صاحبه الامام واختلف وصار ما توهموه
من كون المصلحة مستمرة بوجوده وامره وبه محسنا على ما زور وهذا
خلاف مذهبكم.

(خوب) فان المصلحة التي نوجب استمراره على الدوام بوجوده
وامره وبه انه في تكلمين وهذه المصلحة ما غيرت ولا تغير وانما قلنا
ان الخوف من الظالمين اقصى ان يكون من مصححه هو (ع) في عسته

الاستدلال وانتهى وما يرجع الى المكلفين به لم يحقق ومصدقته وان كانت
لا تلبس الاظهوره وبروؤه فقد قسار مصلحته لان في عبية خلاف
انتهوا وذلك غير متناقص لان من احب الامام واحوجه الى عبية رضى
ان يكون لا يستمر من مصلحته قادر على ان يبرر خوفه فيظهر ويبرر ويصل
كل مكلف الى مصلحته و تمكن مما يسهل سبيل المصلحة تمكن من المصلحة
من هذا الوجه لمرل المكلف الذي (هـ) لانه اعمد فيه عن المكلفين
والعبية والاستدلال على ان هذا البره في الذي (هـ) لما استدل في انذار وعاب
عن قومه بحيث لا يعرفونه لانما علم ان المصلحة ظهورة وبانه كانت اذنه
غير متمرة ومع هذه الحلق فان المصلحة له في الاستدلال والعبية عند الخوف
ولا جواب عن ذلك ويبين انه لا اساس فيه ولا تناقص لا يمثل
ما اعتدناه بعينه

(سأله) فان قيل فاذا كان الاسم (ع) اء انه يبحث لا يصل اليه احد
من الخلق ولا يتمتع به فما الفرق بين وجوده وعدمه واذا جاز ان يكون
احاطة القائلين بما بعينه بحث لا يصل الى مصلحته به حتى اذا رأت
الاحاطة ظهر في الاحار ان يكون احاطهم له ساء لان عبده الله تعالى فاذا
انقادوا وادعوا اوحده الله له .

(الجواب) قلنا اول ما نقوله يا غير فطمين على ان الاسم (ع)
لا يصل له حد ولا سقاء شر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع
عنه ثم الفرق بين وجوده عاتق عن اعدائه للتعبية وهو في حلال ذلك

مستطاع ان يكتسبه فمظهر وتصرف ويزن عدله واصح لاحد به وهو
 افرق من ان يكون الحق في ذات من مصحح العباد لازمة لله تعالى ويزن
 ان تكون لازمة للشر لانه اذا اختلف فميت شعيرة عنه كان ما هو منه من
 مصالحه عقب فعل سيئ وخطية ابيه فكأنه بعدة فيه عيبه ولام لازمة
 له وذا ائتمه الله تعالى ومعلوم ان لعدم لائسه انطوائون عنهم وانما
 بعده الله تعالى احتقاراً كل ما هو من الاعداء من انصاف لا والله تعالى
 ومسوياً له (مأله) فان بين فالحدود حتى يحث على الخطية في حال العينة
 ككف حكمهم وهل تصعد عن اهلها وهذا ان قللوا من حرم
 مسح شريعة الرسول (ص) وان استنوه من الذي قيمها والامه (ع)
 عايب مستتر

(الحواش) قلنا ان الحدود لمستحققة بالاعمال القبيحة فوحى في
 حدود مركبي العاصي فان تعدد على الامام في حال العينة اقمتم فلا تم فيما
 تعتبر من ذلك على من سب نبيه واوجه عمله وليس هذا سباً للشرعة
 لان بقدر ما يشرع في حدود اقامة الحد مع التمسك وارفع الموانع وهو ط
 فرض اقامته مع الموانع ورفض التمسك لا يكون سباً للشرع المتقرر لان
 اشترط في الواجبات لم يحصل وانما يكون ذلك نسباً لو سقط فرض اقامه
 الحدود عن الامام مع تمكنه على ان هذا يلزم بحال في الامة اذا قيل
 لهم كيف الحكم في الحدود التي تسحق في الاحوال التي لا يمكن فيها اهل
 الحق ولعقد من نصب امام وختياره وهل سئل الحدود او تستحق مع

بعد قانتها وهل يصح هذا البعير مسح اشتره في شيء استصموا به
من ذلك فهو جوابنا بمينه.

(مسألة) قال قيل فالحق مع عيب الامم كيف يدرك وهذا يصح ان
يكون الناس في حيرة من العدة فانهم لم يدركوا حجة لادله انصوية
ايه قيل كما هذا قصي الاسماء عن الامم بهذه لادله

(اعوان قد ائتمنا بحجة الى الامم في كل عصر وعلى كل حال
وهي كوكب اطلقاً فيما اوجب من فعله من المعصيات من لا يصفى والعدل
واحتساب لظلم وانسان لان هذا هو من الامم المذمومة الى السمع
ومدحه حار اذ لم يطوار حق الكافرين من لعدوت الشرعية كما
وما يجوز على حال انهم لا يجوز ان يكون مله في امر مستم لا يجوز
رواؤه وقد استقصينا هذا معنى في كتابنا الثاني في لادله واوصافه ثم
يقول من بعده ان الحق في ما ساء هذا على حصر من معنى ومعنى فاعلم
مدركه بالفعل ولا يؤخره وجود الامم ولا فقهه ومعنى المبادر به بالفعل
الذي في مله انجحه ولا حق عليه يحب العلم من الشرعيات لا واديه
دليل شرعي وقد ورد النقل عن النبي (ص) الامم من واديه صلوات
الله عليهم فمن نصيب الحق بالرجوع الى هذه الادلة ويطر فيه وسدحه
مع ذلك كما اني الامم نامة لان له فليس يجوز ان تعرضوا عن النقل
شبهة واعتمد فيقطع فقال ان سبي فيه ليس مله حجة ولا دليل فيحتاج
(حيث) مكثون الى دليل هو قول الامم وبما واديه شيء المكثون

، بل انهم وأنه جمع لشرع اللههم بان وراء هذا العمل اماما متى احتل
استدرك عما شهد منه فالجدة الى الاماء فانه مع ادراك الحق في احوال
العينة من الادلة الشرعية على ما بيناه .

(مسألة) فان قيل ، ان كانت العلة في استدلالهم حوفة من
اطمأن واقفانه من انه مدعى هذه العلة رآه في وليائه وشيعته فيجب ان
يكون مدعرا لهم او يجب ان يكون الكذيف الذي اوجب امره عداه
ساقط عنهم لانه لا يجوز ان يكلفوا عده طغف لهم ثم يجرؤوه بحجة غيرهم
(اجواب) قد قد احاط احدنا عن هذا بان العلة في استدراكه
من الاعداء هي الخوف منه والنعية ، وعلته استقاراه من الاولياء .
لا يمتنع ان يكون اثلا تشبها حرة وتحدثوا عنه مما يؤدي الى
حوفه وان كانوا غير قصد من ذلك وقد ذكرنا في كتاب الامامة حوافر
وهو ان الامام (ع) عند ظهوره من ابيه اما حرة شخصه وبشخصه عيه
من حرة الامر الذي عظم على مذهب الان من التقدم من اماله عليهم
اسلاء لا يغير شخصه من غيره كما يغير الصانع شأنه (ع) ما رفع
على امامهم وامرهم اما من دلالة وحجة نصرت من الاستدلال والشبهة
معتزلة لذلك وداحلة عليه فلا يمتنع على هذا ان يكون كل من لم يظهر له
من اوليائه فلا من معلوم من حاله انه متى ظهر له قصر في لظرفي معجزة
ولحق به هذا التقصير عند دخول الشبهة لمن يخاف منه من الاعداء ، وقد
ايضا انه غير يمتنع ان يكون الامام عليه السلام يظهر لبعض وليائه من

لا يخشى من جهة شيئاً من اسباب الخوف فان هـد بما لا يمكن القطع على
ارتفاعه وامتناعه وانما يعر كل واحد من شيعته حاله ولا سبيل له
الى اذبح حال غيره ولو لا ان استقصاء الكلام في مثل العيبة يطول
ونخرج عن الغرض من الكتاب لاشتمل عليها وقد ورد ما منه بكثير في
كتبا في الامامة وبعد استقصى الكلام فيه ونأتي على ما حسبه لم يورده
في كتاب الامامة في موضع يورده له ر . > الله تعالى في ائمه ونخص
بنييد والمعونة فهو لا ين ذلك والامول لكل فصل وجير فر من نوايه
وبعداً من بقائه وخذ الله رب العبد صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين .



صوره آخر صفحة من المخطوطة التي صححها كتابها

تمت هذه نسخة الشريعة لسماعة بن خزيمة لاسياء (من تصانيف السيد
الرفعي علم الهدى عليه الرحمة) في رابع عشر شوارحه بالخير والاقبال
سنة ثلاث وعشرين هـ الالف من الهجرة النبوية على صاحبها وآله الف
الف تحية

وعلى ظهر الكتاب خط كذا

قد سمع من اوله الى آخره صاحب الكتاب سمع من يد رقاوص
وقد أحرت روايته . (١) أحد علي وكتب حمد بن ملك حسين
غفر الله له ولوالديه .

تمت هذه نسخة الشريعة بيد امير الحقيق عرب ابن ميمون الدين
محمد الحسيني الشهير بأبي (نقش خانة)

باسيد العرب والعجم

وهذه المخطوطة هي ملك اخي القدر السيد محمد رضى الله عنه
المحمدي فعرض عليها لهفاته وسمحت بمسحها به لشكر الخليل
من كافة القراء وبني

الداشر

محمد فاطم البكيني

فهرس الكتاب

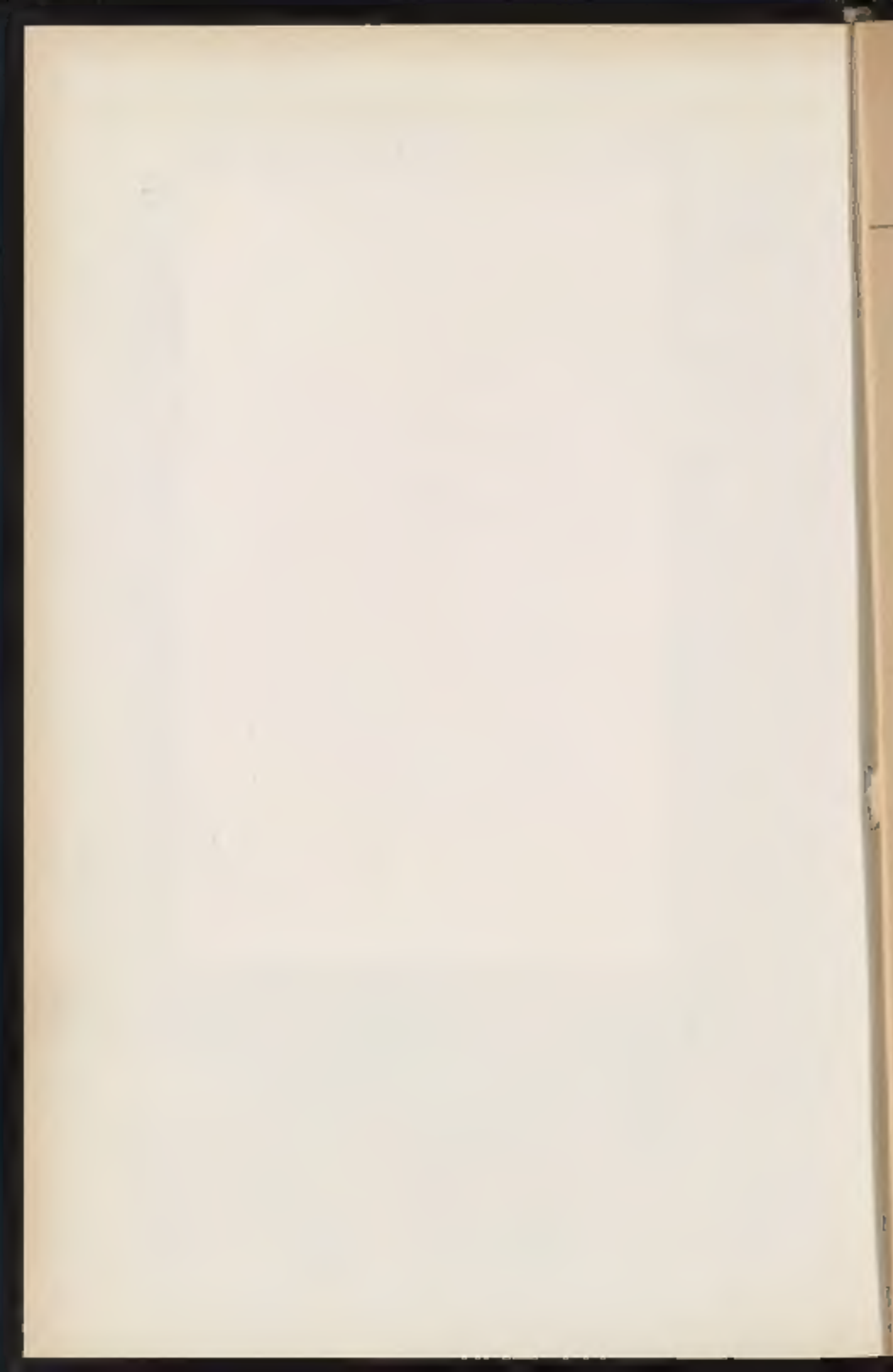
ص	
٣	في سر الخلاف في نزاهة الاسماء عن الذنوب
٤	تزييه لانياء كلفة عن الصغار والكثير
١١	تزييه آدم (ع) عن المعصية
٢١	تزييه نوح (ع) عملا يلقى به
٢٥	تزييه ابراهيم (ع) عن الكفر والمصير
٣٢	عن الشك في الله
٣٥	عن التشتت والمحر
٤٢	عن الاستعلاء للكفر
٤٣	عن الانام
٤٥	تكرم ابراهيم (ع) باسحانة دعائه
٤٦	تزييه ابراهيم (ع) عن المجادلة
٤٧	ابراهيم عن اعتقاد الجبر
٥١	ابراهيم عن العوب بخلق الله للاعمال
٥٢	يعقوب بن اسحاق عن ابراهيم
٥٣	يعقوب عن انقاع المعاصد
٥٤	يعقوب عن التعصيل والتضليل
٥٥	يعقوب عن التفرير بولده

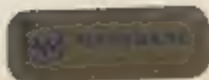
- ٥٦ تهره يعقوب عن الحر المكره
 ٥٨ يوسف بن نصر على الاستعداد
 ٥٩ بيان معاني الهم في الله
 ٦٠ تهره يوسف ع عن الله على نصيبه
 ٦٧ يوسف بن محمده العصبه
 ٦٩ يوسف عن رسول الله على سير الله
 ٧٠ يوسف عن ظلم ابيه ونهته
 ٧١ يوسف عن كذب والده حونه
 ٧٢ يوسف بن الرضا بن محمود
 ٧٥ عزه ابوب اعلى عن العصبه
 ٧٦ ابوب عبد الله بن محمد بن يوسف
 ٧٧ ان ابوب لم يسطع عليه الشيطان
 ٧٨ ان ابوب عبد الله تعرض له هلاله
 ٧٩ في بن الوحيه في اوله ابوب (ع)
 ٨٢ تغزيه شعيب (ع)
 ٨٣ في قول شعيب فان اتممت شرأش مدك
 ٨٥ تهره موسى (ع) عن العصبه والقتل
 ٨٨ تهره من الصلاة والاعتقاد عن الرسالة
 ٨٩ سار حيفه موسى والوجه فيه

- ٩٠ في بيان قول موسى ليصلوا عن سبيلك
 ٩١ تنزيه موسى نسبة الاضلال لله تعالى
 ٩٢ بيان وجه الحرم في قوله تعالى فلا تؤمروا
 ٩٤ تنزيه موسى عن سؤال لرؤيه نفسه
 ١٠١ الوحة في احد موسى رأس ابيه بجره
 ١٠٢ بيان الوحة في توبة موسى (ع)
 ١٠٥ في ان موسى لم يحتاج في العز الى امه
 ١٠٦ في عدم اسطوانة موسى الصبر وانه جاء مديراً
 ١٠٩ بيان قتل النفس ووجهها
 ١١٠ في قوله وكلن ورائهم ملك الخ
 ١١١ تنزيه داود عليه السلام عن المعصية
 ١١٨ تنزيه سليمان عليه السلام عن المعصية
 ١٢٦ تنزيه يونس عليه السلام عن المعصية
 ١٢٩ تنزيه عيسى عليه السلام عن المعصية
 ١٣٦ في معالي النفس في العفة
 ١٣٤ تنزيه سيدنا محمد (ص) عن المعصية
 ١٣٥ في تنزيه سيدنا محمد عن جميع مالا يليق
 ١٣٦ تنزيه سيدنا محمد عن مدح غير الله
 ١٣٧ تنزيه سيدنا محمد عن مدح آلهة قريش

- ١٣٩ تنزيه سيدنا محمد عن معاتبة خلقه
 ١٤١ عن هوى الاحسة
 ١٤٢ عن معاتبة في الامرى
 ١٤٤ عن المعاتبة في امر المتعلمين
 ١٤٦ عن نور ، والذب
 ١٥٢ عن المعاتبة في امر الاعمى
 ١٥٧ عن المعاتبة في امر نفسه
 ١٥٨ عن نعمة المراحة في الصلاة وغيرها
 ١٦٠ في قوله بعد البيت سكاى الحى
 ١٦٣ عن نعمة المراحة في الصلاة وغيرها
 ١٦٧ وجه قوله عن وضع الرب ودمه في الدار
 ١٦٩ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عنه لسلام
 ١٧٠ فمهد لحواب السؤال ان عليا لم يدرع لآمرين
 ١٧٢ في يد ان عليا لم يتحكم من مائة الف قوم
 ١٧٦ في ان عليا بايع اثنا عشرين وحضر محاسنهم
 ١٧٨ في صلواته خفف المشركين واحده اعظمهم
 ١٨١ ان عليا لم يكبح من سبي المشركين
 ١٨٤ في اتقائه في اظفار مناده ايام المشركين
 ١٨٥ بين السبب في تحكيم علي للحكمين

- ١٩١ ان قوله للحوار عهد من رسول الله ص
 ١٩٤ ان سلفه قد ص في كلاءه حديث الحديث
 ١٩٥ قوله ما حدثني حديث من رسول الله لا تنصفه
 ١٩٩ حكمة (ج) امه عيسى بن ولبره يوم من
 ٢٠١ ان الزبير لم يلحق علي وهو لم يلحق علي
 ٢٠٣ في الاحكام المسمى عن محمد بن علي بن سواد
 ٢١١ في كذب القول بخطه ثبت اني حمل
 ٢١٥ أبو محمد الحسن بن علي بن سلام
 ٢١٦ في وجهه من عمر (ع) المعوية
 ٢١٩ د د د واحد عظمه وصته
 ٢٢١ و قد قال الحسين بن علي بن سلام
 ٢٢٢ بين الاسباب في فنون الحسن بن علي بن سلام
 ٢٢٦ أبو الحسن بن علي بن سلام (ع) بن سلام
 ٢٢٨ انتم يهدي صواب الله عليه
 ٢٢٩ في وجهه من علي بن السلام
 ٢٣٠ في غيبة الامام (ع) ومعرفة الحق في غيبة
 ٢٣١ في معرفة اوله واولاده
 ٢٣٢ في كيفية ادراك الحق في غيبة (ع)





NYU - BOSST



31142 02809 3907

BP189.3 .S4 1960

Tanzih al-anbiya'

106

THE PURITY OF THE PROPHETS

by

His highness Saied Mortaza Alam AlHoda

died 436 Hegri



1961-1380

Al Haidary's Press Najaf Iraq